









بيان ما في هذا المجموع من الرسائل

المقاصد لا يخفى التوحيد

الموتى ستنة

الانصاف في انساب الخلفاء وواقته

الدهلي المتوفى سنة ٨٠٠

عقدنا لمحمد في احكام الاجتهاد والتقليد

انشاء وواقته ايضا

الاقوال المعتبرة عن احوال الامير الشيعي

حسن المجيرق المصري المتوفى سنة ٨٨٠

رسالة في جواز سماع الآلات الغناء للشيعي

الغني النابلسي المتوفى سنة ١٢٥٠

رسالة تسمى كتم الرود والبهتان من

صحة في مسائل

القرب في حجة العرب الحافظ عبد الرحيم

المعداني

مقدمة اقوام المسالك لخبز الدين بامنا

التونسي في التسامية

فيض الميراث في تصحيح الصاد لعل

من غام القديم المتوفى سنة ١٢٣٠

كتاب السياسة الشرعية لابن القيم

المحلي

كتاب العداكة والملوكين للدلي

فهرست كتاب الانصاف في انساب الخلفاء

اسباب اختلاف العصاة والتائبين

في السور

اسباب اختلاف مذاهب الفقهاء

اسباب لاختلاف بين اهل الحديث

واهل الرأي

بيان الطبقة الاخرى وهم اهل النظر

في الفقه

حكاية عن الناس قبل المائة الرابعة

وبعض سبب الاختلاف بين الاولاد

والاواخر

وبين سبب الاختلاف بين العلماء في كونه

من اهل الاجتهاد في المذهب والفرق

بين هاتين المنزلتين

حكاية ما حدث في الناس بعد المائة

الرابعة

بيان فهرست كتاب عقائد

الاجتهاد والتقليد

في بيان حقيقة الاجتهاد وشروطه واما

تأكيد الاخذ بحد المذهب الاربعة و

التقليد في تركها والخروج عنها

اختلاف الناس في الاخذ بهذه المذاهب

الاربعة وما يجب عليهم من ذلك

في المجتهد المطلق النسب

في مجتهد المذهب وفيه مسائل

في المتبحر في المذهب وفيه مسائل

في بيان المصالح

باب هذا الذي ذكرناه من الامور

الاجتهاد

بيان فهرست رسالة الامامة

امعاء الخمر وانواعه وسبب نزول آية

تقديم النفس

في احكام الخمر المتخذ من الخيل والاعنا

بيان الحمائم المتخذ من سائر الجيوب

والحواك والحلويا

بيان حكم القرعة في القتل من سائر

المجوس

في حكم التكرار



بسم الله الرحمن الرحيم ويدنستين

اللهم اليك نرغب فيما أنت اهل ومظنة ومعروف به ونلتفت اليك انت ولجئنا وما د ر عليه وما مول فيه غيب  
يحول ويجدل روح القلب بنز العقل وسكون اليال بصيرة النفس وسرغام العيش بدرو الزرق وصلاح  
الحال جبايض الخمر ومواب القصد يثبات العقل ويورغ الغاية تبصير العزم ونيل المارد بدوام الصبر وجد الصبر بغير السيرة  
ويشبع بحوض الصدقة وفلس الخبز بقبلة الصلوة العاقبة يسائر الفؤاد وكفامن اللسان طمته ومن الثوب فنتته  
ومن الخشعة خطوته ومن الزى خلطته ومن الفؤاد خطبته ومن الشايح سوريته ومن التقدم عدوته ومن الامر روعة ومن  
العدو سطوته وجبت لسانه العن وبخانة الصدق وشراسته النعم ومنه الملقاق والقصة بالسلم والبيت بالمجاهل كانشا  
بالهياج والاعلاذ الى العليقة وينتوي مع كل روح واتباع كل طاعن حتى من جدد يدبر سر سيرة من الشوك وتقدم من لا ينسئ  
فقيه من الخمر وقويه اليك بفكوب صافية من الدغل وتقدم عاقبة برونه من الخالص بالعين وفي تقييد لك في كل صل  
وعبر في ترجع اليك في كل قليل وكثير وتعلم فيك لا دعي كل صغبر وكبريحيي فله من ثمن اللال والثر وتخفف سنا  
وما رزق من الحكمة تشيخ في حاجي فقد فك لم تسد لي عهد من خلقك الامه اذ في بلايتك ولا ما هو لست بدار  
الانصبة من غلام جردك وما في نعمتك وحاضر مستك انك الله العزيز الحكيم اليك والكرم الوروف انهم المائل الله  
حمايك جاعقة منك واكرم متواك وقرن الفجيعك وخضع منك قديك وادامها لك وذبح عنها ما يكرهها  
عليك لم يذبح على حلي في الدمار الى رحمتك والشر في طاعتك فما شرت اليه وحضفت عليه من تصف في شاة  
من الفلسفة رويته انك خشر تقا عليك وخطبت بهار غيبك فيها وناطها في لاسياها وناطها شاة اخر يجرى عما عكك  
في طارحها وتقوى عدها وتدل على شرف جودها وانك تجعلها من مشايخ العصر الذي ادركته وزمان الذي  
لحقته فيه ورويته ما تكون على جميعها في كتاب اهداها اليك في اقرب وقت على ايسر وجه لا عبرت هذه الدنيا وشالها لحوال  
اهلها وقلب كلالها وانيها ما وخر فوجيها وانيها وقلة بقعة آبايها ونايها وانحطت لربها لاهلها وضاد حالها كمال  
على السخايفين بجلبها الخاديين لضرها ان الذين في عواقبها فقد اصبحا في هذه الدار وكا ما هي طاع بلس او ثرا  
اخرس ليس من برقي هدية وبقفس على ويخطب عرفه او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده  
مكانه ويوفيه حوده او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده او يفتي حوده  
دين وتلية لغدي ريفته نزيقة وسقوط لعبية ويوفى السباسة ومتبج بالفخشاء والمكر ويعري من لوات الدنيا على  
سحبها حروفه وعادته تبادت بوفيك انك اشهدت موتها وقصاعته تبهتها ليريم بقدرها لير الصارم وبعدم العا بالاعلم  
ووقر من جل جده وتذكرو وصحة الناس على التعاقب في هذه جودهم وقد مر من في هذا الخلق غيبا يعرف عاقبة  
بالافتقار بغير حقيقة تقيده وبعدي لاساس المبر ومن انحطت الاعراض في هذه التليم والافتقار وادم هذا  
فصومهم على وقدره من ربه ما اخرجت حجابك الى هذه الغاية مع تقاضيك بالتمريض والتقصير والعلف بالذلة والذل  
وتلفظك بالسفيع بعد شيع بالظلمة تزد توفيق على تقدمك وتبرج بقلييك ويدعوها العيبك وتبج عليها وعلى من  
من سبلها من شئت من طعنات نور فداك ونظا سكون اذ قال الله فان من هذا كله وليس المقام كالسان ولا الحظ كالبيان  
بلا يفرح بعم الله من يحكي في وسع بين الناس فهذا واشيا به يفرض جنة العزم ويفرض في الشلال على وجه الصفة

وكذب وأبدى الطبع وبليج لسان إلى الذي إلى بعض من أئمة الخلفاء واستتبره بشبهة واستقبل مقاصد كبره إلى ينبغي أن  
 تأمل في هذه الحوادث وتفرق به فمصلح إلى مراده وقلم أن يتأمل لا موهبه وشدة وقول وزنه في طيس في فتر خضار في هذه الحوادث  
 وذلك لإهم عليك مؤثنه وكشفه فاحمد كحفظه شدة في المي يفر في ذروة المقاصد لم يقع منها في صفيح الحادثة بل أن في الحادثة  
 عنه وفي لفظه وبما وصفه قريب صيد وادغامه مشكل إلى الخصم من تحت قتل إلى الموت للطالبه وطلى أوقفت الأداة فخصف  
 عليك وخفف عنك فأبالا من كراهة الصعوبة ولا بد أن كل هذا التبرم وتقل البضا فدل الصعوبة والكثير من ألسان بتنفير ربه في شق  
 بأقصد وسراغ بإعانة وسيق إلى عافيه ويحل على شاكته ويحرم على قدر مله وبنية واجتهاد وحرصه على قوق ولكن بوجه  
 وإفاده على فطاطا ولكن ضميعة فاقبلت على ما عرفنا من حالي في شوق صدري وقطاع في فضاء مندهي أنا فاعلم أن  
 منها وانظر إلى ما انتقم منها وأنت عمدي وما حق فتلها وأحلى بوسى واستطاع على عظامها ومن بذل الشجيرة وودعه قد حرم  
 عليك فمه ومن سعى إلى مرادك فقد شقي منك فإيه هذا في وأول التعارف في فروع النصف وأرجو أن لا أحسن بين  
 إلا أن في تخيير لك واشتراكك بالكم على أن شاء الله عز وجل

## مقاصد

سمعت أبا سليمان النبطي يقول بالاعتبار تظهر الأسرار ويتقدم الاختيار يبع الاختيار ومن ساء نظره لنفسه  
 قل نفسه لا يبره ولا يكتشف الآيته من وهو ما لا وجه لا يبره وهو ما لا يبره فيها وتسلط إليها في تفتيم  
 وتفتيمها وليكون غيبها ولا يريد بها الأظاهرة فنية محجولة وفي لم يجد هذا ذلك عفتها وأكرهتها وفترت وطرحتها لأن  
 طبيعة إلى التنازع عليها وقرك لا يبره منها وأبأن لا يبره من اجلها وتفتيمها لا يبره من شناعة  
 منظرها وكذا ذلك فاعلم أن لا تصل إلى سعادة نفسك وكما الحقيقة فكذلك لا تفقه من دون ذلك  
 وصغارها من كد جلدك وصغارها من جلدك وقلها من ارضاع شيوخك وحسها من القزاة على سوء عاداتك  
 وبرها من سارك الطريق إلى هلكتك وتلكك وتلكك وشيوخك واضمحلالك فاعلم بها الإنسان به تنعم وتحسن بعقل فقد  
 امرت كمال نفوسه ودعيت إلى غاية شوقه وهيت له حجة رفيعة وحيت جليلة راقية وتوجب بكلها شجعة وتؤد  
 من ناحية قربية

## مقابله أخرى

هذا مقابلة دارن في مجلس في سليمان محمد بن طاهر بن جرم السجستاني زين في نور رواق صمغ في بن جرمي  
 أبو القهر والعريضي البرجهم المقدسي والقومسي وغلا درجل وكنل وحيد من هو كما في مام في شانه وفرد في  
 سوى طائفة دون هؤلاء في الرتبة وهم أحيا يكره في سقاصتها جرمي وبرهته في هذا الوضع وقد كوت  
 تضع في جهل طين كثير ضاع استغف منه الحرة والأخ ومن حق تعلم وصحة الأدب وديم الحلة أن يخل كل  
 الحرف في ربه ويصير على كل شيء يد في غتتها ويحصبه ولا نسب فضلة في وحدهم بحبه لأن كلابه يكره أن  
 يلفق وينسب وكانت تب هذا وإنسية يدرخت فيه ويضرب في خبيرة في كان منه وعلمه في ذي عطية  
 المختلف معروف ومن أصحاب الشافعي معاد والراستب العلوي من سائل ومستول فكيف الحال مقرا وسعيدا و  
 مصونا ومصدق ولكن الأمر على عرفت فكمن عاذري عند خلل عثران أبيت أن تكون شاكري عند صواب  
 فطهرت أن شاء الله تعالى في قيسل لم خلاص النجوم القابلة وأمر في طيس علم من العلم كذا ذلك  
 فان الطب ليس على هذا بل التفر والتأدي منه والصل من أهله بقصد العلم مستلزمة الصحة ماد  
 الصحة موجودة وصرف العلم أطا كانت العلم عارمة في وكذا ذلك التفر الذي قصد به الماهر في العاني  
 وجهه لا فائدة في الخراب واعتاد الصواب وبجانبه لكن على حدوده في غير العرب ولما يهاب سلا لهما



وكذلك العفة الذي قصدت صاحبه اصابته بحكم واقتصاد المفتاح واجباب الحق ورضخ الخلفان واقام خصم حريم  
مواد السانع ورد اهلها الى الرخو والتسليم وكذلك الشعر الذي ضناه قائم في نفس صاحبه ثابت  
في قبة بجيشه صدره ويحوي عليه يجمع عليه ذقة من مدح ما دمل وتيقن غزل وهو محسوس راسد تال  
كي يبر وتوفيق لفظ وخيلة وزمن وتقريب مراد واحضار خدعة واستعمال غش وخراب مثل والعترة مضطرب  
متسبب مع تصرف في الامار بعض بين وفاء بالقواني ظاهر وكذلك الحساب الذي ضنه ظاهر ومحمول ظاهر  
وفائدة عامة ونجحت تنقية وثمره دنية وغنى محمود ومجد واه موجود به مصححا لمعاملة وقامت الدولة و  
حرم الملك وحمل المال وامن الغنم وقام الدينان وقوى السلطان وقرن الرعية واستفاد السيرة واستمر  
القضية هذا الى اسرار في عجيب وغوامض ترجع اليه شريف وخواص لا يجدوا غيره عرسية وكذلك الملك  
التي قد علم صاحبها وطاها ما بقي النية ويقف عليه من يقين لفظ وتزني غرض وقليلة مكشوفة وبقية  
معروف واخصار مينة وانها مريضه واخصار مات ولعليل يات وتالف شارو وتلك من ماز فوسيلة مقصير  
وارشاد مسلم واقامة تهمة وارادة برهان واستعادة مزيد وتلطيف في قلبه وتسهيل طريق في  
اعتبار من تهمة مسرور وتولية تخون وتلبية عاشق وتزهيد مرغب في نفع عن غرض حريم مادة صريح  
وقلب حال عن حال حتى يفتح بها امور منشرة وتدخل بها صدد ومقطعة وتكون بها احوال متعاقبة  
ويستمر ردها احصاء قائمه ويحذر بران لمسه وكذلك الصناعات كلها كالغندسة في شرفها والحيث  
في علو رتبته وعمود هذه العلوم صبة وفخايد حجة وليس هذا القدر اما على حقايتها ولكن  
مشير الى موضع السالة والبعث عنها فقد وضع لكل ذي حوس مفيد وعقل متايد ورأي صحيح وذلك  
صريح ان هذه العلوم كثيرة المنافع عامة المصالح حاضرة المراتب وان الناس لو خلوا منها وعزوها اليها  
فلاهم وانقطع قوامهم وكاد انهم لكل يد بجاري طول الابد وليس على النجم كذلك فان صاحبه وان  
استقى ريع القدر الاضطر في معرفة الكواكب وتحصيل مسيرها واقترانها ورجوعها ومقابلتها وترتيبها  
وتبليتها وتنديسها وخراب من اجاف في مواضعها من بروجها واسكالها ومقالمها ومطالعها وشارفها  
ومقارها وماذا هم حتى انكم اصابوا اصابا جفوا وان تعجزوا عن طراز جزم فانه لا يستطيع البتة قلب  
عن شيء ولا هرف امر الى امر ولا تقويم حل قدحت ولا تقي ملته قد كتبت ولا دفع سعادة قد اجبت واظلمت  
اعني انه لا يفد ربحي ان يجبل الاقامة سفر ولا الهزيمة طفر ولا العجز جلا ولا الابرار مقصدا ولا الابرار  
سجاء ولا الاخفاق دركا ولا العدو صديقا ولا الربي عدوا ولا البعيد قريبا ولا القريب بعيد وهذا باب  
طويل والمحرر فيه ونحوه وكان العلم بالحاذق في المتناهي في حقايقه بعد هذا التعب والنصب بعد هذا  
تكدس التدب وبعد هذه الكلفة الشديدة والونه الخلفة مسند القدر في مقصدي بما ياتي به لليل والنهار  
وعادت حاله مع علم الكبر وبصيرة متأنقة الحال الجاهل لهذا العلم الذي اقتضاه كذا قياده واعتباره  
كاعتباره ولعل في كل الجاهل احسن من توكل العالم ورجاءه في الخلق والقطع والشكر للترقي قوتي وارحم من  
سرح هذا المدل بفرص وحسابه وقويمه واصطر لا يره فسالوا ولهذا في الصالحون ان الشيوخ  
لهم ما شاء الله فقال له انت تخاف نجل وانا لاخاف ربي نجل وانت ترجو المشتري وانا ارجو المشتري وانت  
تعد بالامتناع وانا اعدو بالامتناع فكلم بيينا قال وهذا انو شر وان كان من الخلفاء  
الفاضل بروى عنه ان كان لا يرفع النجوم قبل له في ذلك فقال صوابه شبيه بالحدس وخفا وه شديد على  
النفس هكذا ترجم وهو كما ترى قال فما انقضى هذا الفاضل الحصري والحاذق الصلبي لهذا الحد والغاية كان

على عار يامن التمره خال من الفايدها يلعن النتيجة لا عايد ولا مخرج وان امر الاول على ما قرأنا واخره  
على ما ذكره الخري بان لا يتغير الزمان به ولا يوجب العمل ولا يعاد الهم والكدر ولا يعاد عليه بوجه لا  
سبب هذا اذا كانت الامكان صحيحه ومدرسه محققه وعصا سلطه ومعرقة محصنه ولم يكن  
المذهب ما نرى ارباب الكلام والدين يولون آثار هذه الاجرام العالويه في هذه الاجسام الساقطه عن  
الرباط والوصايل ويدعون الفواعل والقابل فتصلت حفظك الله المستل بعد تشذ الكلام  
فيها ويجهل مدى من اولها الى آخرها بطولها وعرضها ودخلها ومخرجها انك في الطرف زلت نحو عند  
اختلافها واقتباسها وقد تفقت الجواب عنها على وجه اننا لجهلنا في الاعراب غمنا في هذا الموضوع بمبلغ وعي  
فا في بين قائم لا يعلم في ما وبين نهاده لا يعلم بين متن الكلام الالهي وكلنا هاهنا صعبه لا لا  
كلف للغير العلم ومحبته الفايده لكان الاضرب عنها اذ في عن العرض واصون للمقدور وابعده من  
استدعاء الالهي من لعله لو ان هذا المقدار لكان عندي عظيم للذنه حقيقا بالشكر والحمية فاول  
ما قيل في ضد هذا الكلام هذه العلوم وللعارف كلها من آثار هذه الاجرام العلويه وسهام الخواطر  
السريجه والطيه والمتوسطه على احوال صحيحه ذاتيه واسباب على الطبيعه جاريه ثم مرجع الى الجواب بحال  
قابل من هذه المسئله على هذه التحويل جوابا في مختلفان من وجهين مختلفين احدهما هو ترجيح الظاهر  
ليلا يكون هذا الانسان مع ضعف تخيلته واضطراب غريزه وانقاس هيبته وانبات سريره  
عن ربه بما تفتك به على عباده ظانا بانهم ما في شانه قائم بجهه وقدره وحوله وقوته وشهره  
وقلصه وتصويره وتقريره فان هذا الخطيئ يحجز الانسان عن الخشوع للحاقه والاعتقاد لربه ويعد  
عن التسليم لمدرجه وبحول بين وبين طرح الكاهل بين يدي من هو املكه واووبه واوميا  
الجواب الآخر فهو بشرى عظيمه على نبي جسيم بل حصل له العلم وذلك سره اطلع عليه وتغير لوجه  
الي لكان ما يجبه الانسان فيه من الروع والراعه والخير فالحاجه ولاجله يكفيه موده هذا الخصب  
الفاوح فيهم من خشم هذا الكلد المداوح فاجعل في الفكر لشرف هذا العلم بدل غيبك ما يخفي عن غيبه  
ويكون مثقال له قدس اسمها استبان لك مطبوع عندك مظهره ثم قال علم العلم  
واكن الاصليه لبيده ولا كل صواب معروفا لا كل محال موجودا وانما كان انهم خفا الامنه اذ في  
طريقها والقياسه صوابا والسعي ووجه محمدا لا متنا ل هذا العلم السفلوذا لك العام العلوي وتعال اذه  
الاجسام العائنه تلك الاجرام الفاظه واسمالة هذه الصور بحركات تلك الحركات لتساوي البصه وذو اسم هذا  
لافضل والاشهاد وهذه الجبايه الربط مع الثاني من السفلى بالماضين الشعايه والمدايه تولا  
حوال الخفيه والجمله واذا هم الثاني من الموده وقوله من القابل مع الاعتقاد واسبق القياس هذا بعد  
ثبت الا انه لم يحكم العاده وانكشف تخدونه فانا لسائل فيقا صدق الشاهد وصار الصواب غامضا  
مغشورا والعلوه جهر اسمنا والكن نرايه انفسق الكلام في وجه مختلفه حتى كاد لا يحصل منه ما يكون  
تلا المسئله والجواب لم يزل في الوقت وتزل وانك حتى تحت هذا الذي يورثك في هذا المكان على راسه  
كثير وقاعدت من بين اول اخره صده من عجزه وسلامته ودخل واقياس واقاس من حمله فلا وجه  
ان قبل من فهم الاحكام لا نعم لكان من محصور الجواب ان قال قيس الاحكام لا نعم باسمها ولا يطلب من  
اصلها وذلك ليست بالعبود اذ انهم نظروا في الاصل او وجهه في الفايده غير متابعه امرى في غير القيس  
ان لا يراه لوجوده ولا يراه من ضرب له الوجه فيكون كلامه في المجرود قباله قد عطيت الباقية نسب من جهة المجرود



ولا يكون ما فاعن غيره فالتالى ولولا هذه التقيد التي تضمنت الكلامين وانجزت القاديرين لكانت توجب على من غلبه  
الاحاديث وتعالى عن شرفها من الاعمال عينا وسعفا وركلهم على الله فهو وليها له شتم قبل هذا ثبوت وضع بمثل ولكن  
خلقه للثقل لمصلحة في ذاته والله واسع للملك عظيم الشأن بعيد الصبغ شايع الذكر معروفا بالملك مشهور بالفضل  
متصل باليقظة مع غنا ان يضعه في موضع ويرفعه في موضع عند حيز او كل سبيته ولو ان كل حسن  
قد رتب لبريه واصلم الاولاد وكذلك نصب ليا يزاو له اقوم الناس وكنهات لغاية الارادة فهو الما يعل  
ياضهم فما وثن آخر بكننا بله عندنا وآخر جلافة ووزارته في حضرة وسفروا اذا نظرت الى ملكه وجدته عندنا  
يسد والراى ومجودا للذبح واواليا وحوالير وحاشيتة بين يديه وكل يحفل ما هو منزه به ويستحق  
طاعة فيه ويبدل وسعة دونه والملك يامر ويحوى بل يصدر ويرى ويحل ويعقد وينظم ويصير ويعد ويعد  
ويوق ويعد ويقدم ويؤخر ويضع ويب وباب ويغيب ويظهر ويحيى ويميت ويحكم ويحكم ويحكم ويحكم  
وكبرهم ووضيع رعاياه وشرفهم وفيه الناس وخامهم ان الراى الذي يطلق بلعمر كذا وكذا صدم من  
للك الى كاشا من جنس للكنانة وعلاقتها ومليد حل في شرايطها واثاها والراى لا اخر صدم الى  
صاحب بره لانه من احكام البريد وقوته وما يجرى في حكمه لا من اخر الراى الى صاحب العزلة من جنس  
ما هو مرتبة له ومنه من بعد والحدوث اخر صدم الى القاصدة من باب الدين ويحكم والقدرة وكل هذا سلم  
البر ومصورها ليعتد عليه في شئ لا يستبد في دونه فالاحمل على هذا كلها جارية على احوالها وقاها على احوالها  
لا يكون لها شئ لا يعتد به ولا يوقى الى ما ليس بخلقته وهكذا ما عدها جميع ما حدها باسرها وحكيها بوسها  
وقف بهل من الخرم تضيق من النقطه نقط على هذا الملك العظيم وعلى هذا الملك المحسم وسد حقا  
وحدد دمه وعرف حقه ونص على الاحلال وحسب شيئا شيئا وقد امر امره وتاسل يا با يا با وتظلم شيئا شيئا  
ورغم حقا بجملة ليعتد بها واما الملك ان يعلم ما يتم له هذا النظر ويسر هذا القياس ويصير هذا الحدس  
ويقع عليه هذا المكان كاستعمال هذا الملك فذا يريد يصعد ويصعد ويصعد الى شهور ما يكاد يكون من الاست  
وسنن لا تملك على حال سدا ويحلها جلاوا ويقايس بها قياسا ويلقط من الناس لفظا لفظا ومحظا لفظا ويقول  
في بعضها يعرف كذا وكذا ويفعل كذا وكذا وهذا يدل على كذا وكذا واما جرح هذا الجرح على هذا الحكم واليه لانه  
قد يكون لحظ الملك لفظا وحركته وسكونه وقدره وقدره وقدره وقدره وقدره وقدره وقدره وقدره  
وجو مة ونشأته وانقباضه وانبساطه وغضبه ورحمته وقدره وقدره وقدره وقدره وقدره وقدره وقدره  
ثم يلقى في نفس هذا الملك بين اهاجر ويخطو الى الخطر فيقول امريد ان اعمل محروا ولو كان واحد  
حالا ليعتد عليها والراى لا الطبعين في ولا التصورات تقوى ولا التصرفات عجايل ولا الصدمه تعدى والتبعين  
لا امرى ولا الصدمه لا القاصى والراى في خطاى وانما سى ولا امرى كى كى لغرضه لا في حق قد تمت في هذا الشئ الى  
الى كل من يلونى ويصليق بنا حقيقه كان الامر في ذاك الله كله جميع امرى وهذا هو الفساد الذي يلقى في تنجب يجب  
على ان يقط في فيقظ هذا الفكر القاف والذكا الاصبان يلقى ان يتأهب للصيد ذات يوم ليستقدم بذلك  
ويدينه ويطلب به فيأخذ اصحابه ومخاصة في هذا الملك واعلم الا لا فاعلم ذلك له اصحابه للصيد وشو  
له وتطلب في الهدهد ومحم على بعض ما يلوح له ولعن قبله ور كمن خلفه اوده وشده في طلبه بداده ونحي من  
مع ان يجرى حتى اذا وصل في تلك الفجج الخا بة والدارج المتنايبه وباعد من مائن الجادة واضع الجح  
صايف لها تافق عليه وهاجره وقا رجه فيه حصة محصلا يتقدم لها ويستدعيها فاما قال له اهلك خير  
قال لهم وهذا خير لاني وعندي ولا ملى الى الى مايد لك وخلق في ذاك فقال لسان الى اقنع قلبك

والملك لك هذا الاقليم خارج واهدوا لاهلها كذا كذا عند ما بلغ هذا ويقول السادة يقتضي لك والحمد للعلم على  
 فيقول له الله ان لم يدان اصطناعك لارب في نفس والبلغ بان بلغت ذاك العمل واريد منك ان تتكون عينا  
 قدس تركه وصالحا ضيما مقبلا لاهلك بجهلك ويرجعك وطوسق من مسامح فو ان فضلنا عما خلا  
 ذاك فاذ لم يبلغ من غايته الشقة والتوكيد انما له عجزه في غير ربه على السوى والنفس والارض وما بها  
 احب واحسن وانما خلقه في جميع ما يتعلق المراد به ولا يتم الا بحضورهم في عان ذلك له في وجهه وعينه وانما  
 في الخبزهم والبقية الهام في قضا وطرح مرصيه ثم عاد الى سرور في دماره ومقره في ملكه وليس عند احد من  
 رهطه ولبانته وغاشيته من حاشية وخاصة وعلمه علم واقداره انى ذلك الكمال العجلى وبما حدث  
 فيه من اسرار على سكا انهم فضلا لهم حتى سبوا ذات يوم من عادت عظيم وامرهم وشان عايل وعارهم وجرى  
 عند ذلك انهم لم ينجوا من هذا فاحتملوا من ارضهم طمان انصب لحدرك فثم هذا صاحب المريد  
 وليس من عند آخر هذا صاحب العرش وهو الخزيه برك وهذا الزبير الكبر وهو قيس وهذا القاضي وهو متكر  
 وهذا حبيب وهو اصل يتكلم عن الامم الذي وصفه بشده وهو منتهى وقد مضى اليك منتهى وادرك  
 حليته واصاب طيبه وقع غايته واقداره وقال له حكاية ينظر هذا الضم الى زبل والشري بل  
 والشمس والزهرة وعطارد والقمر على البروج وطبايع الارض والذهب والفضة والياض والكبد والطحال  
 جميع ما في هذا وقارب ان كان له غير تميزه وغرابة فيصوب ويخرج ويرسم ويكتب عنده شيئا كثيرا من سائر  
 القاطنات في طبيا واثنا وعطوف فيبعث بها اغفله والمجد واضرب عنه ولا يتبع لها بملكه عليك حتى  
 وفكره ويرى من لا يدري من حيث ان والحق في دمي وكذا حتى علم الامر انك دعوتك الطيب وفاد الطلوع  
 غيب عنه الذي هذا ولا غلط في الحساب ولا تقصير في حق وهذا في بلاد الله عز وجل في الامور يعلم ان  
 مالك الله هو مدبر الخلق وصاحب الدوام واللعين والعالم على كل نفس ويطاوع عند كل نفس وانما  
 شاء الله واذا شاء فهو واذا شاء على واذا شاء اسقم واذا شاء اغنى واذا شاء افقر واذا شاء احيى واذا شاء امات  
 وانه كاشف الكبر والجهل والغرير وانما على الخلق وصاحب الامنة ليس يرى يد ويد وهو الاحد الصمد على ابد  
 والبريد يكن معصيت المشرقي المصري يقول قدما بكه وكان شام شيئا من الحكمة وعرف ذرا  
 من الحكمة لا اكل قتال هذا الامور وان كانت منوط بهذه الصلوات سبطا بالقلبيات منها حدث ومن جهتها  
 تنبع فان في عندها لا يتصور ان ينسب الي شيء منها الا على وجه التقريب قل وشال ذلك ملك له سلطان  
 واسه وفيه من كل احد ما هو كائن به وما هو حاضر فيه فلو شيئا لئال هذا ملكا كافيها شيئا اخر  
 على وجهه جميع على يد من ان هذا الملك قد يضع في هذه القرائن شيئا لا علم للظان به وقد يخرج منها شيئا  
 لا يقف لها من عليه وكبره فانه دليل على ملكه واستبداده وعلى تصرفه وقدرته الى هاهنا كان كلام  
 الثرائي ومنه هذا وان كان نظيرا للثل الاول فانه شاهد له وجامعه وقيل ايضا في عيون الناس  
 الذي كان بين وليك الشايع ما هو بغير من تعلمه من مانع عن التحقيق باب الحكم لما كان علم الخدم  
 وصاحب الشغف بالاحكام يريد ان يفتت احد في الزمان في مستقبل الوقت من خير وشر وصاحب  
 وجذب وسعادة وحس ولا يذو عزز ويقام وسفر وعزم وفرج وفقر ويسار ومحنة وبغض وعافيه  
 وسقم والفة وشان وكساد وفان واصاب الخفاف والراخنة وشقة وقسوة ورفقة وقسوة وقسوة  
 واتهم وانقطاع والقيام والصداع وفترق واجتماع وانفصال وابتهان وحقارة ومات وهو انسان فاض  
 في كمال زيارتك في فتره ويزيد في الفرج لا يخرج نقصانه في الاصل لان نقصانه بالطبع وكما جالهم في

وقد الحال المحطوط به بالشيخ المرحوم قدس الطين قدس باري باري وجاري محمديه وآثاره وفتح غيبه وتوفيل علمه  
 وشكل حكمه وعارض ما ذكره من فائدة هذا العلم وقصود من الاستيعاب والاشتمال من شجرة وأصنافه من لا  
 يحيط بخصمه ولا يقبل شئ في باب الغفر والفرق وجعل آية سعيه فيه الخيرة ونهاية شجرة من شجرة وساطة عليه فوسيلة  
 الظن والحدس والخيال والبرهان والكذب والخل ولوشيت لروى من ذلك الصمد وهو مشهور في الكتب ومنشور في  
 المجالس ومندول بين الناس وبذلك وشاهد حط رتبته ورجوعه على حقيقته يعلم ان لا يعلم الا ما علم طه ليس له ان  
 يتخطى ما علم على الجمل فان الله لا يشريك له في غيبه فلا يزول في رايه وانه يفتي في العلم ليطام ويوجد ويوحش  
 بالمجمل لا يفتي في الغيبه كذا يراه والاحاديث قدس مشارا اليه وقصا على معناه عليه وهذا كما ترى في  
 الصريح وفيه يقوى هذا العلم وفيه من يفتي به ويدين بمقتضى قوة ماويه وشكله في كثير لا يستعمل  
 والبحث وتسمية لغاياه والاعتكاف في الامامه من قبل الخطأ وقد يضعف هذا العلم في بعض الامور كذا  
 الخطا في الشكل اعرفه في ذلك وفي حفظ الظرف وجميع البحث عنه ويكون الدين حاطا للطلب والتمسك به  
 يستدل الامر في ذلك من حيث يكون الخطا في دين الصواب والمصير في قد الخطأ وتكون الدواعي  
 والصواب متساوية ويكون الدين بحيث على ما يكون من لا يحكم على الكل الخطأ قال لهذا اذا  
سمع نقول الامر كل ما قيل من هذا العالم السافل من ذلك العالم العلي فخذ الصواب والخطأ يحولان على القوى  
المتشعبة ولا تفرق الشايعه والاشارة اليه ولعل للوجبة ولا سيما في الواقعة ط ورايت دايا سليمان يقضي  
بهذه القول ويثبت هذا الرأي قال الشيخان اما العلوم اختصها بالكلية وتروى البقية فان الاطلاع مستند عن  
الفائدة وضد الفطنة والفهم هل تصح لكل ام قال فلازم نحو هل ليس عن جواب تسبب على كل شيء  
قبيل ولم يمن فان لان سمعتها ويطالها استمقان بما اراد الكل وقد يشعر بالخطأ في ذلك لا يصح منها شئ من  
خص على واقعتها ويبلغ الى اعانها وقد يزول ذلك الشكل مجرد ان لا يطلع منها شئ غيره في تقريب استكمال وقد  
يقرب هذا الشكل في وقت اخر الى اختلاف الصواب فيها يتعارفان ومن وقف الامر على هذا العلم ثبت على قول  
قضاء ولا تفرق لجوابه وقال ابو سليمان هذا الحسن ما يكون في الكمال في هذا الباب وهو الذي من كلام الشيخ ابي  
محمد قيل بهم هذا العلم فاما الجواب الذي هو كذلك بشرى بفائدة هذا العلم وتمرر هذا الحال على ما قدم من قول  
من قال من الجامع فهو الاعتدال من هذا المقاسم ان شأ دا شققا واذا اعتزى الرواية فلا لان كلام القيم  
اختلط اختلافا من اد اما يجري على ذلك كثير ومما خصه بعض بالطول وبعض بالصوف وبعض بالعقد  
والفوق وبعض بالكافة والترقيق وولا الى خلقت لجميع خلقا وتقدم يتلالم تقدم يا في تدوير هذا الكلام  
على ما يه من اضطراب اللفظ والتبا واللحن وتزيغ التأليف وتراعى الحكاية لكان ذلك الكل منسبا في جمله لما تلقى  
وعزى في كل ما يجعل وقاسا في معرض مافات والعلم عريضة وحشى والحكم فقور ولبيان مرون وبالاعادة  
ظنون ببعض صاحب والسنة طباع والتي الوف والقلب شعاع وعلى ذلك فقد لنقت في هذا الكل بما ان  
لم يكن فائدة تفوي لم يعد ان يكن تذكر لنفسى وتبصر على يعزى وعزى الى الله فسكر قولنا في ابا و  
الصدق وتحقيق الاعتدال وتصفية مخلوق وما قال بنا وتزل باحسان من فقد لما صير واسلام المعاني فصن  
كما قال بقابل اعتصافا صالحا له قال بعض المجاهرين ان الله تعالى وتقدم في مخرج هذا العالم  
وقد يترتب وحسن وتقدم ونقد وهذه وقدم ولهم عليه السلام الذين فانما الحكمة وقد قال الحق العلم العقول تخضع  
ومعناه وحاشا يكن حاشا ان يقول الى تقليد والتعجب من اعليه والاستعلاء الارواح بما صير واودعها موزنا واستحق به  
امر ان تم حرك العلم عليها حتى استأنا وقا ولقطتها اربع لها وسميتها واودعها عليها لا تزا عرفت بما يراهي عليها









لأنه رديف الزمان ولا سبيل في مثل هذا السبيل إلى معرفة الحقائق إلا بالامانة التي هي شاملة للعالم فلا يحل عليه من حيط لا يرى ولما كان فلا شرف له لضعاف على أن أنزل من جهة حيث الذي هو الحياة والنطق والبرهان لأن الحمد في كل بعد واحد فاذن لا شرف من هذا الوجه فان اعتبر بعد هذا فحق القول فعل ذلك من جهة الاختيار والائثار وروا الكتاب والاجتلاب فذلك يقف على لا شرف فلا شرف والاعلافا والاخلا بحسب ما يوجد منظوما في نفسه نافع الفيرة وحقا موقفة الاختلاف منه

### مقابلة أخرى

قلت لا يبي بكر القوسى وحضان كبير الطبقة في الفلسفة وقد أنزل من بعض بنى عدى من مائة وكتب لنصر الدولة وكان حلو الكفاية بقول الجملة ما معطى قول بعض الحكماء اللفاظ تقع في الاسم فكلمها اختلفت كانت رجلي والمعاني تقع في النفس فكلمها اتفقت كانت رجلي فقال هذا كلام بلعق وله قسط من العوالم ونحن ان اللفاظ كشبه الاسم والسمع حس ومن شأن الحس التبدل في النفس والتبدل بنفسه والمعاني في تسديد هاهنا النفس ومن شأنها التوحد بها والتوحيد لها ولهذا على الصورة عند النفس قسمة وملحكة وتقبل عند الحس بطولاً وتجي مجازاً والحس تابع للطبيعة والنفس متقلبة للعقل وكما اللفاظ على هذا التبدل والتمسك من امس الحس والمعاني المقولة فيها من امس العقل فالاختلاف في اللفاظ بالآراء والافان في الثاني بالارباب وبالحكمة والافان وساطة بين الناطق والسمع فكلمها اختلفت هو راجع على علة اهلا كان وشيها اروع واجهر والمعاني جواهر النفس فكلمها اتفقت حقا بقا على شهادة العقل كانت صورتها انفس زاهر واقا وفي البحث حقيقة فان للفظ يحزل تارة وبواسطة تارة بحسب الملابسة التي تحصل له من نور النفس وضيء العقل وشهادة الحق وبواعث النظم وقد يتغير هذا القول في اللفاظ بحسب العصور وطبيعة العجدة واختيار المصنف وقد يفوت هذه الوجه فيلزم منه ان الاختلاف بين سبق هذه المعاني الى المصنفين اقتدارها على افعال عليه نسبة البيان على شكله بحسب وصورته المعشوقة وبهذا البيان على حصة التقسيم وتغير اللفظ ورسالة النظم وتقريب المراد ومعرفة الموصل والفصل وتوضيح الزمان والمكان وجانب لم يصف ولا استكره وطلب العفوكيف كان لا

### مقابلة أخرى

قيل لا يبي سليمان قد عدى كلام في الشعر وطبيعة وتلويح بسا السب في ان الشعر لا يركم البتة فقال لان السب لا يورث وجوده من ضرب ودمعجاب واقنع عليه باب هذلية الكتمان والظن والمخاطبة والسرور من التوهم وهو مع ذلك موجود العين كناية انما تحصل في الشعر فبا تصور الزمان واستدراك حركات الفلك يتوهم نحو ما ذكره في كلامه فلا بد لنا من انتمو والظهور ولا استناه لتمام وقوفه عليها ولو لم يكن مكتوما خافيا ابدل كان والمعتمد سوا هذا غير صالح اعني ان يكون الوجود بعد وما يوجب الهمس هذا القول ان يكون العدم موجودا وهذا مسئلة في الوجود والواجوب اخري في الشك في هذا القدر مستفاد من الشيخ القائل وسرنا في كلاً ان عجاب المصنفين على هذا السريرت وشك كناية لا يبق على هيئة الاولى يوم يقع سرور بعدت مكتوما ثم قال هذا لك انتمو المراد والسرور على انتمو وقها وشفة حقا فيها كلام مشاوبها مند وتظهر وتغوى وتكثر حتى يعرف فيها الشيء بعد الشيء واللفظ مضروب شكل الوجه فكيف ما تبدل للسان وتنجح العبادة وطعن من مكان الى مكان لا

### مقابلة أخرى

سمعت الانكسار ابا القاسم وكان بعز الخبيرة في الالفاظ التي هي مادة الحياة ويرى كتابا التي هي جوارح النطق

الروح على هذا أولى بالإنسان من الحياة فقال لا بالروح طبع على طبعي لا يصح عنه وإنما اطلقت الكلام الأول  
 لأن ترى من تخيل الموت فتحي بغيره فلو استيعج حصر هذه الأرباب ما دعيته من موت  
 في حق ما يحيى ويحيى ثم قال وهما موت طبعي يعرف بمعنى مقابلة حياة طبيعية وهكذا  
 أديما ما ماتت عن قوتها من حياة طبعي فموت الطبعي قد ماتت منه الشهادة من الكائنات ما  
 الحياة الطبيعية فحياة العقل بالخلق المكون بالعرض فكلها السامع في الإنسان ولما الحياة المرصبة في الإنسان  
 وحركة سلاطه بدنه وسكون احتلاطه وقوة طبيعته وتفرق سامر ما هو مركب من جسمه ثم قال من فسح  
 الله بصيرة عقله ليحيط هذه الحقائق ترقى في درجات المعارف وسلاطيم الفضائل وانتهى إلى الحق للروح و  
 للروح وعيا من هذه المعادن التي هي معادن العطب والنكف وسكن الأمانات والبركات وتفرق في هذا  
 الفصل بكل كلام شريف وكل معطاة حسنة وكان من القادرين على امثاله ومن قد ايدى الله  
 بوقفه ومجربته

## مقابلة اخرى

سأل الشيخ الامام أبي النجاشي عيسى بن علي بن عيسى الوزير وانا عنده فقال صاحب كل علم ليس في الدنيا  
 اشر من علم الذي انظر فيه هكذا تجد الملب والنهر والنجوى والفقيه والمعلم والمهندس والكتاب والسامع  
 قال وانا لكاني من الضمير اقول هذا وهكذا تجد جميع من سميت قال الشيخ عيسى بن علي هذه  
 لان صورة العلم كل نفس ولعله وكل واحد يجد تلك الصورة بعينها فيعلم بها ويؤمن ان تلك الصورة يتأ  
 على العلم وحده وكذلك صاحب ذلك قال هو فيك صورة العلم الاولى فاما اذا سمعت العلم كما سمع ابو زيد  
 ابراهيم بن زيد فقال الفيلسوف في كتابه المسمى باسم العلوم وتبعته مراتب ذلك حينئذ يجد علما فوق علم  
 بالمرصع او بصورة وعلا دون علم بالآلية والتميز وهذا العلم الذي اشر اليه يبعث لك ولو فهمت فذلك  
 هذا لك شي كنت حينئذ لا يحضرك علم ودون علم بل كنت تطلع على جميع مخرج الوجود مع اختلاف  
 مراتبه من ذاتي مراده وصوره وفوايده ونوره وكنت تجدها كلها واحدة لان هذا العلم كان يسبق  
 من كل فن منها على ما هو من غير خلل عارض ولا فساد واقبح قال الانساني قد كنت اياها  
 السيد فتر اى هذه المسئلة تحبها لها واستهان بالقدارها وفيها هذا الجواب الذي لو رجل الدين فظهر  
 شاسع وغرم عليه مال كثير لكان ذلك دون حقه وما اكثر ما يحقر الشئ فيصير حقه لشئ لا يحقر ولو لا  
 ان عمرى يستهلك الفهم لكانت البس لهذا العلم هذا النكش واسمح لنفسى صبغته الخفيعان

## مقابلة اخرى

قال بروكيا الصميري لابي سليمان اذا كان لبارى لا يفعل ما يفعل ضرورة ولا اختيار افعلى اى  
 نحو يكون هذا فانه ان كان كاستارة المرء عن التصرف في مزرعي وان كان لا يفعل لئلا يفعل اختيارا  
 خلافة في غير عزلى ولا ما يقتل فيه مقبول فقال ابو سليمان قد قال كيا والا وابل انه  
 جعل يبعث اشر من الاختيار وذلك النوع لا يملكه عندنا لاننا نعرف الاسماء التي قد تها اعيانها او  
 شياها لها وان اس اذا عدا وما شاعدها اسم لان اسم فزع عليه وعينا اصل له واذا ارفع الفهم هذا  
 ما لا يدع الا الاستماع منه وهو اصل الخواص معدة هذا الاسماء وحس عبقاني حله وفيلسوف كثيرة لا تستطيع  
 صفيها من انفسا وقد التبت بها وفوت في اعيانها ومع ذاك اذ لماولنا اسمها عجزة على حد نصاح  
 من كلامه فاننا نشاء ان نرى بصفا ونشبهات فقيم لنا من بعد مقابل الاسماء القائمة ولكن لما في العمل روية وبهاتان

في



به طينة وجرى بذلك عليه دأبه وديونه

## مقالة أخرى

سمعت الخوارزمي الكاتب يقول في بيان الحساب بن هيثم بن حلال لما قيل لخصف ان كتاب او خليف ان  
شاعري كلام وقد اختلفت في منه وبنت ففاضل نظم ولغظه فاقن مصاص هات بدل عتلا لانه ظا  
وكان هذا الكتاب حله ووسع منه هذا بعض من آخرها فت قرره وحسب عليه تكافه يقول عا واول ذلك  
رايه ولولم انشأ فصيحة مفردة وتخيرو رساله مفترضة كان عسوا على فكل كان نهضة ان ابي عبد  
فكل رقم ما وحي يحاج الى تدبير هذين اول من جهة صاحب الاول ومن كان اول به وكان بالاول له  
ونكاته شبه عالم الغيب وقل من يغفد في وجه الغيب مع العوائق التي دونه وليس كذا لا في ان  
كلنا وابتدأ فالا واقف فصيحة لا الاستقل حينئذ بنفسه ولا يجتمع فيه الى شي تار منة ان يكون  
تعلق بقطعة يطبقه ثم ما قد تم عليه ساء وقنع عليه نزهة ولا يكن هكذا حاله في الكلام  
لم يوصي قط في غنسه ولا بعد ذلك شيامن فكره فقد هجره عالم بأهله ولم يرمن نفسه عليه وفي هذا  
كل مبتدئ شيئا فتوة المبدأ فيه تقصى به الى مائة ذالك الشيء وسجل معقب له ان لم يكن به غير  
فانه بتعقيب بعضه الى حد ما بدا برقي تعقبه ويصير ذالك عيبا له ثم تعقبه انما كله بين  
المبدأ وبين التعقب

## مقابلة أخرى

قال يحيى بن عدي قول الشاعر قبل المعلوم لا يدخل الزمان فيه وكذلك قول المجهولين الاسم  
الفعل لا يتضمن محض الزمان وكان شاعري في تضاريس الدهر والفرق بين الزمان والدهر بان الدهر جميع  
في موضعين هذا الكتاب به قال له البديهي فقولنا الاب قبل الابن ان هو من الزمان قال من جهة  
لا يدخل الزمان فيها وذلك ان الفرض فيها ان هذا علة هذا ومن جهة يدخل لانه يصير مودا فان  
هذا كان في الزمان قبل هذا في الزمان واما قول المجهولين ان الاسم قبل الفعل فتقول ان ترتيبه مقدر  
عليه ولا فني وجدا الاسم وجدا للفعل ومضى وجدا للفعل وجب معرفته بترتيب الوجود واحدة في الجميع ومثرا  
الاعيان مختلفة في الجملة له شق قال وينتقن ان يصفى الصفا الذي تجرد في نحو الاشياء الاول  
التي هي كثيرة بالانماء والتعرف عند الاستعمال واحدة بالحقائق والذات فان هذا يتلذذ اصفى وتم  
كفي مؤثره تعلية وحاز امر اعز نياه

## مقابلة أخرى

قال يحيى بن عدي في خبر من البديهي عليه سنة إحدى وستين وخمسمائة ونحوها ما مضى الجوهري  
الصورة واللادة بعد ذلك النقطه والحق وسبيل الكيف للسكون والحركة قال وهذه  
للباد هي اذ لا يلحق بالاعاوي والسفلى والعقل والحسي ومان بضاحيه هذا التحليل بحيث الفصل  
واستنباط النفس وسماهة ومحال وحقيقة المطلوب ان حاول محاولة على هذا لم يستطع وان  
ولم رايهم فقصا من لم يقدروا ان انما طامعه بالعلم الاول وتامر من اهلها وواسع ودورها والحركة والحق  
والنقطه والوحدة واللادة والصورة لمختلف في اعيانها بل القوا بل التي هي بها وبضاحيه انفسهم لغزوت  
عليها واشتراك العبا ران عنها ومضى يمكن قد تبدل الخطوط اللطيفة والى لها في المناسبات لم يوجد لا الحق  
الذي هو على الشيء هربه بل كل شيء حبيبه وهو من اجله ثم قال النقطه في الجوهري صورة والصورة هي في الحكم نقطه

ج

يد

والوحدة في جميعها مستوية شاملة محتوية غالبة عليها يجب ان يرى الربى ومنها يجب ان يحكي المعاني وليس فوقها كذا  
 ولا دونها مستوفي قال الفروسي ان كانت الهمزة مستوية كذا بان من القول في بان الهمزة لا تليها  
 واسبق الى انظر ما وقع من طلب الدليل فيها قال لا فاما في بان هذه الهمزة وجب ان تستدل بما في  
 تحصيلها وتعليقها حتى تظهر ان معنى الثاني كما ظهرت الهمزة في الاول وهو الذي ليس سعادته والى ما وقع  
 الترتيب عليها انصرف السمع وحصل ابرار الصاعد فانقطع الكلام وكان ان يبلغ اقصى ما عند

### مقابلة اخرى

قلت لو هب من يفتخر بالرقى لم صارت الكيفية تسري من الكيف الى الاول والثاني مثال ذلك ان  
 اتى المتكلم فانها تسري الى الدماغ وليس كذلك الكيف من ذي الكم مثال ذلك تفكاحان ومكان عند  
 زيد لا تسري كنهها الى غيره وقال الكيفية تدبر الى الجوهر واشد تحديقها داخل على المواصلة والتمسك بالجوهر  
 وليس كذلك الكيفية بحسب الكثرة بخلاف الكيفية بحسب الوحدة الا ترى ان الكيفية تاجه على ما ترى  
 اي الجسم واسبق من الطبيعة الا ترى ان الكيفية تاجه لما ترى اي العقل وتسل بالنفس

### مقابلة اخرى

لم صارت الانسان اذا زور كلامه ليس يحضره وخصم بينا ظهره وصاحب ياتيه لا يكتفي بآدمه في حال ما ياتيه  
 الرد ويخفي عن الغرض ويخفي غايته ما في النفس قال كانه في الحال الثانية يصعد مسير الى يد ما  
 قد مره ويومنه فيحتاج في تلك الحال الى قوة حافظه وقوة مؤدبه ويربها خاتمة وان كانت له حكمة ليس  
 كذلك اذا ابرج على كلامه واقترع معنى فانه يكون مطلق المعاني في ضروب التعرف وانما بين الربى  
 مغيبون في شئ مستقيم ولا معنى شيئا موافقا فيجاءه على خلاف تقديره في وجهه ووضعوا نفس  
 بظهور الحال وبسائر الدلائل بغيثان به الى اخر ما في نفس لان الواسطة كالحال ما قطعه والجب مجزئ  
 والاولى مغيبه فالوحدة مساعده لانتسار ايدي الله الى الطعن والعب في هذه المواضع التي تزل  
 قليلا ولا يثبت ذلك بها فانما الجمع اخذ من هؤلاء الجبله لاعلام حسب ما كانت الهند الكثرة والمقابلة تتدان  
 بهم ويقرون عليهم وكان الغرض كله ان يستفاد كل ما تقصوا به وما تقصوا به فان شاذ حتى طرد الله فانما  
 العمل كقضى بيننا وانما مشاع عندنا والفايدة حاصله لنا وانما يجب تجديدك وتخطئك لمخرج من جميع جوار  
 العمل الى القلم لكن تبعد عن شطآن الجبل وتكامل بق بالرجل لاصيل واساس الفلا في الاجتماع والتصافي  
 والاستماع والفاوضه بين الناس بكل ما سلق بالتزود والانس على الكرم والتفصيل والتميز ما به والحيا  
 والابصار الاغصان الى من زاسة والهاد وامل ملاهم يدري الحكمة الفضل والمحافظة والله ببع بك وتحسن على  
 اقباس الحكيم عنك وتعلم بها يمكنك ويهد صاحبها للرفق عند الكفاية فيه منه واحسانه على ملكها  
 استغنص هذا الكتاب كله وطبسه وعرف غريبه وحجابه علمت انك تعلم انما ادعيت وباني مظالم في  
 يدك انا استغفرك والله لقد تعب في تحسيس ما قاتره وخطرت ان بروتية ما ياقا بسو ولدت مقاي  
 لما الخطا بك حالي ولا حولت من عبرتي لبعض ما يتجنى به على كان الله لك ولخديك واودام الصنيع الجليل

### مقابلة اخرى

سبل من حذر ان كان ابن السمع باب الطاق هل ما فيه الساس من السيرة وما هم عليه من الاعتقاد  
 من كذا واكثر من ذلك باطل واكثر فقال المسئلة هاتيك والجواب هين قبل اذ ما افندك الله  
 فان ركبت العلم لا تفرح وان ضلقت عليه الدلالة واكثر على حافاتها الواردة فقال صدقتم واعلم انه اذا

يه

يو

تر

لخبرنا من كذا الطبيعة عليهم ويليها ما عاينهم في الرأي المتقد والمرد كذا ذلك بالطلالان سلطان  
 العقل في بلاد الطبيعة غريب والغريب ذليل وان خط حكم العقل وما يجب به ويليق به هو ومن  
 مضاعف اليه فاكثرت الحق كان للسلطان رايها وسيرة وعادة او خليفته وعلى حسب هاتين القوتين  
 يكون القضاء ويقع الحكم واعني لا يصير حقا بكثرة معتقده ولا يسقط بالجلد بقلة معتقده وكذلك الحكم  
 ولكن قد يظن بالراي الذي قد سبق اليه الاتفاق من جملة الناس وافاضهم انه اولي بالتقديم و  
 الاخر واثق بالتقديم والاختيار لانه يكون مقوما بالبحث فهو بالافكر مصقولا على الزمان فليس كل  
 وتجلي كل عين وتعاير شاهد على صوريته الواحد ذليلا قويا وشاهدا ذليلا على حقيقته لانه يولد حيث  
 هو ويؤثر من قسب ناصره وفي صيرورته لقاعته ويجري مجرى السكينة التي لا تحتاج الى علاج للعلاج  
 ونمو للمهارة واستعداد المنفعة وتيقن النفع وحيل الخصال

### مقالة اخرى

سالت ليا زكريا المصري عن الانسان يقول حدثني نفسي بكذا وكذا وحدثت نفسي بكذا وكذا هاتين  
 اجدا الانسان ونفسه كجملتين متحدثتين كالماتن متحدثتان ومجتعتان فيضا ظنن وهذا يدل على بينونة  
 بين الانسان ونفسه قال الانسان انما هو انسان بالنفس والنفس ما هو انسان ولا انسان  
 له صورة بحسب تجرله من النفس والنفس نفس بحسب ملايتها البدن ونفسها له وتبدلها فيه  
 فاذا قال الانسان حدثني نفسي او حدثت نفسي فاما ذلك لشعوره بشرف نفسه بقدر ما استعاد  
 من صيرورتها الخاصة واستدارة العقل عليه هذا ان كان الحديث مواديا للحق اخذ بقسط منه  
 وان يكن الاخرى وخلع الفاد من ناحية المادة والخلط والزجاج والقال بالانسان ذلك لا يقول حدثني نفسي  
 بكذا وكذا وحدثت نفسي بكذا وكذا لان افي العقل املا والمادة ارض وشر والطف والوقوع  
 اشرف واسمي والانسان متقوم بالنفس حتى افلحها بغير التي ليس بها اساغ له ان يحدثها ويحدث  
 عنها ويحدث عنها وحالها وهي العقل بوجه اخر والعقل هو بوجه اخر ولكن العبارة عن هذه الكيفيات  
 قاصرة وان كانت النفس بماستغربة فعلى هذا الانسان يحدثت نفسا بما يغلب منها وتحدثت نفسا  
 بما يغلب عليها وهو هي وهو ولكن بنوع ونوع وحال وحال واسم واسم ومقصود ومقصود  
 وتقريب وتقريب وهذه معاني اختلست من مذكرات هذه الشائخ فلم يمكن ان نورد ثمانية  
 مستقصاة لان الكتب التي توضع هذه الخفايا موجودة ومن يشرم متكلها ويعرف مستعملها  
 حاضر فليكن التعويل في بلوغ غايات هذه اللواضع على العلماء والكتب والسقرا

### مقالة اخرى

خبرني ابو سليمان مينا دالي الصيراني عن ايام الربيع فصل للتعظيم والموانسة وصحة وكان معا ايضا  
 د من الباطن جميع الوجع بغض انصا شتم للنظر والكتب كان مع هذه العورة يتروى من ثمانين عاما من حرم  
 نرت ومورث شجر وفنمته رشيته والطواق حلو وكان معاجمائه من طواق الحلق على النفس الوقت اخذها  
 في فنه وبلغت اقصى ما عساه من ربح امصاها وتهادها وطردوا فقلت لصاحب لي ذك اما ترى ما فعل يا شيخ  
 هذا الصيرت وهذا هذا الطوق عليه هذا الذي تفتن هذه التفتن قال لو كان هذا من قديم يعني  
 به وبلغت الطوق بالموافقة والامانة الحسنة كان يلزم له ان يصير قننة فانه يحجب الطمع بدينه للفن عالمه بالدين  
 والشهرة فقال له كذا وفي كذا من غير ان يفتن في المعاجل الى الساعات فقلت ان الساعات على الطبيعة وتروى من ثمانين عاما

ع

ط

فلمت

منها على سقوطها وبقاؤها وهذا رأي صحيح وقول شروح وانما حكمها وشعبت عندها رخصتها انما هو لاحتياجها  
 رتبها عنها وقد رخصت ان هذا لم يثبت له كنهه الطبيعة ولم تغيره وانما تغيره وانما احتاجت الى التصانعة  
 يكون الكمال مستقاراً وخالصاً من جهة او الغاية مبلوغة معوتها واصلها وادراكها فقلنا انما هو  
 انما السلسلة فقال وفكرنا فقلنا انه وقلنا انما قد قلنا انما لو منعت بالبيان ونشطت لنشر الغايات كان  
 ذلك محبوا في بيض ياديك رغد فضلك فقال ان الطبيعة افعالها محتاج الى التصانعة وقد فعلها المكان  
 لان التصانعة هاهنا تسبق الى النفس والعقل وتبلى على الطبيعة وقد فتح ان الطبيعة مرتبة اذ ونسب  
 مرتبة النفس تقبل انارها وتقبل انارها وتقبل انارها وتقبل انارها وتقبل انارها وتقبل انارها وتقبل انارها  
 والموسيقا حاصل النفس وموجود فيها على نوع الخفيف وصف شريف فالوسيقا اذا صادف طبيعة فليعلم  
 ومادة مستجيبة وقوية موازية والتمتع اذ افزع عليها بآيد العقل والنفس لو لم يوفقنا والوفاء  
 مهيأ واعطاهما صورة مشوقة وحلية مرموقة وقوة فيك تكون مواصلة النفس لثاقله من  
 هاهنا احتاج الطبيعة الى التصانعة لانها واصلت الى كمالها من ناحية النفس لثاقله مواصلة النفس  
 الى كماله من شأنا مستملا ما لم يصلها واما ما لم يحصل فيها استكمالها ما تأخذ وكما لا تسقط فقال  
 لما الخلق وكان من تلاهذه تماشكنا على هذه الصلوات السنية وما العبد الله على ما يحب لك منك  
 من هذه الفوائد الزائفة فقال هذا بذكر اقبست ونحوه كرهت والى منوه نادر كرهت واذ احضرت  
 خبير الصدوق للصدوق واضلح الحق وبها واشتمل الحق عليها وما ركل واحد منها راد الصاحب وعون على  
 قصد وسبباً قويا في هذا رادته ودونك بنيت ولا عجب من هذا فانفس مقادح والعقول سلالخ ولا تلت  
 متفاح واما راد هذا الانسان الذي هو العالم الصغير وهذا العالم الكبير كثيرة جمعة واسعة متبقة وانما هي  
 الناطقة هذا النمط الى غاية بنفسه في طلب مساعدته وعيانه لحاله في السلوك الى غاية غير حاج على خيرة  
 العين ونفخة النفس والذرة الوقت فانه بهذه القدرات يصل الى تلك الغايات وبعض تلك الفترات يجد  
 تلك التكاليف فقامت هذه الافعال والتماد وولات واول هذا الامر ونحوه ومراقبه الهم طفر قلوبا  
 من ضرب الفساد وجب الى نفس الطارق الرشاد وكن لنا دليل لا نجانبنا كعبلا بمقد وجدك الذين  
 ما خلا منها شيء من خلقك المخلوق والنفس والافاس شيئا من صنعك الجلي والخفي ومن الكل به واحد  
 وهو في الكل موجود هذا ما خلص من هذا الاجتماع وهو ظاهر في آيات به على الحقيقة فاشهد في حقها  
 وقبوله وكن مهيأ الى على طلب نظيره والتماقب على الخير والتماص على البر سيرة الفاضلين وعبادة  
 اهل الحق والدين

## مُقَاتِلَةُ تَائِي خَرِي

ة لما فيه الجوسقي وكان ذا حظ وافر من الحكمة لا يزل النفس محمد بن يوسف الهامري وكان من اعلام عصره ايقا  
 الشيخ ابي عبد الله الطوسي في حال النفس بعد الموت حقيقا على الظن والتوهم وذلك ان كان كما يتصل من ان يصل  
 حاله قد كونه وجوده كذلك فيحصل ان يعلم حاله بعد كونه لا يدرى منهم شيء علمه ومتوسط امره علما ر  
 الصدر لا يفتقر من علم شيء بوجه ولا يستفاد منه معرفة حاله لا فيما يتعلق بالحق ولا فيما يتعلق بالباطل  
 فقال في الجواب ليس الظن في حال النفس بعد الموت حقيقا على الظن وان كان شبيهها به ولن يجب  
 ان يثبت القضا في هذا الحق بالظن لك لاجته بينه وبين غيره لان الفصل حاضر والفرق ظاهر وذلك  
 ان الانسان لم يجعل حاله قط فيما سلف لان الطريق الى تبيين ذلك وتصحيحه سلوكه والتمسكه



والأهم على غير المطلوب غير والقريب يدل على ذلك في هذه المثلثة وان كان البرهان في القضايا غير صحيح  
 إلا انقضى على غيره من الناس في معرفة النطق الذي هو الكثرة في استقراء الطبيعة التي هي مراتب في معرفة  
 النفس التي هي طلبة كذا في غير علم وتحت في حيلة كان للانسان لاخرية في هذه الحالة والاولى هي من النفس  
 لها حركة الطبيعة على ما فيها وتحت في الحالات المختلفة فيها واعطيت النفس وساطة الطبيعة صوراً  
 حقة لها وبيرت اخلاطها وبقوتها من اجلها فظهر الانسان في كذا في شكل غير الشكل الذي كان لا يتأثر في  
 من هاتين الحالتين في الحيوان والنور الجسم في كلامه في هذه وشيخ وذو اربع اركان لان في معارضة التي يتجسد  
 يجد لنفسه قنينة ليست كسائر القنينات وهي ليست جميع الحيات التي في الحكمة التي هي علم الحق والعمل  
 بالتجديد طابا لبقائها انما هو اربابها عن حقيقة ذلك كماله الى ان يبلغ في طر الصاية ووجوده الفهم و  
 من مشاورة العقل الى الحقائق فيفصح له بان النفس ليست تابعة للارواح ولا حادثة ولا اخلاط بل هي  
 مستترة للارواح ومقومة لا اخلاط بل هو كمال الطبيعة التي هي ظلال من ظلالها وقواها وان النفس ليست لها  
 امتعانة بالبدن ولا شيء منها واما خلاصة الاشوب فيها واقامة جوهرها غنية بعضها بما يستند  
 ويجعلها وجوها وتؤثر فيها وكيف ويكون ذلك وهي لا تفعل البتة ولا ردة فيها البتة في هذا  
 واشياءه تنقش للانسان ان النفس يمكن ان تطلب علمها بعد مغارة البدن بلا امر اليه  
 والتبليغ في قدرته على ان يكشف ان البحث عن ذلك ليس بحثاً عن عدمه بل هو بحث عن  
 احواله التي منهورة مرتبة عديدة بل هو بحث عن ما يتصور غاية ويحاط اليه بالبرهان النطق  
 وتارة بالبدل العقلي وتارة بالايام المحي والامر الالهي وقال ايضا في هذا الموضوع  
 ما يجب ابراده وان طار الفصل واسأله ذكره ان الحجة ليست معبراً الى العقليات ولا بد لنا ما مدنا  
 باحسين عن حقائق العقل ولا قدره ان يحصل في عالمه دفعة واحدة من سبيل فذلك لا يتصور  
 ونحو هذا فستقبلها ونسوقها ولو امكننا القول بالمرحاضات القول وبلاذ كان التفانيات  
 الى الحواس فضلاً لاننا متى اخذنا الامثلة من الحواس فليس يحيل ان نقسب بها الى النفس  
 ونطالب بها المعقولات كل الطالب الى الذي يحكم به الحق ويقتضيه الحزم ان نأخذ الامثلة من الحواس  
 فنأخذ منها الى العقل عند فارقها اغتناء عنها من حين منها ومن مرجها واضرارها واما  
 كتابنا في اصل الطبيعة لم نذكر منه في كتاب العقل في اول الجواهر لم نجعل فصله فلهذا ما تم علينا  
 بالبحر ولم يفتقر به ووصلنا الى العقل ولم نميز عليه وهذا اقتضاه قول عرض في جملة كلامه في ذلك  
 انه في كل محسوس ظلال من الحقول وليس في كل معقول ظلال من الحس ومعنى هذا ان شيئاً في الحس لم يثر  
 عند العقل بدو في التنبه واليه كان التفوق وبمحدث للقدار والانسان متى لم يخلع انما الحس  
 خلقاً لم يقبل لبوس العقل فحلياً او ناسق لا قدر او معرفة حال النفس بعد الموت لان الحس لم يبعد  
 في تمييز ذلك شهادة يمكن ان يكون العقل فلا استوفهم ذلك بالامثلة للضرورة في واقعة  
 البينة عليها وفي الجملة هذه المسئلة عدلاً ضعيفة ونجاء مشككة لكن العقل الذي هو خليفة الله  
 في هذا العالم يجوز في هذه الصانق ويدفع هذه النوانع والعوائق ولو لا هذه الغاية المرموقة  
 والجملة المشروقة هذه الاوائل للشرعة ولا بد ان الحقوقة لكان الياس يزهق الارواح ويتلف  
 الانفس فكان العالم بكل ما فيه من الغاييب ولا تار والشاهد شيء لا حقيقة له ولا حكمة  
 فيه وانتم تشبهه بالبيت واللعب وليس له حصول ولا فيه شيء محقول ولا حاجة بعد هذا

البيان الذي غرر حاحه وطوب سامعه في هذا المكان الاقلية الصبر على النظر وسوء العناية في طلب الحق واكثر الراحة والراحة وقطع ايام العمر بالفتنة وتوجيه القهمة الى الحق وتسلط الجدل على الاستصدار والاعتقاد على الهمة والوثاقحة والاكتاف الحق مع من يلك بل بارك عليك بل نازل عندك بل حاضر عندك بل يتخلل بك موجود فميك وانما يؤتى من جنائك في الطلب فهو سوء النكا في الفتنة لا من قوا الحق عندك ولا من اشتباهه عليك وليس مع الجفا والعنف وصول الحق ولا مع الرفق ناس من الحق الحق اسبق اليك منك ولعطف عليك واداف بك منك واظهر فيك منك فيه وكان وقتا بهذا الباب فيما عليه وسقط عن غير كثير مع هذا كله وفيما حصل تقلد وعلى التمام

٢١

## مقابلة اخرى

سمعت ابا سليمان يقول فضيحة ضيف كالأدب له اقطع ما شئ من فضيحة ادب لاحبابه فقال ابن الوراق النوى ولما ذاك فقال ان هذا عدم ما يقوم ففسر ويكل فانه وذالك قدما فهو ما صله ويستر قد يمد والنفس ارفع من الامس لان الامس لا يجمع الى الولاية والنفس دالة على نقصم والزيادة نعم وعلى التقوا والسعادة وقد يحسن الانسان بنفسه المجيدة سقوط ابويه فتولا في نيتك انخير وايتا الجسيل وشدة الادب وقصد العلم كل ذلك سلف له كما يحسن الانسان لتعرف ابويه فيتكل على ما سبق لا ولتقر ولا يشغل زمانه الغزير في محبة نفسه على ايام واجداه واخواله واعلمه ليكون ذلك زينة له في حياته وذكر العقب من بعده فلا حرم امرى من صاحبه كثيرا ثم قال سمعت ياب الطاق في هذا الايام واثان من انجلا السوق يقول لا خرم من يابره شرقك ميتة وشرقى حتى وشرقك اخوس وشرقى طاق وشرقك لحي وشرقك بصير قيل له ما ذا اراد هذا قال اراد ان يفهم على هذه الخضاضة الشريفة والحال الثمينة ولما لم بنفسك اضدادها لا تحصى ولا تنطق ولا تنظر لم تنفعك اروستك البصاة ولم تنظر في جودك الفتوة ومعق بابك امر فحدث بشرق غيرك فكنت بمنزلة الخصمي الذي لا ينعم وهذا ما لا يجوز عليه عند البضاع

## مقابلة اخرى

قلت لابي سليمان افاجد بين المنطق والفروماسة غالية ومشاهدة قريبة وعلم ذلك فالفرق بينهما وهل يتعاونان بالناسمة وهل يتعاونان بالقرب به فقال انهما منطوقان والمنطق مخوع على وجل نظر المنطق في العامة وان كان لا يجوز له الاخلال بالالفاظ المتروكة كما انحدر والعراض وجل نظر النوى في الالفاظ وان كان لا يسوغ له الاخلال بالعامة في القوم لها كما تحاقق والجواهر لا ترى المنطق يقول بحسنه وهو يتفعل والنوى فيما اخلا الفظ ونظائر هذا المثال شوايع ذوايع في عرض القدين والظنير في ناعمة المنطق والنحو كما ان التقصير في تحرير اللفظ صار نقص والنحط فذلك التقصير في تحرير المعنى صار نقص والنحط وحده الالهام والفهم معرفة وحده البلاغة والنحط موصوف والحاجة الى الالهام التقصير على عادة قاهما اللغة اشدهم الحاجة الى الخطبة والبلاغة لا حاجة مقدمة بالضمير والطبع اقرب اليه والعقل بعد عتوا والبدية منوطة بالبحر وان كانت معلنة من

جهة الحق واليسر في بكتي بالافهام كذا كان وعلى وجه وضع فاق الوبار قد يكون ردي هي  
 وقد يكون ردي وطبع وقد يكون فاسداً لكونه خبيث الذهب بحسب الطبع حسن التكوين  
 الذي عليه الدار واليه العباد يرجعون فترى رقة هذا ورقة رقة هذا وقلة رقة بحسب هذا وترى  
 حسن هذا والافسار افساراً ردياً وحيداً فالاقل اسفلة الناس لأن ذلك غايتهم وقبلة  
 برتبة ردي في قصصهم لما في لسان الناس لأن ذلك جامع للصلح والنافع فاما البلاغة فاما زائدة  
 على كلام الجيدة بالوزن والبناء والمقصد والتعقيد والحيلة الراية وتخير المفظوا احتشاد  
 الزينة بالزينة والجزالة والسانة وهذا الفن خاصة النفس لأن القصد فيه لا يطلب بعد الكلام  
 والنواصل التي غاية ما في القلوب لفرد على الفضل بقوم البيان قلت لربنا الضو فقال على  
 ما يضر من الساعرة من ومعه على غير تصفية حد من تعقيد انه نظري في كلام العرب يعود بتجصيل  
 ما لله من وقته او قشره وقتل منه وقشره وتخليد او تباها وتذهب عنه وتستغفر منه  
 قلت فما المنطق قال الله بما يقع الفصل والتميز بين ما هو قول الحق واو باطل فما يستدل  
 بين ما يقال هو خير وما يقال هو اقل وما يقال هو صدق وكذب فيما يطلق باللسان وبين  
 ما يقال هو حسن او ردي بالفضل قلت فلي عين لحد ما صاحب قال خير وهو موته اذا اجتمع  
 المنطق العقل والمنطق الخيم فهو الغاية والكمال قال ويجوز ان تمل ان فوائد الضم مقصود  
 على مادة العرب بالقصد الاول فاصرة عن عادة غيرهم بالقصد الثاني والمنطق مقصود  
 على مادة جميع اهل العقل من اي جيل كانوا وما في لغة اباؤنا الا ان يتعدوا ما لمحمد قوم  
 وتوجد عند قوم فحينئذ الحال في القصير يتوذك على تعدد الاشياء او على وصفها على  
 الخلاف اما بالتواهي والاصطلاح واما بالطبع والاسماع قال وبالجملة الخ  
 يربب اللفظ ترتيباً يؤدي الى الحق المصروف او الى عادة التجارية والمنطق يربب الحق  
 ترتيباً يؤدي الى الحق المتعرف به من غير عادة سابقة والشهادة في المنطق مأخوذة من  
 العقل والشهادة في الضم مأخوذة من العرف ودليل الضوابط ودليل المنطق عقل  
 والضم مقصود والمنطق مبسوط والضم يتبع ما في طباع العرب وقد يعثر به الاختلاف  
 والمنطق تتبع ما في غرار النفوس وهو مستقر على الايتلاف والحاجة الى الضم اكثر من  
 الحاجة الى المنطق كما ان الحاجة الى الكلام في الجملة اكثر من الحاجة الى البلاغة لأن ذلك  
 اول وهذا ثان والضو اول مباحث الانسان والمنطق اخر مطالبه وكل انسان سطحي الطبع  
 الاول ولكن يدع عن استنباط ما عند الاوهال وليس كل انسان غريباً في الاصل والخطا في الضو  
 سمي لجم والخطا في المنطق لجمي لجماءة والضو تحقيق المعنى باللفظ والمنطق تحقيق المعنى بالعقل  
 وقد يزول اللفظ الى اللفظ والمعنى محال لا يزول ولا يحول فاما المعنى فانه مقيّد الى المعنى امر  
 يغير المفعول ويصح المعنى بل محمد في الاول والضو يدخل المنطق ولكن مرتبة اليه والمنطق يدخل  
 الضو ولكن محققاً له وقد يفرق بعض الاغراض وان عرى لفظ من الضو ولا يفرق شيئ منها اذا  
 عرى عن العقل فالعقل مثلاً انتظام المنطق والضو مثلاً التماسا بالجمع والضو شكل سمي و  
 المنطق شكل عقلي وشهادة طباعية وشهادة المنطق عقلي وما يتعدا الضو من الضو  
 حق يقوم اكثر مما يتعدا من الضو المنطق حق ومع ويتوحد بالمنطق وزن لبيان العقل والضو

تقو

كذلك يصاغ اللفظ ولهذا قيل في النسخ الشذوذ والنادر ورودها استحقاقا ما جرى مجراها هذا ما استدل  
من قوله وهو باب مفتوح يمكن ان يقال فيه من هذا الجنس ما يكون شاهدا لما قلنا والسلام

## فصل في معرفة الازمان

قلت لا بد من ان يكون الازمان على ما هو في كل عصر في كل ظرف فقال لا بد ان يكون الازمان في كل ظرف  
له صفة الظرف المخصوص والازمان اكثر من الظرف المخصوص بالمكان فكيف هيتهه فقول لا ادرى  
وليس هذا من النسخ والاضحى في هذا ان تصرف في كل ظرف من ظرف زمان وظرف مكان وتخصوا باسماء هذا  
وتغيرها من اسماء هذا وتقف على الواضع المخصوصة بها ولا تعرب الالاد مرعيا وبها فقال  
ابو سليمان حسن تاييد على ذلك ولا بد ان يكون الازمان في كل ظرف في كل عصر في كل ظرف في كل عصر  
عنه لان ما يدعى كل صفة مأخوذة من ذاتها من غير قولها بين ما بين قلت فلو اذنتا فبها  
شيئا فقال الظرف الزمان في الظرف من ظرف المكان والكافي في كثرة من ظرف الزمان وكان الكافي  
من قبل الحس في زمان من قبل النفس وكان الزمان من قبل الحس والمكان من قبل الحس فوجب  
لهذا ان يكون تصرف في كل ظرف اكثر من تصرف في كل ظرف ويصحب تصرفه بكونه اما في الحول وفي تصرف  
اكثر والازمان مفسود في الحركات الفلكية فهو شريف والمكان من جوهر الحس فهو مهمل  
والفلك اقرب من الامور العلية فكذلك مرسومه الذي هو الزمان قل وما يشهد ان الزمان  
الظرف انك تقول زمان حاضر وزمان ماضٍ وزمان مستقبل هذا التقط الاول وقطع الثاني  
به كل الناس وهو يزيد بالنسبة الى هذه القصة زيادة بينة ومن اجل تصرف الزمان في كل ظرف  
الكثيرة استصحب يميني من هذا النطق من قول القائل لا لقائل غير القاعد وجها في زيد في كل ظرف  
الف وجه بالاذني ورسا لتصرف ذلك ما خيرة ثم قال وما يزيد لهما في الزمان وضوحا ان الزمان  
الواحد يجري اكثر من واحد الى ما لا اخرها والمكان الواحد مقسّم في كل واحد من الثاني فقول لا بد

نظر اشرف من نظر الفيلسوف الذي يرتقي من السفل فيقول في الوسايط ويبلغ الى العلويات والحدود والحوادث  
تخرج بمدة العجب كلها مبينا عنها وعن جملتها وتفصيلها بمعرفة موزونة من العقل وروية  
مؤيدة بالبصيرة وحقايق بالعدل موزونة وتصنف بالنسبة الى الحد الاقصى في كل طرف ولا ترقب  
ولا تنك ولا مرتبة بل علميات ومعرفه وامتنع وبيان جلي وشاهد ثم وبرهان موجود  
وللتخوف بالحكمة في هذه المواضع مواد مصرح ومرمى ومفهم وذلك لان الالهة عالية  
وعلايتها استقامة متناسبة ومواهبها متقاربة متواصلة كشف لتعاليها والنظر والفحص  
بان منها ما يصح شعاع النفس وكان فضل الله وتعمدها اصيلك هذا الوردى سال عرفاه  
ولم يدرك طرفه وكان يخرج من باب الى باب ومن حنف الى حنف مارة من طول  
جامعه وانما بينهم بعض مراحه وذلك ان كان محورا مطعرا وطول سكوتة و  
يتضاعف اديها فاما حركته اذ ين تحريك انفعه وانفهم وترتلك التفتة الوحشة والندارة  
الفتيلة وكان ريقا اشد صدها الشوط الطويل والنفس المديد قول الشاعر  
لو كنت اقدر ان اقولا لشفت من قلبي غلبلا  
لكن لساني صار ملت مضاير فلوللا

## فصل في معرفة الازمان

ما قاله أبو سليمان مما غلب الطبيعة وقال كيف هي عند أهل النحر والفتة هي فضيلة معنفاة أو  
 معنفاة معنفاة قلت لها أكره أن أرى الجواب عنها لما أرفع فيها إلى الاعتذار منه وأنا أسأل  
 شيخنا أبا سعيد السرياني عن ذلك إن شاء الله فهو المومع في العالم وشيئا الدنيا ومقنع  
 أهل الأرض فقال إن كذلك أصله منك على بالي وتلطف في تحصيل ما عندك أجمع في  
 هذه المسئلة فسألت أبا سعيد عنها فقال هذا من قبيل الأسماء المحضة لا  
 من قبيل الأسماء المشوبة فلا يقال لذلك إنه قيل بمعنى فعل كذكر بمعنى قادر ولا يقال أنه  
 فعل بمعنى فعل كذا هو ولكن يقال هو فعل في أصله كجبر وإثير ومع هذا فهو لفعل  
 به اقرب من معنفاة فعل من رفع المعنفاة ووجه وقد كان بعض الناس زل فيه عند بعض  
 الأصول وأما لم يكن بد من اعتباره على طريقة هذا السائل فالأكثر معنى معنفاة فعل وذلك لأنه  
 طابع كذا وكذا وطبيعة أي ما طبيعة عليه ومعنفاة فعل والفعل في بابين وأما يد يد اللز على  
 ذلك أن المعنفاة والسليقة والحيقة والغريزة والخبرة هي السليقة وهذا كلام  
 كاف في الحروف فاستخدمته فاندفع في الأشياء لك فتمهاها ما كان لها واجب وإن لم تكن  
 محاسنها من كل وجه ولكن الكلام له صورة لا تملك وغاية لا تملك وإذا أعادها مرة  
 بغاية أصلها أتت كل نفس من النفس فيه وتسهل له وتحدث عليه فقد برز من العنف  
 والقوم والأقراط والتي هي أن شاء الله ثم قال وأعلم أن للأضال مراتب مختلفة و  
 مواضع متباينة فالأضال من ضروب وما ما تله فانه نافي بعد ولست أعرفها ما  
 ما كان ملاشيا بل ما زاد عليه أيضا ولكن بعد ذلك يكون لها أثر منفصل من فعله ثم ما على  
 هذا أيضا مراتب أعلم ما يلزم قولك خلا وعلا وكمر وظرف وعلم وسلم وثبت وأرتب  
 ثم قال ما زاد أيضا مثاله هذا حكمه كقولك تدحرج وأخرج ولا إنسان له في كل شيء من هذه  
 الأشياء شكل ما بين شكله للأضال من المباشرة ثم ما بين ضروبها أخرى وهو مع الأضال  
 فعل يحدث بك من غيرك مثل ما يحدث لغيرك منه مثاله ضرب وضرب يحدث بك منك  
 مثاله جن ومعه وضرب يحدث فيك مثاله حمل ووجد وثقوفي نوع ما يحدث بك  
 ما يجوز أن يورثه وإن ينشأ عنه مثاله انجم ولا ينجم وأعلم أن الحمل وها هنا ضرب يحدث  
 أنت فيه أو يحدث به مثاله كن وحد وأعلم وإذا حققت نظر كانت المطاوعة أغلب على  
 جميع هذه الضروب إلا ما عتبر عنها ولم يلتصق بها الها هنا حصل ما اتصل بما كافيها  
 وكرهت أن تحتل به عنده وأعود فاقسم صدرها بركات به في هذه المقايسة بعجزه ثم فادرس  
 بالجواب إلى أبي سليمان وقصصته قرأة عليه فقال هذا من مقبول وبدلك ما يعتد  
 من هذا الشيء غرض من غرض وشأن من شأن ثم قال وأنا أجمع قوله هذا إذا لم يخص  
 بالعقل لم يفتت الطبيعة به من قولها من النفس وانقيادها لتصرفها وانقيادها  
 بتفصيلها فإن الطبيعة كالمعرف لما اعين النفس وكان الشيء أشاح فاه الشغل لما يلقه اليه  
 ويرسم له لا يتعدى حكمه ولا ييسر له ولا يخالف فهمه وهذا شأن النفس مع العقل  
 ولكن أعلا من هذا لأن الفيزياء أول والوجود الأول لا واسطة له ولا شوب ولا ما من عليه  
 ولا كية فيه ولا اختلاف ولا تفرق ولا اختلاف ولا تدافع ولا اعتراض بل على نوع الخالص

ومعرفة علمها يقهر في النفوس فزالت زبيل والتدريج والولوج يفيض في ذلك كله في الطبيعة بمصداقها  
وسفانها ويقوا فيها ومعانيها ويظهر عندها ذلك الاشكال الممتدة في الانفعال من وتقدروا قواها  
بوساطة الساع والاحاس من فاعا اذا وفجتها فيها يقبل منها ما دورها وبقاها ويا تم لامرها  
ويجري علمها ويظهر تشكلا في الاجزاء المتشعبة المختلفة المناصير المختلطة والمتفرقة  
والواد المستعدة والابسية والاشتات الملامية والنهاية فاعا في هذا العالم الى تطهير  
وتنقى وتصلح وتجمع وتكون وتنقص وتنقص وتفيض وتفيض وتندروا وتصحح وهذه الرتب  
حصلت لها من تقبلها النفس لها العطينا صورها وكانت فاعا لها ولاها قبلت  
منها فكانت منفعة لها فاعا المرتبتان والتحدان منظر ونظر ووجهة قلب ولذا وقف  
علمها من العالمين الاول بموجيل اللسان العربي والثاني بقضية الاحساس النظري المصيق في  
الطبيعة من هذا النسق ما يفتقر الى المناصرة والا بانه عنده لان التعريف قد ادى على كل ما كان في القوة  
من هذين الوجهين فاعا لها الله هو لها بالتحقيق هو ما قال ارسطو طالس من مبداء الحس و  
التكون وايضا من هذين الوجهين في الكتب للوضوح في فهمها شكله وانما قوت المناصرة في فهم  
هذا القول على قدر ما بدأ من المسئلة والجواب تا بعثت طالع الله من هذه القياسات فلا  
لاها من وجهة في فهمها على هذا حديث القول والقيمة والمنطق والنظر وهذا تبين لك  
ان البحث عن المنطق قد ادى الى جانب الحق والحق عن النقص في ذلك الى جانب المنطق  
ولو ان الكمال غير مستطاع علان يجب ان يكون المنطق محورا والحق منطوقا خاصا من القول  
والقوة عربية والمنطوق من فهمها ومنه هو عنها التحلل على قدر ذلك قد دخل فيها بنقل  
بعد نقل وقهر بعد قهر

## مقالات اخرى

قل سمعت شيخنا ابا سليمان يقول معارف الناس بالقول المجدل على التعريف تنقسم اعطوا  
الى الفطن والوهم والحسد والعقل واليقين والشك والقالب السابق واللاحق والامر والايها من  
والخاطر والسامح واللامع نمان هذه كلها اتخا وزمر وتلا من مر وتراى مر وتوارى وتزجمل  
مطلب من المطالب ولا مذهب من المذاهب من شوب منها على قدر القوة والكثرة والضعف  
والقوة واللين والشد على حسب المزاج والهيئة والخلط والطبيعة والنشأ والمادة وعلى ما  
يجب للاشياء من استبدادها وتقليد ولو خلاصه فلو من فهمهم ويميزهم من فهمهم  
وأفضل معلوم من مجهول وبان مائة من هو امكان لا يدركها الفطن في العلم ولا يدب المحر  
في العقل ولا يتفكر العقل في الحس ولا يلد الحق بالباطل ولا يصفو الباطل بالحق فلو كانت  
الاشياء باعياها ونقيت من ادراكها وزال شك المناظر في انتمائها ووقع على حقاقتها  
وابتاعا وعاد تلج الصدد باليقين معوم النفس بالسكون غنيا عن عايف الغيا من  
والبرهان وتنصف ففوت القول والبيان ولكن الانسان مضروب بالفطن والخلط  
ومصنوع بالعقل والحس ومزدوج بين النقص والزيادة ومعرض في كل وقت للتقص  
والسعادة لا فكك له من جميع ذلك ما دام في مسكنا طبيعي وعقله المجزئ وجهله  
الكل اللهم الا ان يلبسه الله لباس الرحمة ويغشيه غشاء العصمة فيخلد في ان

قل قال الضوابط وان ضل فعل الواجب وان اعتقد الحق وان لم يتم بانفسه بل هو في  
الجهل وان حدثت على الاسلام وان زجر من انفسه وان لم يخطأ العلم وان غفر  
غفر عن السفل فقال له بعض الحكماء فكانه يمارق الطبيعة البشرية وينسجم من الموافق  
الصغيرة فقال يشاركها من وجه ولا يشاركها من وجه بان سميت هواجسها امانة  
وليسكن مواجسها تسكنا ويعد لواجسها اخاداً ويقتدر على بوع هذه الصائفة امتداداً ولا  
يشاركها بان يبيح لساناً لا طبعته له ولا مزاجاً لا بشرته هذا ما لا يجب ولا يكون وقد هما  
امكن من ذلك قد راجحاً وكل امنية ويترقى على حال مستينة وهذه هي حال الفلاسفة  
الكبار وحال الهرة الاخير وصال من قد خضع بالزلفى وانا قد علمى لذروة العليا  
واندفع في هذا وما شاكله يتوقى بدروسى وتزكك كان كاملاً هذا الحق لا يؤتى في من  
وتيسر ولا من تفهم وليسوقاً مجسداً عنه في هذه المسئلة وكما تم هذا من الخسرة  
الصرف والشراب الحقيق وكان كلاماً اكثر من هذا ولكن الى هاهنا بالغم حظي بتمهي  
وسميت عنه ما ينبغي القوم ولا يورث الشكر انشاء الله تعالى

### مقتضى آخر

سمعت ابا اسحق الصقلي كاتب يقول ريت ثابت بن قره العيون في المنارة على رية وسط اجوتها  
هذه وجوانها من كثير كان كل واحد منهم من قطروهم على خلق مختلفة وهو يظنهم ويسمى في ذلك  
وعنه وكلامه وصالت عن كثرة شريفة ذهبية حتى في اليقظة وما في ذلك هذا  
وكنت امرح تفكر في كثير في الظفر والوقوف عليهم فلا يوجد بطالك فلما كان بعد مهر وبعد  
اختلاف احواله كوت انه قد خلد يا ابراهيم ثمرة الفلسفة من هذه الكلمات الشائفة التي  
هو خير لك من اهلك وولدك وما لك وورثتك اعلم ان اليقظة التي هي لنا بالحق هو  
النور والحلم الثابت بالفعل هو اليقظة والحكمة التي علينا قد اتفقنا ان لا يوجد خلاف هذا  
والا فليقل العقل مكان الحس تصدق لك الحق في هذا العلم فاذا وقع هذا الواجب ان يظن  
ان يقصر من الصواب ولنا ان اليقظة من ناحية وليتصور العقل وان قلنا ان العلم من ناحية  
وكان ابا اسحق يقول وهذه السكتة مقرونها ولكن يقول ان فهم شغفها ما وضع على وجه  
التقبل لما لا علم حتى لا اعتبارها الفلسفة هي لطيف العقل فكل من لطيف وقل  
اليها ولطف الانسان في طلبها هو تاتي عند الفهم ومبرر عند الطلب وشانه على البرة  
التي تذب اليها الشفوقون الذين همون ان القسرة زكوا عند ذلك والصدور يشرح والخاطر  
يقول فلا ينبغي حينئذ باب الاقصر ولا مشكل الاوضح

### مقتضى آخر

مسألة يوسلمان عليه جزان يقال الانسان ذو فئتين كما يقال هو ذو فئتين وذو مال قال  
اما على الحقيقة فلا و ذلك ان الانسان قد يكون ذا فئتين وذو مال وقد لا يكون وليتصور  
ان يكون الانسان ما شاء الا وهو ذو فئتين على السعة والمجاز فيلزم ان يقول ان القسرة  
ذات انسان قال لا لا فئتين عن الاضافة الا ترى انه لا يقال ان الفئتين ذوات انسان وان  
اليد ذات انسان كما يقال ذو فئتين والانسان ذو فئتين لانه لا حاجة بالفئتين الى الانسان

وأما الحاجة بالإنسان إلى المحبوب والمرددة \_\_\_\_\_ وأعلم أنه ينبغي أن يفهم من قولنا الإنسان ذو نفس أنه النفس إنسان لأن الإنسان عرفه بالنفس كما عرفنا الإنسان وما يزيدك بياناً أنك إذا قلت ذو نفس فقد أضمرت في الإنسان نفساً في الأول ثم ممتزجة بعد بقولك ذو نفس وهذا راجع فيها أعطيت الأري بأنك إذا قلت الإنسان ذو نفس لم يتضمن التوب في الإنسان بل تمتزج منه حقيقة كون إشارتك إلى هذا غير إشارتك إلى هذا فقد نشطت في الأثر لا يقال هو ذو نفس إلا على مسعة فحقز وما يزيدك أيضاً استنباطه أن معنى الملك يستعمل في هذا الكلام ويقولك الإنسان ذو نفس ليضاح للملك والملك غير الملوك وليس الإنسان مع النفس فإنه لا يملك النفس بل النفس تملكه الأثر لها تصرفه وتكلمه وتستعمله وتستعمله فحين معنى للملك الذي يقتضيه اللفظ في جميع نظائر هذا القول والسلام

### مقتضى كسرة الحروف

قبل أن يسلم أن هل ما هنا غير العقول المحسوس فقال الترتيب في الحقيقة الصحيحة بضائع هذا فزيد عليه وذلك أن لنا أشياء كثيرة في هذا الباب أقوالاً محسوساً فمحسوس معقول محسوس لا محسوس فاما المحسوس ليست في البهية وما يجري في حكمها واما المعقول المحسوس فالفلك وأما هو واما المحسوس المعقول فالتخييل الإنسان الذي لم يصف بعد واما المحسوس فابن بركة النظر والبحث وكل ما من هذا يلزم له في الأمور الناطقة الناطقة الناطقة فتغنيت عن المحسوس بفضل ما لها من الغنى والرائع قيل لها في هذا ما يغفل قد قلنا مراتب كانت بنفسه بالمعارف القصيرة وتعدل سيرته على الطريقة العقلية وتظهر لافلاحة من الأوصاف الطيبة وتتفقد قوة في الأمور العالية قبل له فلم يستغف في نهاية المعقول عن المحسوس ولم يستغن في نهاية المحسوس عن العقل فقال \_\_\_\_\_ لأن القول في نهاية محسوس والمحسوس يحتاج إلى ما أنفع إليه ولا بد من حشوين به الخلق في العموم ولا بد من عقل يوصل به الباري على المحسوس والمحسوس لا بد ولكنه يروى هو أعلامه والعقل يستزيد لكنه يستزيد من هو وونه فوردت العلة في الأصل والفرع أصل الوجود وفرع العدد مزاجه وانتهت الحال قامة إلى ما لا يعرفه الجاهل حتى لا يدركه استحصاراً ولا يباله المتوف كلاً والسلام

### مقتضى كسرة أخرى

سمعت التوشطين يقولون وهو بالعلم الصحيحة والتصنيف الشاغل والنظر اليه إن الفاعل الأول هو علة كل ما يروى وجوده ويعقل ويختل لا قصد له في فعله ولا غرض ولا مراد ولا اختيار ولا روية ولا توجبه ولا غزبية ولا معاينة ولا مباشرة ولا مزاولة ولا محاولة فقال \_\_\_\_\_ له بعض النحاة من لوايد هذا القول يبرهان ساطعاً وبطلان مقنع كنت قد شددت ما امتسكت ونقوت ما بليت فقال \_\_\_\_\_ إن هذه كلها دخلت في أصلنا الجبرائيل فوسو لنتنا وأخطأنا وضعنا لها فتنا ونحو لنا وبطلنا وسلا ويرد مكاسرها لها وتمت توافقنا بمواصلتها وأشدت مفارقة ما استعملها فاما الباري الحق الذي هو واجب كل كمال كماله وجابر كل نقص نقصه



هو على من الاعراض والعلل والمسالك قال له التاثير فكيف اتفقنا على ان يكون  
 بالحق والخالص على ما نعت وكيف يمان عن ذلك فيحقق حتى يتبين من خواص اللطيف والعلوي  
 وسائر اللفظ من الالسنه فقال له ان في بيانها لصعوبة وعسرا وان كان العقل قد  
 بما قد تم وعلى صعوبة ذلك فاقى ان في كل على اقرب قول اعلم ان يكون السامع في شيء ومقتنع  
 ان لم يكن فيه مرأى وصمم فاما فقال قد وجدنا في افعالنا ما يندفع به عن الزمان من غير  
 قصد من غير من ولا مراد متوجه وفي تمام هذا على النظر والايمان والمصداق والاحكام والموافاة  
 والسلامه حتى نتجيب عن انفسنا غاية التحجيب تنهات على الحديث به وليس من احد الا وهو  
 يحل هذا النفس من فعله اعلى الابد والناظر عن قصد مقدمه وعزم مستحكم وراى شديد  
 ومقدمه مرتبة وحتى يثبت كثر من ان ذلك اهل بلا مواضع واجبى لا فكره وانعت بلا  
 دوية وتم بلا قصد وحدث بلا مقدمه وعزم بلا علمه وكانه كاشى البابين بنفسه القام بانه  
 وعندا فاقى الامر على الميامه وانظامه بكثرة شكرنا قد عزم وجل وحدا اياه فترامه كان  
 منه لنا والطمانه ما ويدا سبقت ما يحسن اليها ونعم من الله تعالى فالت علينا وقد تفصل  
 به بعض فعلنا واعمالنا ايضا القصد والفرجة والراى والمهنة والروية وسائر مقدمات العقل  
 واوامرله ودواعيه وتواضعه ومع ذلك نزل عن شرم النظام وقد علم عن طريق القام ونجد من  
 سجن الخاتمة ونزول عن بلوغ الحد والنهاية فالاول التادير منها متناهى ان تعلم الفعل الاول  
 احكم فعله ذلك الحكم بلا اجل منها ايضا كثيرا وانما ضربه هذا للتلقيلا وان الذي كان متنا  
 في لقيه بعد القنية والفرط بعد الفرط هو الذي يكون منه على العزيمة والتمهيد على حصة  
 اشرف ما يستند ويستاق والثاني التادير من ايسر للفرط التالان فلم نقصا في كمالنا ونجربنا في  
 لان القادرة تخصص والروية مقدمه والفرط يقصب والفعل يمكن والتفصيل يقع ومع ذلك لا يتم  
 الفعل ولا يقع المقصود وفي التادير الاول يتم ذلك كله وليس هناك حاج قوي وضعيف ولا شيء  
 من موجباته واه ولا خصوصية وبين هذين التاديرين محجة الافعال بالاستطاعة والقدرة والقوة  
 والتمكين والرواى لا يد فيها اذ نعم ولا يمنع من الاعتراق بذلك منفع فقد شهد العقل في مراتب هذه  
 الافعال بين ما ندر في الطرفين وبين ما استمر عليها بان الفاعل الاول يفعل ما يفعل غيره قصدي  
 ولا دية ولا اختيار ولا غرض بشه لوه ما يد ومن الانسان في وقت دون وقت ولوعت افعال  
 الانسان ايا بلا قصد ولا مرتبة ولا غرض ولا ارادة وصار هذا التادير منه ما لو كان كانت هذه  
 القوى فيه فضلا واعبثا ولو كانت ايضا متناهية ايا لها ومما وعندها ومن اجلها كان مضاعا اليها  
 ومحركا عليها غير موقوف على غيرها على اسرارها ولا مدعو الى الحش عنها ولا مشبه على اعتبارها و  
 استتارها فاعرفه هذا الانسان هذه القوى اعاره والبشر هذه الجلايب الناسا متوفرة  
 فيها تصرفا فان جبرها شيء فلو ان لمعوق حاش هذا الانسان الى الامان والطاعة قلت  
 له وقد بلغ هذا الموضع بعد انهار وحده ولم يدبر من الانسان ما يدري ولا قال لان فيه حجية  
 بالهبة وخراء وباني يفسق به ما يفسق ومن اجله يتفق ما يتفق قلت فلم يدبر منه  
 النادر لثاني قال لان هيولة عالية وطيفته سايلة وصورة التي هو جاما هو متوجه ولا بد  
 له من الافعال الذي هو من شاعرا كالا بل المصورة من الفعل الذي هو من شاعرا وكل متقدم

منها فلهذا منها كما هو ان فيلب سلطان الصورة فيبطل حكم الانفعال او فيلب سلطان الحيوان  
 فيبطل حكم الكمال والشيخ من هذين هو الذي يملك الى الغاية من عدوها والى النهاية التي تشق لها  
 ومن خصل هذه عصمة تقي ونعمة تزيده وتقي قد زال بها كاسد عن معنى ويصير وصي  
 كثير ممن كان صلة لهذا الحجة والقيمة كاترها ويصالح العقل بالحق والحق بالحق فيلقاها النقا  
 والفرق وليس يوصل الى حلق الفلسفة وعقول محكمة الا بالاشارة والاشارة والاشارة والاشارة  
 والاشارة

## فصل في استنارة اخرى

قيل اني ذكرنا الصير في باب الحاق في الوفاقين وابوسليمان حاضر بلخا انك لا تقول ان  
 الباري عيني وهذا من ذهب كاشف عن امرين كالحال والمعوقين عندك كاشف الناس فقال  
 قول مني ليس بامم ولا فعل ولا حرف ولا صوت ولا معدلة ولا طرف ولا حال ولست  
 اريد نصا يا عزيزي ولا منزع عايزم اليه وانما صار له مفهوم محسب اتصاله بغيره وانضمامه  
 الى ما يقر به هؤلاء هذا شئ اذا اضفت الى نفسك وهذا مشبك اذا اضفت الى  
 مخاطبك وهذا شئ فلا بد على هذه الوتيرة الاعتراف بها وام اقولك شئ على كونه  
 واحد وتجزؤه فليس يجب فائدة ولا يحدث غرة ولا يوجب علما والفسر لا تأخذ منه  
 معنى والقيم لا يخلو منه حجة والحس ينفر عنه ضربة واحدة فاما ان عرفته بالالف واللام فقل  
 الشئ فانه لا يكون له ايضا آخر حتى تصل المعرفة المحتملة اليه فيصير وتكشف اللهم الا ان يكون  
 بينك وبين صاحبك عهد شئ من كل شئ وانما ذلك العهد شئ من كل شئ  
 الذي في نفسك ويذكر عهدك وعهدك ثم قال ان قلت مستبذرا لا يكون  
 للاسماء قيل لا لانه لا يخلو من فوجد شئ من الاشياء ثم جئ الى اسمائه فوجدت بانه ميل  
 احوال بانه فانه وخاصة بانه صاحبك وما يما يسمي هذه الا وابل ما يسمي كونه وهو مشهور  
 عندك لاحد فان سميت ما لم يوجد فذلك لا يخرجه اسم الغيب موجودا ان قلت فلم لا  
 يكون فعنا قيل لك لانه قيل ان يثبت يكون شيئا وانما التثبت يقره ويقره ويقره ويقره  
 عنه فان قلت ومثل ان كان هذا هكذا قيل لا شئ من قولك الشئ واختوانه الا انرا انك  
 تعلقه على العدم على تفاوت درجاته كما تعلقه على الوجود على اثنى طبقاته وتعين  
 ما في الغيب فبينما كان في الغيب في العدم الاشارة واستعمل فيها بغيره فربما من غير  
 حقيقة كانت عملها فيما هو موجود ولا حقيقة فلو قبحه على كل ما عده وجودا ويوجد  
 ويوجد ما وجدها لا يعلق على كان يعلق على كل شئ وهو من حيث كل شئ ومعنى كل شئ ما  
 ما هو من جسم وجوهه وحسوس ومعتقوله ومفرد من معلوم ومشهور وموهوم وواحد  
 وثابت وكنت وصفت الشئ على بن عيسى الى ما في الغيب على ما في الغيب ومصدر شائش  
 شئ كقولك جاء جيا والشئ كالحقيقة وانما العمل على ما ترى لتعلق ما تجد حاشا وعقلا  
 ولنا وهاهنا في الشئ وهذا العرف بعض خاصا في الامم وخرجه عن اصل المصدر  
 ولها شبهة وقال ابو سليمان في هذا المجلس ما يذوق الفائدة لا ينبغي ان يطلق على  
 الباري موجود قلت اذ لم يكن للوجود مقتضى الواحد لا محالة والواحد في حقيقة مقتضى

للموجود لا محالة فلا بد من التعلق بينه وبين غيره فلا يحل من هذه الزيادة لأنه لا يوجد له ولو  
كان له وجود فكانت مرتبة الوجود فوق مرتبة الوجود بل لأنه سائر لهما، والصفات قد لا  
له فقل وجوده وحده وموجود وما صار ذلك فقال لما إذا تجوزت في الكلام وتفتحت  
في إعادة فكل هذا على ما هو واحد وإنما الخصوصية للذين دعوا في التوحيد من هذه الجهة  
الخاصة ولا يشأ رات اللطيفة على أن الذين أباحوا هذه الأسماء أعادوه أباحا لها  
فقلوها عن غيرها ونسبوا بها وذلك غاية طاقتهم وميلت عليهم وهذا به محمد بن محمد قال  
إن أطلق الوجود على الأسماء فقط بما زل أن الموجود في الأول إنما اقتضى الواحد وصار  
مضمنا به لا تارة التمس بالصفة فاما إذا جرد اللفظ من معنى لمعت واستعمل على مدنية  
الأسماء ولو يكن كبير تقصير الأسماء واحد وهو أن هذا الاسم بعينه هو صفة في مكان  
آخر فالتشكيك حاصلة ضرورة والتوحيد مبين للشركة كانت الشركة مجازا أو إشارة أو  
تقييدا وحقيقة وهذا كما قدمه وما أزيدك استبصارا وتقييما منه واستغرابا  
له وهو فطامه من صفته من أصناف الناس فان سترك فاستغنى وان سقط  
عليك فدل على أنه فلتستلخياري على هذا المخلق

### مقتبس من آخره

معت مقداً يقولون في حق من قدس وعلا في الإنسان مع هيئة المعرفة وحلته المألوفة  
الإنسانية فلا يكون له شيء ولا تصور ولا معاد ولا منقلب لما كان ذلك قد دحا في هيئة  
ولا مصيغ الطرف من أطراف حكمته ولا معان ذلك لما يليق برؤيته فكيف وقد نصب له الحكم  
وأحكام الشواهد والبيانات وأقام البرهان والآيات على تحقيق المعاد ووصول المشأ  
والشعاع بسبب لصور الوجود الواحد واحد قال — لو سئلنا العقل بما هو أمر أو  
مسئلنا العقل فقلنا ما تقول فبدنك إذا بطل الأمر ولو بقي منه شيء لا لعين التي  
من شأنها أن تصعد الأشياء فان جوابه لا يقد وأن يكون إذا لم يكن بك من فناء جميعه  
بأجائه فلا تفسد وهي تعرف ما فيه والتمتع وهو في الشرف خير من أن لا يبقى شيء من بديده  
ويضيح في جميعه قال فيقال — له فذلك النفس في بقاها بعد أن يتجرع منها قنورها و  
تفارق عن آثارها لومها قال — وإنما ضربت هذا المثال وعرضت هذا التشبيه  
لأنه قال لي قائل الإنسان لا يبقى هذا المبق الإنسان فأي فائدة يتركها بقية منه أوله أو  
وهذا لوضوح المثل لمن له ولدا غنى لوقيل له لا ميسل له هذا لك بذاتك لأنك لا تحتمل  
ذلك بعصمك ولكن يبقى بعدك ولدك الذي هو بضعة منك وفاضل عنك لا شرفاً  
ولم من بعداً أيضاً أحسن طبيب لنفسه من فانه يرى أن ولده منه وهو هو لا يراى  
وخلاصه وبصاحته وسلاته ولا يكاد يفضل بينه وبين نفسه إلا بالخصي والتضرع  
ثم قال — موضحاً لما اتصل به صدد كلامه أعلن أن الإنسان لا يبقى إنساناً لأن الإنسان  
بما هو إنسان لا يجد النطق فإذا صفا ما كان به كذا وأبسط إلى ما كان عنه مركباً وتبقى  
عالمان به محمد ودارق ما كان به هابطاً عموماً وخلف الصورة اللباسية للحس والشم  
اللاصق به من ظاهره فانه حينئذ يكون المباح الذي كان قرع إنساناً لأن الإنسان أهم

للمعرفة عرف اعني الحق لا طلق المثلث فذا ارتفع الحد ارتفع وحقت الحقيقة التي كانت النفس  
موجودة بها حاصلة الارتباط بالانسان اذا قدر فكره في حالة خالية لا ايام للضيق قبل الحق  
حد وملاك صورته واقتضى خاصته ونوعه وفصله وجنسه وعرضه انه كان على حال آخر  
ولم يكن يجب من ذلك ان لا يكون في الثاني على هذه الجملة فكذلك ان كان الان على ما هو عليه  
قد تحول عنه الى ما ليس الان عليه ليس بفعل ان يكون منكرا من دون امتحان منه بمحو الاق  
الذات باقية كما كانت في الاول وانما غطت حجابا وقطعت طريقا واستجلت اشكالا  
واظهرت احوالا واستجلت استكمالاً ونالت شرفاً وعلاواً وجبالاً

### مفتاح آخر

سمعت عبد الكاتب يقول لا بد من العلم والمعرفة وكان ابو محمد فيلسوف وزعيم من زعماء هذا  
انا فليلا في الزوايا وقدماني هذا وقد خلت اني من ربي القلب فقال ابو محمد هذا يكون  
من امرين مختلفين المرتبتين احد الامرين كد والنفس بالجهل وظلمتها بالغبوة والانعاء  
صورها بصدء الدهر وقلة اقتناء المعارف وشدة انحرادها من الغيرة وهذا حال  
دهاء العوام واما الاخر فوان صلوا النفس في مراتب المعارف وترقي رايها من العلم فيصير  
حليما في الحكم قبيحة حالها في الحقيقة الى الكهانة محتاجة لحدس قريظ واذ اذن طن واذ اهرم  
محمداً واذ اعتبر عبر ورتما حولت الى المعرفة العقل فقط باستخراج الراقب واليفل بلقمتها  
واستنباط النتائج والوصول الى السواد الحق وبصورة الصواب وربما صارت الحقائق  
المصايق نزوال الوسايط اي من خبرها الى دابة واضرار اليه قال وهذا كلام من درجته  
النفس تارة من ناحيتها بالبحث والتفتير والنظر والتعقيب وتارة بالوحي والالهام و  
الافتاء والتسليم والواقعة والمصارفة وما جرى في نظائر هذه المعاني والنسب ما يكون  
شظوا لها وهذا حال لغير اول في مزاج مهيباً وترتيب معدي وطينة حرة قد يظهر ثانياً  
بتهذيب النفس وتطهير الاخلاق وتقصية الاعمال وتقم الشهوات وكل من كان قسطة  
من الحال الفكرية او فكران مضاره في الحال البشرية اظهر وهذا باب طويل الذي لا فيهما  
وقم النفس عليه ووصلت الامشاة اليه بلاغ لمن اثره فداء وقصد حظه وبك لمعبيه  
واقفاً يته وبقنا الله ما يجب واستعملنا فيله صلى الله عليه وسلم

### مفتاح آخر

سئل ابو محمد عن العلم وهو من غير الحركة والتكون ايها اقدم فقال اما عند المحسن فالحركة  
اقدم واما عند العقل فالتكون اقدم وبعد فالتكون عند الحركة وكل حرك فقومه  
بالحركة ويكل عقل فصورته بالتكون ونظامه بالحد وخاصته بالطبائفة واثره بالانزاد  
وقوته بالنس وكانه من فضل الحكمة الاولى وجوده لان هذا التبع لكان مادونه فلا يستعاده  
له الواجب والحقيقة والتكون عند العقل علم محض والحركة عند المحسن تأثير العقل في  
اطال اطالة شذرية اعني كثر قوله ومعها ابا سليمان يقول ما هو من هذا  
القول وصار معناه ان تكون العقل في نوع الحركة والحركة في نوع التكون لان حركة المحسن  
الى الاصل والاول والتكون والتكون العقل في الحال والمحصل وقال انما الحركة

التي تتقدم لها حتماً غير السكون هي الحركة التي للعقل والوجدان فاما الحركة النوع السكون فلا  
 ضد لها اوجه لان العقل كل شيء واحد ووجدان كل شيء واحد فاما السكون فاما السكون فلا  
 واقتباسه منها وقد وضوح ان السكون على شكله يكون هاهنا وجود قبله فهذه الكليات  
 فالعلم ساكن او متحرك فقال لو كان متحركا الحركة المروضة لتلقوا وادركت ومال وهذا  
 ولو كان ساكنا لبق في ذلك على حال ولكنه متحرك حركته استداره فلذلك ما يبينه السكون  
 وساكن لسكون قابل للمغيض فلذلك يظن به الحركة في التشوق والحركة ولكن عقلية والدوام  
 على التشوق سكون ما ولكن عقلي فكل ما قد فاض من العلة الأولى ويقبله المعلوم  
 الثاني وهو موجود على رتبته المتباينة ودرجاته المختلفة من الطرف الأدنى الى الطرف الأعلى  
 ومع ذلك فقد وقف الجميع تجاه كل تصنفه وقد انكل بحث فليس يذهب جميع ذلك  
 بغير الايسر الاختيار وقلة الامراء والافاضل لا خيار حفظك الله ولو انتمنا  
 ببعض هذه الفقرات الكريمة سعدنا وقلنا اننا فاضل ربك ذلك بالتحريج اليه و  
 المنصورين يلهي مع العباداة الدائمة والبحث اللطيف والنوذة المعتادة والاحسان  
 الى البرية فانك تعطى غيتك وتبلغ غايتك وتنال سعادتك ان شاء الله تعالى

### مقتبس آخر

سمعت ابا عبد الله يقول وكان صاحب علي بن علي دهر او هو حلفو بعونه اللطيفة العجل  
 من البين ان الوحيد على خيرين وجود بالحس وموجود بالعقل وكل واحد من هذين الوجودين  
 وجود يجب ما هو به موجود اما حسي واما عقلي فعمل هذا النفس ما عدا في هذا الوجود  
 وهو انتمر بها وموجود في القسم الآخر وهو العقلي وقد كان الدليل على هذه الحال جازم وهذا  
 العالم وذلك انما كانت تتعلم وتستلهم وتتعقل وتستطيع وتظهر المقدمات وتدل  
 على ما بها المعلومات وتقول الى غاية الغايات وليس للحس معها شرة ولاه عندها معونة  
 ومادة فكيف لا تكون النفس التي هي عنوان كتابتها ومعبرها كتابتها وفاضل عنايتها بعد  
 مفارقة القصور والحوادث والحوادث والنفوس والذليل عن الحاصل غنى ويجوز  
 أعلا ونجايتها اسنى وهذه الاشياء عنها البعد وعن شرها الهبط وهذا هو الفقهارة  
 الاعادة وهذه البينة لا مقبولة وهذه الحكمة لا مرضى وهذا المثال لا يابن ثم قال  
 وطايف تحكي لا يصل اليها المختار الجاه والقليظ القدر والحلف العيا مر والمبالاة  
 الملعوف غشا هي تعبر من صبح ذهنه واظم فكره ودي بصره ورق تصغيره واستغنى  
 عاقته واستند عقله وعلت همته وفعل شمره وغلب خيره واصل دايه وما دتميزه  
 وعذب بيانه وقرب اتفاقه قبل له هذا خير جدا ان شاء الله تعالى ومطلى وحار  
 كل غاية ومطلى وموصول من ذلك ما سمعته لان فسر نفعت الله به وحذرنا  
 بازيته واستعدنا لقبوله

### مقتبس آخر

سمعت ابا اسحق الضمير النكل وكان من فلان حبل يقول ما اعلم ان الجنة قبل كيف  
 قال لا قسم يقول ابا هلال لا اعلم الا الاكل والشرب والنكاح اما تنيق صدقهم

اما يكون اما يكون باقتضاه عن هذه الحال المستبسة التي هي من اكله لخال البهيمه اما ما ضوت  
 اما يصحرون واخذوا هذا وشبهه يوح مستعظا وكان يقول بئس ما فو الادلة ويجري عن اكثر  
 الناس وفيما تفر من الجليل ويا قد عليه ولعمري ان من طلب طائفة النفس بين القلب وقدر البهيمه  
 بطريقه اصحاب الجدل واهل البلاط بل هذا البلا واحاديه هذا الشقا والكلام كله جدل ودفاع  
 وحيله واهامر وتشبه وغويه وتزويق ومجمله ونورية وقتر بلايت وارض بلا ربح و  
 طريق بلا منار وامسار بلا متين وورق بلا ثمر واليت كفيه مفيده والوسط مثلك والهادي  
 فيهم مشعر وفي الجملة افعة عظيمة وقاية قليلة نعم فاعلمت علي بن سليمان قوله بنسبه  
 وحكمت له فعمله فير فقال والقلب اما غلب عليه هذا الغضب من جهة النفس لا من جهة العقل  
 وهكذا افترض بالحق والخطا الحق لا نه قل ان شأن الحق ان يورث اللال والكلال ويجعل  
 علي الغضب ولا انقطاع وعلي الشامة ولا ارتداع وهذا منه في ذوى الاحساس فما هو معروف  
 وقا ثم موجود وليس كذلك الاخر فالحاد اذا فرض من جهة العقل لان العقل لا يغيره الملل ولا  
 يصيبه الكلفة ولا يمتد اللغوب ولا ينال المصمت ولا يتحققه الغضب وهكذا حكمه في ان شاء  
 الحاضر واليهان القاهر لو لا عقده النسيبي ونظر ايه اليه لم يكن في هذه الدار على غويها  
 ونسبها وكبرها وثبورها كان العقل لا يكل معقوله ابدا ولا ينقض منه ابد البتة ولا  
 يطلب المرحه عنه بوجه بل كان العقل اذا وجد معقوله وتوحد به صار هذا قد احيى ما جود  
 بينهما من حال فكيف اذا كان القلب الى عالمه الصوف الذي لا حيولة ولا تغير وهو الوجه  
 الحق ولا من المعروف والشيء الذي كل اعرفته بالصفة بعد الصفة كان عنها اعلا وكل او حقه  
 بالعبارة كان عنها اخفى واطال هذا الفصل وعلفت من جميعه قديم ما قتره وفي هذا الحكم  
 ولعلك تجد ما يكون منصورا في عندك غير ما لوم علي ما نك وفي الجملة القول في فصل  
 النفس بعد خلع الحد الذي يختص به الانسان صعب ولو لا امثله وتضم امثلهما شق به الاشقا  
 مرة بعد مرة كان باب معرفه حالها قد ارتجى والطريق قد سدد وقد بين هذا كله بالبرهان المنطق  
 في مواضع المرونة ان كانت الثبته تقع كذلك فما هذا المقدار فانه جرى في غير من مفاضة  
 هؤلاء المشايخ بينهم بالحديث والاسترسال فليكن العذر فيه مقبولا عندك بحسب الحال  
 التي فليت ظهرها ليطنها لك مرة بعد اخرى هذا الولوع مني بالاعتذار احسان للنفسير  
 اما من هتق فاسوء العروية واما من هتق فلعلته البلية فانا امسك الله رب العالمين  
 ان يفرغني بالوخر غايه هذا الامر قبيحة عمري فاعلم اني اخال قليلة وما يرجو البرء بعد الكفا  
 الى خست شجة فلا ضاع اكثرها وقتره باقية اذا اراد الله نجاته عبد تولا به بلطف  
 من عند

## مقاله اخرى

ما معت النوفجاني يقول الباري الخ لا اول والاخر تتبع الاشياء كلها ومنهم ما عند تغيير  
 فيضاهيه وتفيض غيضا لا على حد اللفظ الذي يرمي عن فصل لا وفيه وصلا بل  
 على حد العقل الذي يقتضي بالشيء على الشيء من غير اثبات بليونة ولا تأسيس كبنونه  
 فان الاشكال والحدود من الاقوال والاعراض منقضية في مساحه لا لهية لكنها رسوم

حركة النفس من تحريكها وكانت مقولة من الخلق في ما قبلها اسمها وما وراء ذلك كله شيئا غائبا  
كانت هذه الرسوم والاحسن والأكملات اجمعها بين كان التحريك الطيف والادراك اشرف  
ولهذا ما يضرب عن بيان البيان ويؤثر كمالا على كماله ومثال هذا التحريك حاضر من الاشياء  
والخطوط والصورة القوش قد قال لوحيد شايعة في جميعها وبخطها هاكلها ومشقة عليها  
باسرها فصارت على هذه الاشياء والوحيد تتشاكل وتكامل وبالكثرة تتخالف وتتفاضل  
فالمتنوع يتصفيح المولم والتعرف قد يلوح له تارة كماله كمن من المحيط وتارة كالمحيط من المركز  
وتارة كالدائرة في الفضاء وفيه الفقر من ما بينهما فظن له فاذا انحط الاول فكانه صادوم الصوا  
واذا انحط الثاني فكانه واردم مع اللوارد واذا انحط الحس من الطرفين فكانه كماله وكل ذاك التحريك  
المعاملات الشايعة والاشتمال الاول ما قسم المطلوب عند الطالب بين المحيط والمركز  
انقساما مقروضا لا محقوقا فانسته على هذا واحد والوصلة ثابتة ولكن القوابل مختلفة و  
الوجود والامكنة متباينة القوامي والامرنة فعلى هذا تختلف الفروع والواجبة الى الاصل  
المبني للفروع وهذا كلام عارض من وجه ومن رجع الى نقطة رابطة وقريبة صافية لمخ  
من هذا اكثر مما ضمنت الحياة وانت عليه الامتياز

### مفاتيح الحس

قال اسطوطا ليس فيما ترجم من كلامه عيسى بن زهرة المنطقي البغدادي ابو علي الانساني تافق  
والاذان متحرك الى اقسام الطيف ودائر على مركزه الا انه مرموق بطبيعته مالم يزل باخلاقه فيضته  
ومن رفيع عاصد عن نفسه والفرد مستتب هواء في مرعاه ولم يضبط قسمه عما عاين  
بطبيعته وكان لين الحركة لا يتابع الشهوات الرديئة فقد حرم عن انهم وصار الى ذلك  
لوما اشار به هذه اخر ما ترجم من هذا الفصل وهو كارتى وعظ بمكة وايضا بقاءه وتخليه وشيعة  
وارشاد بيان لوروى هذا العصر المعروضة ونصوريين عمار وخرابها ما زاما على ذلك وقد فقت  
ار الا وانك كلها على صلاح السيرة وتجميع الاعتقاد والسعي فيما اثر واجدى ولا امراض  
عن كل ما شغل البال واذا الشهوة لتبلغ النفس غايتها وتسعد في عاقبتها ولا يكون لها عكس  
في هذا العالم ولا تزد على ما قد خفي من ذلك كثير منهم والسلام

### مفاتيح الحس

قلت لا بد من هذا ما عني قول التايل القليل من مركب وكيت العقل نطق بكيت وكيت فقال اعني  
ذلك استحضاره الحسن واستقباله القبيح والاستقصان تحسين لك والاستقبال تقييد  
عليك والتقصين اطلاق والتقييد حكمة وانما كان هذا من العقل هدية لذي الطبيعة لانه من  
مع الاول والطبيعة هي معانيه لذن خلقنا فانما استحكم سوء ادب ذي الطبيعة وطال  
امسك حتى يصير كانه يغير هذا الياء في الجمال ويغير هذه التبايع في التثري والوقوف  
وكان في الاصل حدة بالخلق ظهر من قوته بالعقل ما حفظ حياته عليه ونشرف فضله  
وشجع جهره ويترامع واظهر مكنونه وذلك كله تلبية العقل وتحميكه وتحسينه  
وتقييده فمن استجاب كلف غرام طبيعته وامات هايم شهوته بالتدريج والترتيب  
ليكون من صفاته الى انضغ العقل وهذا بينه اتم ويكون استحضاره متورده اشمل واعتم

فلما كان العمل محمداً وحليلاً وظرفاً وإخيراً وممراً وإجازة وكف وحشاً وإحلاقاً وقيداً  
بحسب وصفت لأعلى وأبطنة من لا خيرة له بالحائق ولا يستجيب البر عند داعي الرشد

مفت اسکول انجمن

قيل لاجل سليمان كيف فعله لعاقل اللبيب والحماة والادب ما يندرج عنه وكيف يقدم على ما يعقبه ثم  
ويأتي ما ياباه بعقله ويكرهه بدينه ويعاقره بقرته ويتركه بصادقه ويمنع منه عن غيبته وهذا من  
الذي هو عليه واستطاعته التي هي حاصلة لديه مع عقله الذي هو كالحمار والارزاق والقاضي والاصحاب  
فقال الاختيار والاستطاعة والقدرة والفرادة والعزيمة والارزاق والروية والاشهارة  
والصبر والتفصيل والبقعة وكلما كان في قبيلها وجاديا في حليتها ومشاكلا لهما وناذرا عليهما وادبا  
في منتهى اليست هي الانسان على طريق الملك يصرفها كيف يشاء ويقبلها كيف يريد بل هي من جهة  
القولوك فلو كانت على جهة الملك ما زل ذلك ولا فضل من ذلك ولا ندم من ذلك لاذن ذلك التي من مودة  
موجبة ولا ندم من جهة وحشة ولا تكسر على عقبيه فتعبر او لا تبقى منكسرا عما به ورا دمتي كانت  
عنه على وجه القليلك من مالها اقيمت منها فاقا بعد مالها اقمته وتمام فضلها منها  
ما يتقبله لعله لا يظن طأن ان ذلك لاستقلاله بنفسه وكلما قدرته واستغناؤه عن ملكته  
بلدته له شيء لم يتراح له ويذكره مقيضة بانقطاع شيء خال فيقع الى ربه ويلوذ به بمسئلته ويقر  
من حوله وقوته ومن علمه وجبرته ومن جلدته ونجدة ومن افضته يلوذ به من هو اوله ودينه  
من هو املاك له ويستأثر من هو اقدر عليه ويلق مقاليد كلها اليه ويخرج كاهله بين يديه  
وهذا بيان في وجه البرجوتية ومقتضا اليهودية لا يتكره الامن لا يبال الى الله في اتي واجد هلك  
وما ياتي ربح وانتشر في اتي يجرى في اتي عشاء وطاح قلت له هذا كلام علي الصالحين وهل  
الديانة من اصحابك لترا بغير قال يا بني لا تجيب عن هذا فلا نبيا ولا اصقيا ومن دونه  
يد تدفون حول خلوص النفس في العاجلة وخلاصها في الآجلة والقول كان اشبهه ولاشارة  
وان تخضعت فلما راي بين والطوب ميقته وهذا الحكم الامول في الدنيا وهذا الديانة الاخرة  
الحكمة وهذا الفلسفة الامورة النفس وهذا الديانة الاميرة النفس وكنت قد حدثتني  
عن شيخكم الحضر عن الصوف انه قال انما كثرة في العروس واجدة فدا رضم التناقض  
وسقط التناقض وانما قطعت هذا الامر طلب للحياة الدائمة التي لا تنوب فيها من الهم ولا عارض  
من اذى ولا خوف من انقطاع

مفت الیہ - اتاخری

قال ابو بكر الصمري جماعة عذروني في طلاق الخواني والواو ايتين وقد ذهب القول في كل واحد من  
جزء الخواني العلم بالحياة التي في حياته والعمل بموت التي في حياته فاذا كان الجاهل ميتا  
في حياته فاذا ترى يكون بعد ثمانه واذا كان العلم بالحياة التي في حياته فلا شك انه يكون  
حياة بعد موته ثم قال العلم الاطمية في الترانة بساط العلم الصالح والحق للنفق  
والخلق الطاهر والطاعة المحسنة والاباحة في العاقبة ومن عرى من العلم ولزم العمل كما يعضوا  
ما يفوتكم اكثر ما يجرد وما يفسد اكثر مما يصلح ومن لزم العلم وخلا من العمل كان كلابس  
ثوبي زور والعلم فون واشهر معرفة الحق الاكل والعلم قوام الحقول والحق والمصوب



ولا يصح استغنى عن العمل لأن العمل بما هو راضية النفس به ليس تعاضداً النفس إن لم تكن  
 أعلى من الشهوة والمادة. فاما العمل فهو كله في تقدير الحقول العقل والنقل والاشواق اليه وطالبه لا يتصل  
 به والغرض منه هو الوصول الى راحة العمل ومقومة الغنى التي تزيد كبر الزيادة والنقصان والنجود  
 والحيوان والعمل مبلغه الى المادية التي لمطوب وادها والعمل محقق في ذلك المسلك الى سعادته  
 والعمل مرضي به على سعادته والعمل هو وصول والعمل هو وصول والعمل هو عليك لا يتبين ذاته  
 والعمل هو لا يتبين من اقتضائه والعمل العمل كله نور ونور وسلاخاءك وسطه عليك و  
 اسفرك وحلا عن حقيقته وتخلي بعينه وتختل قنودك عندك وحرزك منك ومقال  
 وزيك والحيك ونورك واهلك لعدك حدك واحلك دار منك وتدارك وما دامق بك  
 من شعورك ود تارك هناك يتق ولا يتلى وتغنى ولا تغنى هناك الوصول والوصول  
 والمال والعلوم والمال والمقول في قضاء الحاجة ومقالا القدر من راحة الراحة ومراد  
 الطائفة والحاجة والثقة والسكنة وعن راحة الحاجة لا تفرق ولا تميز في لا تفرق ولا  
 اختلاط ولا تاذر ولا اختلاط حال تجل عن امارات اجمال وامر يلطف عن رسوم الامر  
 على هذا سبكت العيرلات وماتت الزفات اتقن ان الرق في سلايم المعرفة والناهي في  
 غليات التوحيد هين سهل وغريب ممكن هيئات ذلك كذلك ولكن الواحد بعد واحد يصر  
 به الواحد في عالمه يد عالمه في دوي بعده وكان كلاما طول من هذا واشفى وهذا حاصل منه  
 واقفا اسئل تعبه واطوبه وهو القيا عليه

### مقالة اخرى

قال ابو الحسن العامري ما ان القصد من ارباب الحكمة يدرك بفكره ما لا يدركه الخلق بجمعه  
 من غيرهم وذلك ان الحس يعطى عن سواء العقل والعقل يعطى عن ارضاء الحس فحال  
 الحق في كل واحد منهما وجهه وبجانب العقل في كل ما يظن بذاته وجهه والحق في العقل فلو  
 الجوهري قال الذين مستحيل الصورة متبدل الاسم متحول الوقت والعقل فيهم الحق واسع  
 لا رجاء هادى لهم هو قلة الحس واحدا للمورثات الجسم متناسبا للحكمة فيهم الصفة والفكر  
 من نصايع النفس الناطقة والطق فانفس فيهم العقل بنور ذاته والحس لا يدرك النفس والحق  
 على خاصية كذا فهم ان الحس كثير الزحالة والاستقالة فكذلك قلة فهم ان العقل ثابت على  
 ماله في كل حاله وحس فيهم ما ينفذ في عرض لانه التي اصلها المادة والعقل فيهم ما ينفذ على  
 هيئة محضة لا نور فيل السان في عاقل يتحول من معقول الى معقول ويتقن من راي  
 الى راي وينصرف من معتقد الى معتقد فلهذا لان السبل ان الله اعجز من الحس فلهذا  
 اليه وعمل غيره وما هكذا يرى من اعتقد معتقدا به لذة الحس فانما ثبت رايها وارجح فيها  
 وانهم سكونا وعلو هذا الحس في هذا العلم الذي سكن معه النفس والعقل في هذا العلم الذي  
 كانه مظنون فقال هذا كلام من يرتض بحكمة القدماء ولم يرق عاقله العامة والضعفاء  
 الانسان حفظا

من حواله لا من جهة النطق بالنفس والى بوضوح هذا ان البها ثم كلما ذوات احاس  
 فونية وليس لها قضاؤها ولا نافع لها لافس خادمة للقوة القاضية بالحق للذلة على

القيمة القضية التي لا تقبل الاستدلال بالضرورة وانما هو ان هذا القول لا يكمل طلبة افاضنا  
 كثر من الناس الذين يظنون بانقسام لقضية خاصة من ناحية الحق واليس لا يكمل ذلك لانهم يصعدون  
 اشياء غريبة مشوية مختلفة كدفعها الى العلم العقل ومما يدره ويحمله لا يأخذون بها شيئا من  
 الامور وصفات الاحوال وظواهر الاشياء ولذلك ما يزولون عنها بشرة وبسبب حشوت  
 منها عند كل شيء وليس كذلك الفلسفة فاعلم العلوم وصناعة الصناعات لا تقبل  
 في موضع الشك اليقين ولا موضع الظن العلم وكلها تقبل في كل شئ مما هو خاصته و  
 حقيقتها ان شكافسكا وان يقينا فيقينا لو من عمل هذه القياسية في الكتاب ما يكون  
 سائلا وشاهد يصحده ولوان هذه الاوراق اشقت على من كتبه ما فيها فقط كان ذلك  
 لا يمكنه كافي في معناه موخي على قصاه لان بحر هذا العلم عميق وقبته غالية ولكننا وصلنا  
 نكتة فيكته ومقايسة بمقايسة تكلم العالم ونفجح النفس واستدعا للنشاط ودلالة  
 على مواضع السعة والخزارة ولا فضل عن الا وهو في على كنهه انما هو على كل ما فيه  
 وكل ما يتعلق به ويصرف فيه وشبهه فاذا عندنا على اياك الله في بعض التقدير تقارب واقتد  
 فلا تفتن لك خلوص ما اقوله عن بعض الثواب وانما عزوت ذلك كذا في هذا العلم  
 الذين كانوا كدوين في الوقت من غير ان استبدلت بشئ عليهم الا بما لا بال به ليس  
 ظنك ويقبل تعبك لها في فهمهم واهه يعنيك بلطفه وبواصلك بتوفيقه انظر فيجب  
 مهت السمت اخرى

٢٢ في كل ما يخرج جد شاع من معرفة الله تعالى وعلا ضرورة هي امر استدلال فان التكليم في هذا  
 اختلوا اختلافات شديدا وتباينوا على ما ينبغي ان يحصل لنا جواب فيفسر على هذا الاختلاف  
 مع البيان فقال هو ضرورة من ناحية العمل واستدلال من ناحية الحق لما كان كل واحد  
 من العلم ان يطلب بالعقل في الحقول او بالحقنة المحسوس قل وهذا هو الفهم والفانيك سائر  
 ان يظن مرة ان معرفة الله الكتاب واستدلال لان الحقنة المحسوس ويستقرى عواردة العقل  
 ومطهرته وتحصيله وان يفترارة اخرى اما ضرورة ان العقل السليم من الافة البري من  
 الماهية بحث على الاعتراف باقته تعالى من اسمه ويحيد على صاحبه محج وانكاره والتشكل فيه  
 لكن ضرورة لا ثقة بالعقل لان ضرورة العقل ليست كضرورة الحقنة المحسوس واختيار  
 وحمل وكراه فاما ضرورة العقل فهو لطيفة حلا لانه صط ويلطفه ويصغر ويحقق وكان  
 بعض اصحابنا في الوراقين ببغداد يضرب في هذا مثلا لغير ان مثالا الحقنة في هذا كرامة حسنة  
 فتمهلات وقاعة وعلافة فوجدت الى اناب طريه مشطرحا لها وعليه وسبحة من جنسها  
 فخذ من حبل ثما وتراوده عن نفسه لنفسها او تدي لبحاسنها وتطعمه في الامسكان بها  
 وتستجيلة حاجتها وتغش على قضاء الله في الوطرها فاما مثال العقل كانه  
 شيفر فاعل على بجلي ليس به هضة للزخرف اليه والحيولة بينه وبين ما تزل من حشر  
 الوهم الكافية الا انه بعد ذلك عليه يقوب وينادي بعون الحقنك واسم ويلطيطه ويحيط  
 ويلطف ويجدد ويخوف ويغش ويرفق ويشفق ويخونان تأثر هذا الشيء لهم  
 الحظ من تأثر هذا الخالصة العالبة المحتالة الغشالة هذا مع قلة اصفاء الشاب

الاشيخ وسيلان من مع هذا واراد هذا التالف بين العقل وما يدعوك اليه تسعة عشر في هذا  
عليه لتسليق هذا في جميع ما يؤوله وما يؤوله في وجهه ويتوجه نحوه فعلم هذا فان الله تعالى قد بين معنى  
عند العقل بالاضطرار لا ريب عند وجهه ومستند اليه عن العقل انه ليس بتسليق كثير ولا  
ثبته لمصلحة من استدلت برقي من التجربات ومن ادعى الاضطرار من الكلمات وكل الطريقين  
قد وضو هذا المتبادر والقي مؤنة الخطر والاكتار وهكذا كل شيء يطلب احده وفصله بالانظر  
الفلسفي والبحث المنطقي والاقتراء لا اله فالتأمل نظر منه في الجدال فلا يربط الانسان  
منه الا الشك والمرة والحسبان والظن والاختلاف والفرقة والحجة والعصبية وهناك  
الهوى وكلاهما وصناعة والمبالغة مستتلا وجولة والحجة ركود واقامة اخذ الله بايدينا  
وكنا للهوى الذي يولد بنا وصنع لنا بالذي هو اولي به مناد السلام

### فصل في سائر اخرى

قال الفاضل طبيب خولنا في نظيره وشبهه الحال به وذلك ان الطبيب قد يرمي بانه  
حفظا للصحة بالتدبير المحمود واذالة الملة بالاراء الصريحة وكالعلم الطب اشرف من موضوعه  
وموضوع علم النجوم اشرف من كماله والصناعة محملة بالحيلة والزرع كالتجارة اجرة الاقتصار  
والحذق وقد ينفق في ذرق الزاد في صواب كبير كما يرمى في حذق الحاذق خطأ كبير  
الحيرة بين هذين الاتفاقين حال والمعرض عليها مقال وفصل الحال بين الرجلين صاحب  
الخطب منكرا وليس المصيبة بالزرع ان يحصل ذلك قاصدا واسما ولا للخطن ان يقطع  
منه ياسا قال... وقصبت هذه الصناعة هذا الموقف وتدرجت هذا التدرج حتى ان الله  
تقدس كما اراد بالعافية والبر والسلامة والنجاة انعاما وامتنانا كذلك اراد بالعلمة والبر  
والانسان اختيارا واعتمادا فاشاء ان يرفع العلم بالثقل تعليل للطبيب بسبب رفقته منه في  
تعليمه للذين بسبب تخفيفه عنه فكلا الرجلين اعطى لهما في العلم والميل للمغايرة مضروبة علمها  
محسوبة وغير محسوبة ولو عايناه تبارك ونعالى بالطب يد لا يتخذ الانسان للطبيب وثما ولو لم  
ينفعه الطب احد لجر الناس الطب مجرى بل جعله علالة مدية مع احصاء ايام العافية وسبب العافية  
مرة مع التنبيه على موقع النعمة ولذع البلية قال... وما هذا امره ومرجه الامر الدار وما  
امتست عليه ود تراها لها به وصف سكاخا فيه فمن لم ينفق بصره لم يوافقوه ولا ما تحته  
ولا ما عن يمينه ولا ما عن يساره كذلك للتعيب سبحانه يطعم على من هذا الشاهد ومكوث  
هذا الجلي وبان هذا الظاهر ومعقول هذا الذي تم عليه المحس وخفي هذا الذي وقم عليهم  
انحدس قال... ونظر في العافية في الايدان بمنزلة العناء والنفقة في الاحوال والعناء والفقر  
في الاحوال بمنزلة العلم والجهل في القلوب والعلم والجهل في القلوب بمنزلة العلم والجهل  
في العيون والعين والبصر في العيون بمنزلة الشك واليقين في القلوب والشك واليقين  
في الصدور بمنزلة الشك واليقين في المعاصيات والتسليم في المعاصيات بمنزلة الشك  
والمعصية في الاعمال والطاعة والعصية في الاعمال بمنزلة الحق والباطل في المذهب والحق  
والباطل في المذهب بمنزلة الخير والشر في الافعال والخير والشر في الافعال بمنزلة الكراهة  
والحبة في الطباع والكراهة والحبة في الطباع بمنزلة الخير والشر في العشرة والخير

والوصول في الصنع بمنزلة الرتبة والحجوة في الأقسام والرباط والحجوة في الأقسام بمنزلة الصلاح  
والفساد في الأمور والصلاح والفساد في الأمور بمنزلة الصنع والرفعة والراتب والصنع والرفعة  
في الراتب بمنزلة القيمة والحسن في الصنعة والقيمة والحسن في الصنعة بمنزلة العو والفصاح  
في الاستقامة في الأعضاء بمنزلة الحياة والموت في الأجساد والحياة والموت في الأجساد بمنزلة  
النشأ والسعادة في العواقب كما أصبح هذا الإنسان بعد قادم هذه الأمور إذا عظم وعمله  
وطرفه إلى يقظة هياكيس في معاشه ومنها يقتبس لعاده ويقتنى ما يجد ربه وجدواه ويجتنب  
ما يصير سببا للنقابة في عقبه فباب الخيرة مفتوح وداعا الرقاد مله وحاطر الخيرة معتصم في  
وصايا الأولين والأخفين قايمة ومن اتقاهم وجودة والخوف عارض ولا من غفلون والستة موصية  
فإذا ينظر المرء البليب بنفسه بعد هذه الآيات المتلوة والاعلام المصنوعة والحالات المتغيرة  
والنحو المتغيرة والأعمار القصيرة والأمال الكاذبة أما ينظر ما يعلم أنه من جنسه ومحول  
عليه يدبره وأنه لا فكاك له مما لا بد من حلوله بمن انحلال تركيبه واستماله عنصره وانتقاله  
الحال بسيطة أن خير في غيرا وإن شر في غيرا ولكن على مدخله ويعقل ولكن عقلا كليا لا  
ويحس ولكن حسا عيلا كما قال الأول شعر اشكو إلى الله محلا قل منيت به بل ليس محلا  
ولكن علم مفتون وأعلم أن الغرض كله في هذا الكتاب وجميع ما ثبتت عن هؤلاء الشيوخ  
أنما هو في قاطب النفس وتأييد الصل وأصلاح السيرة واعتقاد الحسنة ومجانبة السيئة  
في استقصاء الغرض بالثقة التحيلة فلعلك توهل للفلاح والسعادة عند توهي هذه  
الجملة المشيكة وانحلال هذه الحجابيل المنقطة

### مقتبس من آخر

دايت فضلك من الفلاسفة وهما الذين قد توهيت باسمائهم مرارا يكترون الخوض في معنى  
الامكان ويبدلون المسئلة والمجواب فيه وقد اقتبست منهم ما رسمته في هذا الكتاب على طريقة  
قريبة والفاظ معبودة في شرح كثير في مقتبسات الفايده ان كنت طالب واداة ولا تنسب الاستقصاء  
والاستقصاء والتقطيع والتصويب قبل التقدير والتصغير والتعقيب والتعقيب ما هو مسئلة صعبة  
فمن ذلك قوا القاييل زعمان لا طبيعة الممكن وإنما هو معروف على فرض الفاعل ومن وهو  
الواهم ووضع الواضع ونطق الظان وليس كل واجب الذي هو ثابت على غاية واحدة وجديته  
ممدوده معلومة والتحد قاهر الطبيعة لا كما تمتنع الذي هو ايضا على هيئة واحدة لا يتغير  
صعدا ولا ينقاد سفلا وانما هو على ذلك ان نوجب لا يستحيل تمتعنا بالبرهان ولا  
في مكان وأنه كذلك بذاته لا بشئ اخر وكذلك المتشع لا يستحيل واجبا على مثل حكم الواجب  
لا في زمان ولا في مكان بل لا ينط الولجب الى الامكان ولا معقود ولا موهوما ولا مفوضا  
ولا مغفونا وكذلك لا يسمو المتشع الى الامكان في جاز من حالته على ما سلف البيان عنه  
وقال اخر من هؤلاء الجملة مما يؤيد هذه المسئلة فيصعبها ويوضح مشكلها ان كان  
عرض منها انك اذا قلبت هذه الالفاظ انثنية ونحست عن عناصرها ورتبت معنى كل  
اسم منها من جهة وزنه ومرتبته وصنفته وخلفته وجدلت وجوبها المختلفة دالة على

معاها المتعاقبة وذلك انك اذا قلت هذا واجب هذا الحزب دون فعل من جهة اللفظ واذا قلت  
 من جهة اللفظ قال لان الفا عل من جهة المعنى مقتضى لفعول والواجب مثبت لنفسه عما يكون  
 هو به مفصولا عما يكون هو به فعلا والفا عل من المضاف وكذلك المفعول ليس التكاليف بها  
 واذا اعترض من ناحية وزن الاسم وتبرأ من كل صفة وهو جهة هذا التبرؤ ولما صمد بنفسه  
 واستغناء بجرهم وكلاهما بذاته واعطى المؤنة الاولى والتخذ الاعلا والمنتهى اذا قلت محضا  
 من ناحية وزنه وجدت فيه معنى من معاني الافعال ونظاير في البنية تشهد بذلك  
 وهذا نظريته تلك نظر القوى ويؤي عليه لا بل فوقه في الشرف وان كانت قوة القوى  
 وشهادته مستعارة له فكانه فلا مستضاف فعلا ما الاضمة كما استضاف محمل ومشتبه  
 وملقى ومقتصد وقريره هذا الخفيف الى القريب دون ما طال واصل وكما استوفى الواجب  
 الصوري بالكمال استيفاء وجود انتفى المنتهى من القصورة في كل حال انتفاء عدم فليس في الوجه  
 من اجزاء العدم شيئا ولا في المنتهى من اجزاء الوجود شيئا وبلا اضطراب لفظنا باخر المنتهى  
 لان الامكان بعده كماله استبعاد من الواجب شبهها واقطع عنه ظلا واستبعاد  
 ايضا من المنتهى شبهها واستغرق منه ظلا وذلك هو عدم ما فساد من اجل الاستبعاد  
 ولا متزقا ينقسم الى مراتب ثلاث الى الاكثر والاقل والاوسط فقال بعض من حضر  
 هذه المقايسة العجب انه اخذ الشبهة من اثنين واقسم الى ثلاثة فقال له قائل  
 في الواجب انما اذا اخذ الشبهة من الواجب في الاغلب لقوة الواجب في محققه نفسه وثبات  
 جرمه وصفا وعينه وفي الاقل اخذ من المنتهى وقوة المنتهى بازاء قوة الواجب وضما  
 وتمثلا وقد تقاسمت القوتان الطرفين على قاعدتها لا ترى الاكثر من الوجوه و  
 القلة من العدم اعراض صورة الوجود في الكثرة الظاهر منها في العدم والوجود باسره  
 في الوجود والعدم في الامتناع ونحوها هو شبه العنصر ما اختلف من الشبهة الداخلة من  
 الواجب والشبهة من المنتهى لا نقاد وفي ما قلنا استبعاد من الشبهة من الطرفين وفي  
 ايضا ما له بالتوسط واختلاف ابينة هذه الكلمات دليل بين وجهه واضحه على  
 تقاوت ما بينهما من الحقائق فاذن الامكان قد خلا من طبيعة يستقلها وعرض من قوة  
 ينسب لها اعداد وحكمه حكم المركبات في المحس والفروضات بالامكان وما يريد ما يعنى  
 من القول وضوحا ان الواجب لا يقف على ايجاب موجب في وجوبه والمنتهى لا يقف على  
 منعه ما نفي في امتناعه فان عرض في نفسك الواجب فاعلم انه قد اقتضى شيئا ولكنه  
 الواجب واستوفاه ولو يفضل عنه ما يقتضى شيئا اخر ولا يفضل منه ما يقتضيه شيء  
 اخر وهكذا المانع في قياد ذلك قد اقتضى المنوع واستوفاه ولو يفضل منه ما يقتضى شيئا  
 اخر ولا يقتضى منه ايضا ما يقتضيه شيء اخر وخرج حكم الممكن من الحكم الذي الواجب والحكم الذي  
 للمنتهى لان الممكن كانه يطلب مكانه والذات على نفسه فيكون مكانا وهذا كله لتعلقه في نفسه  
 وتعلقه استقراره في بابه لانه عاد مرتجى وطبيعته وانما يفضل عليه تارة ما يغير الواجب  
 نفسه وصورته فيصير الامكان القريب في الوسط لا يظن به رضم الى جانب ولا انحراف لما  
 من المنتهى فيصير الامكان القريب في الوسط لا يظن به رضم الى جانب ولا انحراف لما



ولا ينفصلها التام من جملته والقطعة ما انما راسه وجاكيه وهذا الموضع قال اما قبل ان يخلق  
 الاول فالاصل والعلية مفتقر اليه بالطبع والضرورة ومعترف به بالوجوب الذي ليس فيه  
 حرة ولا شبهة قلت بلى قال فلتكن في مشعر ابد الاول والاول شعر بنفسه والثاني  
 مشعوره ايضا ولكن الاول والاوال مع هذا هو الثاني والثاني هو الاول ولكن  
 لتختلف التسميات ولم تختلف الحقائق اذها هنا يخصر لي ما تبينته وهو ظاهر كما به  
 قال لما كان من صدور المذاكر من جهة وتمت بطولته وحصلت القابلية يوما فتم  
 اشتاقت النفس وتلبست بصورتهم وحلوا فامنها المبدأ وزاها نحو الاول واستشعرا  
 للسكون معه لانها تشوق بالذات ابد الاول ويشوق كل اول للشبه القائمة فيه ولشبه  
 الموجودة به من الاول بالاطلاق فكل من يدين كل ضرب طبيعي وادري وفكري و  
 وعقلي وصناعي والحي بحسبها وتوحيها ويغني وحسبها ويصلها ويستعمل يذ لك  
 مشوها الى الاول الحق الذي هو اول بالاطلاق واستكملها ذلك الشوق هو استقامتها  
 نحوها وبنائها على صورتها وطورها على ما حصل لها والكلام في الاول والبناء في كل ما  
 ضروب فيه لبهم وانما هي اليه بوجبه لا يميل ولا يميل ولا يشيع منه ولولا ان بضاعتهم  
 في هذا الفن مزاجه وعبادتي عنده منقطعة لكان ما يعقل من ذلك ويستبان بين  
 مراتب واعلامه معاً وعلى كل حال فقد كفي ما أمكن التصرف فيه والتشديد والزيادة  
 على ذلك لتتضح بحزب القول على قدر السؤال والجواب والتشديد ولا يضر ما كان من  
 بقية الخلق قليلا وانما هم لازماً وجميع شملنا منقطعاً ايت على ذلك متوقفاً  
 او اطلت عليه متلافياً ان شاء الله تعالى

### مقتضى ما خري

قال التوسلاني يوم في جملة كلامه اقتضيه في اقسام الوجود اذ كل صنف من اصناف الوجود  
 في حكمه المحدود ومحاسنه وقصته وفضاده طبيعته ومحموس ضيائه وقبح صورته  
 وعناء جملته ونحو شعا عه وفقد تمامه وقطع نظامه واستبداءه وذيلته وطلابه  
 فضيلته فلا يمكن ان يكون في مقابلة صنف اخر من المحدود في حكم الوجود بصحة  
 صورته وفضاه جوهريه وكما لفضيلته وظاهر عفته وبخلته وبعاه همته وغلبه  
 عدالته ونفاستهم وصفاء سوسه وطهارة عينه وظاهر ريشته ودوام نضرتة  
 وتناسب جملته وتفصيله وما يرمي الى محيط القول به قال والاشارة في هذين  
 الفصلين بينة مكشوفة ومقترفة عليها من تلقاء نفسك بضياء عقلك وذلك  
 قريحتك وصل اليها من جهة ارباب الحكمة واعلام الفلاسفة فانك متى جربت  
 هذه الاعراض وتخللت هذه المعارف وثبتت على همة العدل تكففتك  
 التخييلات عاجلا والسعادات اجلاً فتكون حينئذ موجوداً وان عدمت وباقياً  
 وان قيمت وحاصلها وان فضلت وثامتها وان تقيت مضبوطاً وان رعت وحياً  
 وان مث وظاهرها وان بطنت وجليلا وان خفيت وواضحا وان اشكلت وشا هذا  
 وان غبت وقادراً واذ عجزت ومعرفاً واذ انكرت وعلماً وان جهلت هناك

فصل العنا بلا قنية وتنطق بلا عبادة وتفعل بلا آلة وتصيب بلا مشورة وتفعل  
بلا مقدرة وتعجب بلا آفة وتلتذ بلا استقالة وتسال بلا كد وتحيا بلا اذية وتعد بلا  
شوم لثنية ودشما من الشربة ودوبية وصلت اليها من العبودية وعلمكة استوليت  
عليها بالانسية وحال جلت عن مكر قلم تزويق حبر واستقصاء بيان وتحيل وهم  
ثم قال وقد مر الكلام فما نقدر عز حال الانسان في وجوده الثاني عن السعادة التي  
حصلت له والمجود الذي يظفر به قال واعنا نلطف هذا القول عليك لانك تنظر الي هذا  
الانسان من قبل وهو في مسار المحسر جدا الجسم وقشور البدن وتحلل التركيب وتعرف  
الطبيعة وسيلان الطين وذيان النضر هذا من سوء الاختيار وفساد العقيدة وقلة  
ايمان العفة والنجدة والمخدة بالرخصة بعد الرخصة في مساعاة الشهوة وفساد الارادة  
المردية الملكة ومتى يكون لهذا من جرح وغرة وبابك ولعمري لو قدس نفسه وكان  
هواه واختار الحق معتقدا وان لم يجهد في ذلك من ضرورات الطبيعة مقتضيا لانتهت بفصاحة واستقام  
فذلك يبيته ومضغته بمصرقة غنة ودمعته وانما تفرقت وكان الحق في ذلك السعادة فانيته والغبطت  
حليته والبقا وحليفه والابد نعمته وما اسهل هذا الوصف علوم القول وعليك بالسماح وما  
اصعب علينا جميعا بالعقل وكيف لا يكون ذلك صعبا والانسان منوط بالطبيعة سمع  
ومضاف الى العقل من طرف الطبيعة يفتح له ما هو فساد واهلاكه وبالعقل يتحارب ما هو  
صلاحه وكما له لكن اختاره ضعيف فيه لانه عال في افق العقل الذي هو موجب الواجب  
ومحسن الحسن وارادته الطبيعية قوية فيه لانها ناشئة منه وكامنة فيه ومتروكة عليه  
والنقص على الجهد وبذلك حال واصبر وان الهب كل الهب بمن يكل في اراة نقص ويعلم في  
الصلوات في خطه البولي ويلذا الصاب والعلمه وتقبل عن غايتهما وينعم وكان بعض  
الاهلين يقول الاحسان من الانسان زلة والجحيل منه فلتة والعدل منه غريب والحق  
فيه عرض ضعيف وما يزيدك ثقة مما يصرف من القول به نقص هذا الانسان الذي  
قد اكثفه الفساد من كل جهة وملكه الجحيل لكل حال انا وجدنا في هذه الايام من نظري  
واذا غن بالكلية قد استحلست الامر من به خضرة وندي وحسنا تخف حين خالف  
عينه في طوافه وبلغ به الهب الى ان قال لتني كنت يقر فكتنا كل من هذا كله اكلا ذبحا  
وهكذا من اعلاه الى سفله ومن اسفله الى اعلاه وكان يقول هذا وهو على شكل طريف  
لا سبيل للعقل في تصويره وعلى اذنه على وجهه وحقيقته والسان ايضا لا يتالي على جوارحه  
ومعانيه وهو متسخر قوله علمية مجنون لعلته الارادة الطبيعية وقوة الحركة الحيوانية  
وموت العقل الانساني ويطلان الشرف المجهر في لما افشاعه هذا الحديث وكان  
له بعض الفقهاء معنفا ولا يثما ومنها له على حساسته يا هذا هل رايت قط من قنفي  
وهو انسان ان يكون يقره بسبب مكان معشب وكلام كثير فقال له عجبا وهو  
وادع النفس ربحا الى الابد حاضر اهل كرساكن الطباع اليها الشيخ لو رايت بعضك ما رايت  
الغنيت ان تكون كما غنيت وهذا يدل على ان الذي اغار شهوة في ذلك المكان لم  
يكن جوعا قد قوالى ولا طمة قد غلبت بل كان ندالة النفس ولو لم الطباع وسقوط



الجهر وبخاوة الروح وقلة العقل قال في هذا الله بعد هذا بعد هذا حليته وحليته و  
 تفصيله ان يفتش من صفة او يستعمر في شأنه او يهتدى لسعادته او يلبث في المعاد ه  
 وهذين هذا وبين الحمار الذي هو حيوان فارق فرق بل قد سمعت من قال ان الحمار خير  
 من هذا بكثير لان الحمار لا يترك غير معروف الى ما ليس في قوته وهذا قد بطل جده بارادته جمع  
 الفقير كله لنفسه بغير شبهة وقسا امنيته على ان شاهدت قبل هذا انما تأتمسا سا  
 وكان له حظ من التجربة بالسنة العالمة والسفر البعيد وكان متميزا لذهب الصوفية  
 يقول يوما وقد اصر جار امينه ليقول كنت هذا الحمار فجهت منه فخلع عجب وانكشف  
 لانه انما خلق ذلك ليكون نالجا من قلة ذلك وموتة ما هو بغيره وصدده عاجلا وما هو ماخو  
 به وخوف منه ومعدله اجله كان عذره هذا عند اخيه من كل الجهد وارسل في بعض الوهم  
 وانما جسر هذا في ضميره وجا فر على لسانه وانضم بذكره والتشدد فيه لانه كان جاهلا بالجهر  
 الذي هو اشرف من الانسان بحسن الخالص من كل شوب فنزل عن تلك الوبة العالمة والذمومة  
 الشما اعف الجهر الصلوة الا بدق ونفى ان يكون حيوانا هو اخر من الانسان عند كل انسان  
 كحيوان في تسليم هذا ومعرفته الى مقدمتين ونتيجة بل العلم به اول والتسليم له ضرورة لا  
 تشق الا يتخلص من عوارض الدنيا وكلف الحياة وضروحات الطبيعة ومطالب الحواس  
 ولو ادرك قوته شيئا وعقله وحكمه بعد فخره وطلب الانتساب اليه والاشراف  
 عليه والنظام فيه والتمسك به والبقاء معه ولم يجد ناكسا على عقبيه متبينا لان  
 يكون على هيئة شيء هو لان نفسه اشرف فضا واجل صورة واقوم فعلا واجل وزنا  
 واجل مضمنا واكرم مجرزا او اصل هذا الفصل بحديث اخر فضا اليه في هذه  
 الايام لتكون هذه المقابلة مستوفاة ولعلك لا تخلو فيه ايضا من مادة تكون وقد ا  
 لما سبق وايضا فانفسك في المستقبل ترى الانسان يصغر فيها بل هي عيون التي يرى فيها  
 بل هي حواري التي يستمرها فواضح التي اذا قيل منها عرف كيف العرس والمسرى وكيف  
 العبر اذا بدوا ونجلي الصبر بين يديه كل ادب ودرج ونشا شاهدنا في هذه الايام متيقنا من  
 اهل العلم بنسأت حاله وضاق رزقه واشتد نفور الناس عنه ومقت معارضة له فلما  
 قولى هذا عليه دخل يوما منزله ومجدلا الى سقف البيت واخفق به وكانت نفسه في ذلك  
 فلما عرفنا حاله جئنا وقربنا وتناقلنا حديثه وقصرنا فقال بعض الحاضرين له ذلك  
 لقد عمل عمل الرجال فعمها اناه واختاره هذا يدل على عزازة النفس وكبر الهممة لقد خلع  
 نفسه من شغل كان طال به وحال كان محموتا فيه مجبورا من اجله مع ناقة من يدك واصافة  
 متصلة ووجهه كلما امة اعرض عنه وباب كلما قصد دونه اغلق عليه وصدقا اذا ساله  
 احتل عليه فقبل لهذا العاذر ان كان قد خلع من هذا الذي وصفت عليه له يوم تم نفسه  
 في شقاء اخر اعظم مما كان فيه واهول وادوم واعظم وابقى ونعمى نهم ما عمل الله  
 انبه ما احسن ما اهتدى اليه وقوى عليه ويلبى لكل عاقل يدل نعم الى ما دعاه اليه يقتدى  
 به ويعير الى رايه واختياره وان كان قد ملهم بلسان الشريعة اي شريعة شطيت انقرة  
 والمحدثه النهي عن هذا واشباهه فقد اتى بما عجل الله به العادة واجرله عليه غلا

الخار مسبحان الله اما كان فيهم من كل ما قل ولييب وعالم واديب ومن كل من يرجع الى مسلكه  
 ويعرف اذني فضيلة دع من يرجع الى قوله وينتهي الى صواب امره ويتعادى صفون سيرته وعالمه  
 انتهى عن مثله والزهري عن ركب معاوية بن جندب فكيف لم يمت نفسه ولم يتعقب رايه ولم يتأثر  
 بنصائره اهل كلالة بسبب حال اولها كانت تنكشف عنه بما يقضي بعد انفسارها الى كبر من  
 ينسب معه قاسي وقد علم ان ادني ما في هذا الفصل لكره العقل الفاضل بالسماع والتشبه  
 منه بالطبع مما يجب عليه من التوقي بسبب ما قد انكسر بالشرائع واجمع عليه الاول ولا  
 من كل جيل طرف في التوجه عنه واستسقاط ما اقدم عليه لانه امر متي ركب بالظن والعقود  
 اللذين لم يوتيا يصير من عقل ولا عرضا على ما قل فاستبان له في الثاني عوارضا اثره  
 ومحاملا على ما نه التلافي ولم يمكن الاستدراك ولا الوجه فلو لم يكن في هذه الا  
 ما وجب عليه التخلد والاستمرار من اجل ما قاله العقل او رده بالانبياء بالعقل  
 والوجه لوجب ان لا يلتقي هذا الى التهلكة ولا يجتاز الى الجحيم عليه اهل الروقة والبلدية  
 واصحاب الذنابة والمروءة ولا ينقصر لعادة القائمة ولا يخاف الاواء المحصيفة ولا يمتد  
 برأي الطبيعة فكيف وقد قضي العقل قضا جبرما ووجب الخطر بما احق الله لا يجب  
 ان يفرق الانسان بين هذه الاجزاء المتقنة والاعضاء المتقنة وليس هو ابطها ولا هو  
 على الحقيقة ما لكها بل هو ما كان في هذا الطبع كل من اسكنه وجعل عليه اجرة السكنى بمادة  
 السكن وحفظه ونفقت له واصلاحه ونقصه على ما يعينه على طلب السعادة في العاجل  
 والاجل ويكون سعيه مقصورا على التزود الى صوابه وصدقي ولا بد له من الصبر اليه  
 والمقام فيه على امر شامل وغير غامر وراحة متصلة وغبطة دائمة وجود مستصحب  
 حيث لا افة ولا حاجة ولا اذى ولا حسرة ولا اصف ولا كد ولا قوت ولا تعذر وهذا  
 مع السيرة المرضية واشارت الاخلاق السنية ومع اعتقاد الحق وبث الصدق والاحسان  
 الى جميع الخلق فاما اذا كانت المحال على خلاف هذا فالتشقا الذي يتزدد فيه وينعقد به  
 وينقم اليه يكون في وزن ذلك ومقابله لسلا الله الذي يبدل ملكوت كل شيء ان  
 يبدل الله في ارشاد في العاجلة وامعدي العاقبة فاننا خلقنا من صنعة اللطيف  
 ونزه للملوك هلكنا وخسرنا انفسنا وعدنا في الثاني شهر معاد مع طول حسيره وشدة  
 اسفنا اللهم فاصبر وضعفنا واقم لنا باحسانك وتوفيقك حتى تتوجه اليك فاصدق  
 وهو من امرنا الذي تبرك راضين وتوكل عليك منيدين ونصير الى الجوارك مشتاقين  
 مخاضين بادب العالمين قد قممت هذه للقاسية فوفا من الحقول وما اظن الى  
 اسلمها عليك لتشد قنظرك وتقليبك ومع ذلك فمعي غير خالي من بعض الفايذة وانا  
 اسئلك ان تقبلها على تحليها وحبب بعضها بعضا لتكون اخذا بحكم المروءة جاديا على  
 هدي ذوق الفضل في حسن الاغراض من غير لعل يختلف منه بعض الاختلال ولا ينال من القوت  
 كل النال وانت تفعل ذلك ايمانا بحق اخيك وذها بامر احسن اخلاقك القوي فيك

مفتي آخرى

قيل لابي سليمان اي شيء تعرف ان في العقل معشرته وعلومه كانه انفعالا فقال باستسكان

واستفاد من هذه النعمان انهما انما انفعلا لان على طريق الاستفاد وكانه يلدو على نفسه  
او يقتبس من الذي هو اعلا منه وثبت فيما دونه وليس عليه هذا وهو لا انفعال على جهة  
الترتيب لان مرتبة هذا الانفعال فوق مرتبة كل فعل مما هو دون العقل وتمايز بينه وبين  
لهذا الخبر واستنامة اليه ان هذا الانفعال هو الانفعال الاول الذي ليس فوقه انفعال  
اثنه وله الحق الاولية نسبة الى الفاعل الاول الذي لا فعل فوقه الشئ وكلما هبط الانفعال  
في الفعل بعد الفعل حسن وتبعه عن ذلك الشرف الذي كان بالنسبة الاولى كالنفع الذي  
كلما هبط ايضا في الفاعل بعد الفاعل الحسن وبعد من شرف الفاعل الاول بالاطلاق  
لكن هو على كل ما هو عليه فانفت اذا اعتبرت فاعلا بعد فاعلا حتى تنهي عن عندك الى  
الدرجة القصوى مرتب باقسام الفاعلين ومراتبهم ايضا كذلك اذا اعتبرت ايضا  
بعد الفعل حتى تنهي من هناك الى نحيك الدنيا مرتب باقسام النفعلين ومراتبهم  
وهذه امور بينة اتم بيان وثابتة على كل جهة وافضل رتبة لا يتخللها خلل بوجه  
ولا سبب الا ما يتخلل منها المحصل لكن وب الذي لا يوفق بقضائه ولا يسكن الى حكمه  
فاما تصفها العقلي فقد اتي على هذه كلها بما اهدى الى النفس السكون وبقي عن حقايقها  
الظنون والسلام

### مقالة اخرى

قلت لابي سليمان ما الفرق بين طريقة المتكلمين وبين طريقة الفلاسفة فقال ما هو ظاهر  
لكل ذي فميز وعقل وهم طريقة مبنية على مكاريل اللفظ باللفظ وموازنة الشئ بالشئ  
اما جهادة من العقل من جهة واما بغير جهادة منه البتة والاعقاد على الجدل وعلى  
ما يسيق الى الحسن ويحركه البيان او علم ما يضر به التمايز المركب من الحسن والوهم  
والفصيل مع الالف والمادة والمشا وسائر الامراض الذي يقول احسانها وشئ لا يفي  
عليه او كل ذلك يتعلق بالمخالطة والتدافع واسكات الخصم بما اتفق واتما ما تقول الذي  
لا يحصل فيه ولا مرجعه مع بواو ولا يتليق بالعلم ومع متوارب كثير نعم ومع قلة نال به  
سوء ديانة وفساد دخله ورفض الورع بجهل والفلسفة اذ امان الله توفيقك محدودة  
بحدود ستة كلها نذكرك على انها بحث عن جميعها في العالم ما ظهر للعين وباطن للعقل  
ومركب بينهما وما يلج الى حطرفهما على ما هو عليه واستفادة اعتدال الحق من جملته وقبضه  
ومصومه ومربطه وموجوده ومعدوم من غير هوئي بمال يدور على العقل ولا الف فيقتصر  
مع جنانة التقليد مع احكام العقل الاختياري وترتيب العقل الطبيعي وبمحصيل  
ما تد واقلب من غير ان يكون او ايل ذلك موجودة حشا وعيانا وكانت مخفية  
عقلا وبيانا ومع اخلاق الهيئة واختيارات علوية وسياسات عقلية ومع امشياء  
كثيرة ذكرها وقد دها ولا تبلغ اقصى الحما من حقا في شرفها ثم قال وكان شيخنا رحمه  
بن عدي يقول اني لا أحب كثيرا من قول اصحابنا اذ ضمنوا بانهم مجلس من المتكلمين  
ويحذر ارباب الكلام والكلام لنا ما اكثر وانتشر معهم وظهر كما قال سائر الناس لا يتكلمون  
او ليسوا اهل الكلام لعلهم عند المتكلمين خرس وسكوت اما يتكلم باقوال الفقيه

والنحو والطبيب والمهندسين والمنطق والميتافيزيق والطبيع واللاهوت والحدس والصوت قال  
 وكان يلحق بهذا وكان يعلم ان القوم قد اختلفوا لانفسهم ما سوا ولا وصلوا ما يدعون به نحو  
 عليها وسوا ولا من بعضها وان كانت الخلفات تجري عليهم ومن جهةهم يقصدونهم مرة وبغير قصد  
 اخري قال — وكان يصل هذا كبريا بقوله والدليل على ان النور والنعم واللغة ليس يعلم انك  
 لو لغيت في البداية شيئا بدويا فاعلم المرء حضوره ولا حيا ولا عجبيا ولم يقادق رعيه  
 الابل وانثاث المناهل وهو قيو هيتمت التي لا يشق عياده فيها احد منا وان كلف  
 فقلت له هل عندك علم فقال لا هذا وهو ليس المثل في غير من النعم ويضعه التسجعة  
 المديح ويبقى بما اذا سمعه واحد من الحاضرين وعاه واحتجته اذ ابداه وجعله حجة  
 وكان يقول هذه الاداب والمعلوم هي قشور المحلقة وما تشتملها على فاني ان زمان لا  
 القياس المقصود في هذه الواضع والدليل الذي في هذه الابواب معها لا يبر من البرهان  
 المنطقي والبرهان الالهي والافاع الفلسفي وقد كان هذا الباب واسطوطلاص في الكتاب الخامس  
 وهو ليجل كل ما في الامكان من التعليق به والا حجاج منه مع القبول والمخالطة بل كثير  
 من المتكلمين لا يصلون الى غايات ما كتفه ورهقه وحذر منه واما ان نعمه وان انقضا  
 مطهره والواجب لهم سوى ما اتى عليه قبل هذا الكتاب وبعد ما هو شفا والعذر  
 وقرع الاعين وبصورة الابواب والكلام في هذا طويل

### مقالة اخرى

قال يحيى بن علي الحركة صورة واحدة لكنها التوحد في واد كثيرة ومحال مختلفة وبحسب  
 ذلك قولها ما هي مختلفة وقد يظن من اجلها انها في نفسها البت واحدة وان لها  
 اخوات ونظائر والبحث الفلسفي قراقرن واحدة بواحدة على ما دل بالاسم عليها في الاصل  
 وذلك انه يقال بالحركة كون وفساد ونمو ونقصان واستعالة وامكان وانما جابقت  
 هذه الاسماء لعمان تحققت في النفس بالاعتبار القعييم بالحركة في المنازل وفي القوا  
 ريم وفي الماء موج وفي الارض زلزلة هذا باب كما ترا قد حصل في الاستقصات ولم يقادر  
 منه شيء ثم ان الحركة بعد ذلك في العين طرف وفي الحجاب اختلاجه وفي اللسان منطق  
 وفي الفطن بحث وفي القلب فكر وفي الانسان استعالة وفي الروح تشوف وفي العقل استفا  
 واستقصاء في الطبيعة كون وضاد وفي العالم ما من شوق الى الذي به نظامه  
 ويجوده وقوامه واليه توجهه وبه تشبهه ونحو توطئه وتلهه فقال — وهذا بين  
 الحق وكل مناد من الفلسفة شئنا اسم هذه الاستعالة وتوصلها الى ما هو من حشها  
 اقتداء بما يترجمها ويشيع عنها والكلام في الحركة في غاية الشرف لانه دال على كل ما قد  
 اشتد العالم عليه من العلويات والسفليات ولا ما نغ من نفسه لا العجز عن حله  
 والكسل عن بعضه ومن هذين ذهاب الملام وضلال الفهم وهكذا حكم من قلت دواعيه  
 الى الشق وكثرت صوارفه عنه الى الله تلجى بها ذهبا وفيها نزل ما من غيرنا فالحسن  
 الاذير في لستاء ولا خاب من اذبه في الضمك انه نعم الرب والكاف والعين والكلاني  
 والمرشد والناصر به يوجد كل مطلوب ويملك كل محبوب ونجى من كل اذية ويتعزى

عن كماله ذكية لطيف التدبير عجب التعظيم خبير بحجج الامور لا تنكر في آتية ولا يترك كنهه جل  
معبودا وعز موجد مشهودا

## مقامات اخرى

سئل بومستكنا على الكهانة وما يلحقها من امور الغيب وعن التنجيم وما يقدّر به على الحكا  
الاستقبال عن النبوة التي هي في علمها الاعلا وما كان الاثر في قصصه في الجواب احسن تفصي  
على سعة من المفظ والمعنى والكم فقلت كذا ولمسته للنسب الكفر وقلنا الصيانة ومقدار الحاصل  
منه قد ثبت في هذا الموضع خوفا من ان يذهب نسبانا فان وافق في معانده حاسدا  
وان حصلنا لمحالته محققة وما على الا الجهد وبذل الطاق وانما علمنا في التشكك النصف لم  
احفظ بالمعنى السرف والله يعين اهل الحق بالظفر قال الكهانة قوة الحجة  
توجد في شخص بعد شخص بسببها مادية واسباب فلكية واصار علوية فذا توطئت صلات  
في منتصف البشرية والربوبية فينشد يكون ما يدور لها مشير الى الجبل حور الدنيا والى غيب  
امور لاخرة على حد يكون على سواء والغلب مع ذلك لا مورا للدنيا لان الانسان بالطبيعة  
اكثر منه بغيرها في الاعتراف الغلب والتناهي الاشمل فان تحملت هذه القوة قليلا كما  
الاشارة الى امور عالية شريفة وعمل النبوة بين انبياء هذه القوة بالترقي والتجمل وكلما كان  
التباعد لنفس الزمان المواق وكان النور القليل من هذه القوة اسطغر واعلا فعل هذه قوة  
الشم لا تار الكواكب تليها ضعيفا لان الالة لا تساعده والقمر لا يوافيه وذلك انه  
يتقوى هذه الامور المنتزعة من تلقاء نفسه ومن ناحية اختصاره وقصد القوة  
من على الى نظره ويحتمه وليست قوى الكاهن كذلك اعني ليست تتبع بل هي كاللقاء  
والوحي والسامع والطارى فان اجتمعت القوتان اعني قوة التدبير والصناعة وقوة  
الاقتباس من الكهانة ظهر كل امر عجب وممك كل قول عجب ثم قال وعلمي ما بين فان  
الكهانة اقوى اذا كان صاحبها لا يشوبها شئ من الخس والقهاها على صفاتها ونقاها  
لان قوتها تنكسب من المحل الاعلى بنسبتها بالصلة الاولى تامه وقوة صحيحة واضحة  
قلت له فلهذا على الكاهن كما جعل الختم فقال نعم وليس لها علامة لان قوته لا تبلغ العتبة في  
الخلاص اذ لا يسبب تركيب الذي هو سبب استقلاله ما يحاوه بنفسه قال له اوجز اعيان اجازي  
فلهذا على صاحب النبوة قال لا ولكن ليس كما في حديث ذكرا يدين وموهو وخلافه لا يعتد  
في الحال التي رشح لها ووشمها رجل صغير الى الخلق من اجلها بل يخرج من حراسته ان لم ينفع  
عنك الفطنة لم تقلق بكل فزعة قلت له وفي هذا الموضع فلهذا على قوة النبوة من غير ان يتقرر  
ويخرج النور من اجلها فقال لا ولكن بعض له خيال كما في حديث توير خلة انفسار ثم رجع عن رايه  
وقال له انظر اعلم يا موريد تياكرو ولا مانع من ذلك ولولا هذه القوة التي على حدودها وما يتا  
في انفسار العلم والبره ما كان يصح حدس ولا تصدق تفسير ولا يتحقق عن ولا يخرج من هذا امر غايب فطنة  
والله وحده حق فكثير من انفسار لولم ترحى هذا القاضين ولا كان له خدام وكان مكانا صاحب  
خير ويحسن عليها اعطان وشيخه في علمه خارقا داره في بعض طرقه واسفار سستب المحمير و  
طرح الاكفالات قال لما خدمت مناشاء وعاد اليه على لم يتدبد لا ينطق بحرف ولا ينطق باسمه

ولا يشترط خياله شيء من الالهة ذلك ومعاقرة صانوه واطالوا عليه فلما كان في بعض الأيام  
وقد احتجوه بكل قول ورووه عن كبر قوس قزح نحو الخياط وقال لا تقوم ماله والكم وقال وما هذا  
التعجب ولا كذا ما نرى من كان قاعا على زبله فنبعت من بين يديه من صافية بما وكال كل  
عذب خلو فشرب منها لم يصبها وعاشت نفس بها وها وكانت سبب ربه الذي لا خلا  
بعد وطهر الذي لا دس معه هذا تمام الحكمة قال فاذر عنه هذا الفصل في معرفة  
حدثنا عن قلبه في هذا الموضوع منه فذكرى ما لا يزيد عليها ولا تقصير معه ولا بين انتهاء كل غرصة  
بمقله هذا الباب ما قال الكلام الذي يأتي به صاحب هذه القوة يظهر محسدا  
للطعن وهذه القوة وطريقا الى العلية الشنيعة فقال هذا ما للوجبان صاحب هذه القوة  
يرسل الكلام راسلا بالاجتماع قوة مرة وبجمود هامة وتوسطها اخرى وبها في نفسها اشان  
بالاضافة الى مزاج صاحبها بالاضافة الى كل حال عداوة والكل سبب واقعه الستة عاظمة  
عليها والبشرية جارية على خاصتها فيحدث يخرج ذلك الكلام من مراتب ثلاث في العلية الاولى عاظمة  
وراءها وفي الوسط الذي يستلغير وفي الطرف الاخر وفيها بين ذلك كلمة بالادح ولا تقص  
ولا قل ولا اكثر والتاويل يركب مفثورها والظن يبرى في اطرافها والقائل تجد سبيلا الى التفتيم  
عليها فذلك واشباهه يكون ذلك علان هذا اذا كامل بالفتنة مقبلا الى الطبايع المختلفة  
والعادات المتباينة والاعراض المتشعبة كان في نصاب حكمة ثابتا وعفودا رجا اجادوا والى  
اصولها وفروعها فاذا عا ولولا ضيق اعطان الناظرين في هذه الغوامض عن التثبت والافتقار  
لكان يقبل هذا كل الضمى ويرى فيه الخلف في كل الزوال قلت لا يسيان ان ليس  
كوصف الحال هاهنا من عارض خطا وسامح تاويل ومضروب مثل كانت ابنته في الضمى  
واقضى المهمة من القذى قال بلى ولكن ليس كل ما شهد به العقل بصفاته وطهارة  
وبعد من الدنس والدمر في فقه وعالمه يجوز ان يوجد ذلك على كماله في عالم آخر التوب  
الكذب الذي لا ثبات له ولا مستقر وكيف يجوز ان يوجد كل ما هو بالقوة في كل شيء بالعقل  
في حال واحدة كذلك ان تزدان قسوى البشرية وهذا ما لا يكون ولا يجوز ان يكون بل بخلاف  
مراتب اصحاب هذه القوة بحسب انصباهم منها حين انقسمت عليهم فتناولها على  
مقادير مزاجهم وطبايعهم وخواصهم وذلك التفاوت هو الذي يميل الى حال هذا عن  
هذا فيخطئ من هذا الى الخرافة الانسانية المحققة لعلية هذه القوة العلية الشريفة  
فان الاخلاق والافعال تاجع لها على ما يد واية من ضعف العقول والقوة والبيان والظن  
والوسط فتر قال والبلاء والاعظم في امم النبيا وان من الناس من يظن لم يضرهم  
كذب أصحاب حيل ومنهم من يظن انه لا يجوز ان يقع منهم شيء من القول والفعال فيخلق  
بما يوجب التهمة ويجلب الشك وكان وراء هذين الرايين من هذين الصنفين القول  
الحق الذي لا يكون بعدة بلبس ولا تاويل ذلك بان يفتحن بعين انقضاء خصوص شيء  
القوة على الدرجة هامة فيكون معها اعدادا لم يجربها عنها ولا يميزها جيزه قال قد  
حيث ينبغى عن اعيان الامور وقلوب الاحوال وعواقب الايام ما اذا عاد اليها  
مفارقة للافتقار داخل في عمادة ذوى الاحساس هو كواحد من ضرراته وبلذاته

من صلب في غطته وان لظلم فطرته لانه في مسالك غير من البشر وما حجب من العين الاول  
 ذوطها ثم ارجع متعاديه وعناصيرها فكم لا فرق بينه وبين غيره البتة ما دام الحال على ما  
 وصفنا وحده فانما اذا انبثقت القوة بساطها وانجست النفس بهر كل ما فان ههنا  
 ياتي بكل ما ههنا العقول ويصلح الاحوال ويقيم النفوس وينظم المصالح ويقيم الاخلاق  
 ويجذب الطبايع ويكون نور العالمين من الحق لحيه ثم يخرج من سياحه هذا للفرق بين  
 الشريعة والفلسفة وحضر الجماعة النساء ولدت في ذلك على قدر وعلى اعود على هذه  
 المقاييس فان ما يكون محطاً باكثر قوله في موضع اخر عن غير قصدي بطلب هذا الكلام  
 الذي يعتقد اوله باخره وساء تاليف من جميع حواشيه وبان التفصيل في ذكره وروايته على انك  
 ادا ما هو حياطك لو علمت على حال فتراه هذا القدر وفي اي وقت قلب ومع اي شغل  
 لا استكنت قلبه وحديث الموافق له وما اكثر ما اخذت نفسي بجملة ذلك كله الى ان افطر  
 مطرا فيق من هذا الطراز واحتر اذا شئت من هذا الاحتراز الذي اذ الله به بنو ال ما هم النفس  
 والبال والنحار ما دهم الصناد والكبار بمجته النايير وفضله للشهور

### مقتضى المسئلة اخرى

قلت لاني سليمان لم يقل في بولسان الواحد ما شئت من تعجب قلبك لجاهل فقال لان تعجبه  
 وصل الى قلبه مرادك من غير ان يهتد على عاجزتك بالنعيم والاستماع وذلك انه لا حجاب  
 على قلبه ولا حجاب دون عقله وليس هكذا تعجبك للسانه لانه يشكره ما يعرف بقلبه ويميل الى الحق  
 شرا على الحق وزخاها مع الغفلة واللسان يطاوعه على الحق وقوله قد يكون دون القلب ايضا  
 كمن الجاهل وعطى العباد وضاب البلاء فلا يكون تعجبك من صلا اليه مرادك فقال قد كان  
 الامر على هذا لا يكون قلبه جاحداً انما يكون عليه جاهلاً وانما استقام الكلام لا اوله  
 على قلبه عرف فخر في مكان التعريف اسهل على القلب من الاقرار على اللسان واستشهد ذلك  
 فكانت ذات برهان واضح فمن الحال ان يقال بعد هذا قد يكون دون القلب ما تم كما يكون  
 دون اللسان ما تم لان ما حده نايير المسئلة قد فصل الحال وبين المراد

### مقتضى المسئلة اخرى

معصية غلام رجل يفيد انه يقول السماء هي البحر الذي في غاية كره ذلك القدر  
 انقولنا الى غاية العالم وجميع اكرام السماء علمها صم عند الحكماء ثم اكرامها اللسان  
 كره القدر ومعصية بعد هذا ابن بكير يقول دون ذلك القدر فكانها مسئلة  
 يقطعون الفلك في كل يوم وقيله مرتين وكان هذا من اراءه التي قد تبادر لاوله احد احوالها  
 على شيء منها وواقعة هذا الرأي ولا ثم لسان في هذه الصناعة من دخل ولا منفذ لم يقصد  
 الرد عليه ولكن اعجبنا من عاهته الاوائل الذين قد اقاموا الرجل على خلاف دعواه و  
 الصناعة من هانية قلت شعري اي برهان تامله على هذه الدعوى والبرهان معروف  
 وهو القياس الذي يجعل صورة الحق غير مشوبة ولا حائلة وله ايضا اشياء اخرى اشياء  
 اراهم تلتها ونفسه وانقلها ودعى اليها واعجبها انما منذ بدو الطبعات لا تشاء  
 قد ذكرناها في رسالة الى بعض الناس وهذا لا ما يذو في حكمتها هاهنا ومات

هذا الرجل اعني باسعيد صاحب هذه الاقوال ليسم خلون من ذي القعدة سنة ست  
و ثمانين وثلاثمائة

## مقابلة اخرى

قد لا يذكر القاصي لولا ان كان مسئلة من العلم جواب واحد فقال من السائل ما هو ذلك  
ومن السائل ما هي المسائل التي كانت وحاشي فختلف الجواب من الجيبين بحسب نظرهم من تلك  
الجهات والمخاشف وبمن العبارات التي تجزل مرّة وتضعف اخرى قال وضد قال اشياء  
متشابهة متعاضدة اعقل ان بعضها يشهد لبعض وبعضها يعضد بعضا لان الغيب  
الاول والجمها العام واصلا من الكل في مقدار ملائم لكل شيء فكذا وقع بحث عن شيء  
يجول وتماضت الالدة فيه وتشاهدت المشاهدة له وتقاطرت النظائر عليه فصار  
الجواب من وجه مخالف للجواب الاخرين وجه فلهذا وامثاله كان ما سالت عنه وطالبت به  
وليس الحق مختلفا في تفسيره والناظرون اليه اتفقتوا بالجهات فقال كل منهم من جهة ما علمه  
فان كان عنه تارة بالاشارة اليه وتارة بالبعثرة عنه وطفن النظار ان ذلك اختلاف  
صدر عن الحق وانما هو اختلاف ورد من ناحية الباحثين عن الحق

## مقابلة اخرى

سمعت عيسى يقول لوان الاولين اجتمعوا في صعيد واحد ولغت كل واحدة قوة اليقين لمجرد  
العقل لمحيبين مهملين ووجدوا شعا عند نورده وشرفه وجاهته ونبله وكاله وجمته  
وجاله وزينته وضالها بلغوا منه حدا ولا استوعبوا من ذلك جزءا انظر الى موقفك  
ولم يوجب له شيء منه كيف يرفض ويخجل ويمازى ويستزل ويهرب منه و  
يتوخر من قره وكلامه وحقا الذي قيل ولده وفصل منه ويجري مجراه قال فاما الجاهل  
فانما ينوع للفهم والحس واللذة والعروة والحركة لا فامر الانسان الا بالاهل ولا فية  
الا معها ولذلك انما انظر الى الميت استوحش منه وتبرم به وعرجل به الى الغيب وابعد في  
الافتقار لان الحياة التي كانت مهارة الانس وتماهيها بالنفس والنفس فقدت قال  
ويجري العافية بعد هذين مجراها وذلك ان العقل متى طالت عترة واشتدت امر  
عظمت تلك عترة من الناس به وهرب منه احدي الناس عليه فالعقل والحياة  
والعافية انا في النعمة الكبرى ودعائم العظمة الاولى وكل ما عاين فهو وعين وكل ما فطن  
ليقطع عنهن والحياة وعاء والعقل متاع والعافية استعمال ثم قال تسئل الله حياة طيبة  
وعقلا نافعا وعافية متصلة قبل له لم يذكر الفقر وهو من قبل الموت ولا الغنى وهو  
من جز الحياة وعاء فقال له هذه الاشياء بعد الحياة والعقل والعافية فروع فان كانتا  
بعقل يصير على الفقر وبفقر يجلب الغنى وبغاية يبلغ النهاية وليكن السعادة  
والعقل في جميع احواله فيصرف بجمرة الراحة مرة والعبادة مرة وبعبادة الحكم فما مشا  
ومر ويورد به الى السعادة وكل ما العقل واذا بر لا ان العقل متى حل في شخص ما اضاءه  
وانارته وضي قار في شخص كذا وطال في الكلام في العقل مضطرب بعد الحاصرة انما  
ترى بتجديد من ذكر الله خلقه منه وصيغ كله او بعضها به ونفس ظاهره والمهنية



وبسط سداً وحجته عليهم ولا يابس مع هذا الاعتراف بشره فان كتبك بهذا الموضوع ما يند  
روحك ويحدث الاربحة في نفسك وتبخذ ما كل من ذهابك وفيه ما غار من ذهابك  
وتفكر في بعض جهرك ويظهر سنة قلبك ويؤلف بديك وبين حقاك اعلم ان الله  
وكثيراً من الخاصة لا يعرفون العقل ولا يحسبون حكمة ولا يتفكرون في وصفه ويتفكرون  
في معرفته بان يقولوا هو عز وجل ما ولا له هاية في هذا العالمين ومن اجل ما يتكلم  
هذا التكليف واما قال الخاذق منهم هو ما خذ من العقل وسهت العبر من  
المشرك فيقول العقل هو مجموع علوم هذه اللغة والعبرة عن العقل انك الله  
مقسومة على قدر ما يملك منه ويخط به ويؤكد السبيل اليه فما يقال انه موجود ومكتو  
هو سعة الكلام واقتلها القليل وقريب العرف وسهت في بعض ما يقال ايضا  
في وصفه انه مطبوع ومصنوع هذا قريب من الذي تقدم والذي يقرنك من الحق  
في هذا اريد ينك الطالبين ويلبسك جلباب السكون ان ضل ان العقل باسره لا يوجد  
في شخص اتى وانما يوجد منه قسط لا اكثر ولا اقل والاشد والاضعف والوجود في  
العامه واستياء العامة انما هو قوة متعادلة عن الطبيعة قليلا بعد التماسها قليلا  
عليها بظلال النفس لما خفة على ضعف دون ضعف وتزايد فوق تزايد وهاها بانوا كل  
حيوان واما ما بينة تامة من وجه وضار عوام ذلك كل حيوان ذو لها مضاعفة  
تختلف من وجه في ما وجه المباشرة فظاهراً بالشكل والقطب واتساب القامة وشا  
اخصاً لما لا على ذلك فله الخيرة الذي هو الجنس النظر المنطقي واما المضارعة المختلفة  
فمعارفها شهادة التصرف وثمر الاستيفاء الذي انما يوجد له زهو كثر هو  
الفرس ونبه كثر الطاووس وحكاية الحكاية القرم ولقن كل من السباع ومكر ككر  
التعليل وسير كسرة العقيق وعجافه كعجافه الغراب وحرارة الحرة الاسد وهي بقاء  
الحيوان وازاء العقول فقد بان ووجه القدر الذي حصل هذه الطائفة وما هو وكر هو في  
التعريف والقياس ينز أن هذه القوة قد ترقى ترقياً بعد ترقى حتى تلبيح النفس لما طقت  
التباساً اما لا تتركه يكون معها اخل من الطبيعة على قدر كثره وزيادته وتقصير فيكون العتوا  
اغلب والعرفان قريب - ايضاً كتب وشقة اكثر والاستبانة به اخضر هذه هو قدر  
ما حصل بحسب من فضل عن القامة في حاله وعلمه فان هذه القوة تصفو في تلك الخطط  
ولما على القوي العقل فيمنه صاحبها الامور بحقايقها مستوعبة بعد ودها غلصة من  
موتها على خاش ما من سايحها وهاها يقال ان الولاية الخيرة الخفي والعنف الجوي يت  
وعند ذلك تكون القوتان المتخارجات ضعيفتين عن قوة الشهوة وقوة الغضب وبالحكمة  
تكون الطبيعة مغرورة وحكمها كحكم بعض الرعية السوسنة بقر السلطان للملك العبد  
هذه حال من وصل اليها وحصل عليها انقادوا على رايها القدر وهاها وخاير النفس  
وفي من ادناس في شئ وذكرتها هنا حالات فلما ما سلف كنت سمعت  
حداً باسرها ما قلها في ترويضه عند طبيب نفسه قلت له انهم من الجن في حكمه  
حد حكمت هنا انهم من الذي لا يحسبون الحكمة بعد الحاقة فلما بد من هذا كالباب

العب

ان الله تعالى قد علم ان هذه القوة قد ترقى ترقياً بعد ترقى حتى تلبيح النفس لما طقت

من ذلك فقال لما جرى فاهة الاشياء وما الجز فيها وما العلة المجالية لها فقال  
 الجنون من جنس العقل حتى هذه المشاهدة ما تنطبق بالغايدة وقسبق الى الحكمة وتعلم على  
 البديع وكذلك العاقل من جنس الجنون حتى هذا الفقه ايضا ما هندي في وقت وتزل في آخر  
 وينطبق بالخطا وينصير بالاحل وهذا منسوب للذي فيه من حصة الجود لم يبد منه هذا النقص  
 وذلك للقسط الذي فيه من صفة الصواب لم يبد منه ذلك الفضل لان هذين الباديين  
 في هذين التخصيص لا يرضان الحالين الظاهرين على التخصيص اعني المجنون بقدر ما يبد  
 منه لا يكون عاقلا والعاقل بقدر ما يبد منه لا يكون مجنونا فتراد ايضا جميع العقلاء والمجانين  
 بتخصيص على هذا النهاج فقول هذا الذي يقول به اهل الكلام في مراحلة ليس يعقل وانما هو  
 شبيه بها وشئ معه ظلاله او حكمه او خياله ولهذا ما خال العلم المعقول واستقوى علم  
 التصيب وحسن عندهم التقليد ودب في نظرهم وهذا هو الجاهل والاصاح واقف بما في تحفة  
 عليهم وسد باب لقابن عنهم كـ ولهذا قلنا لهم ومنهم ومنهم وصاروا يتكافؤوا الزاد آلة  
 مقاهدين ومتساوين على هذا وهذا اعلامهم وكبرهم ولولا انما التمسوا الذكوت لكشاهم  
 وامهاتهم سمعت العباد ياتون بتخصيص يقول جميع العقول على ان يشهد بالاحل كما يشهد الحق  
 لهذا الخلف للعقلاء في جميع امر الدين والدنيا وهذا ابتك الله كلامه فخبثت وقد تكلمت عليه  
 في كتاب النوادر مع جميع علائقه وغواضيه ولولا ذلك لكان يجب ان لا يثبت هذا القول  
 ها هنا على وجه واحد بل على عقوله وعقل ضراير كذلك ولا يزيد على تحجب وان يخرج  
 عن هذا لادب المرضي وتزايلا احكام الخلق الذي وقد جرى هذا الكتاب في ترتيب العقل و  
 تحقيق الحقول وبلوغها الى ما يكون به العاقل عقلا ومعقولا ما يشغل لقلة فانتبه  
 وسعد

### مقتضى الامر

سئل ابو سليمان فقيل له لم وجدنا شئ لا يبرز الا بالروية والفكر والتصريح والقياس  
 وشئ الخاطر والبدعية والالهام والوحى والكلفة بتحقيق كانه كان حاضرا بنفسه من عند البروز  
 فقال لان البدعية تحكي الجز والالهي بلا انجاس وتزيد على ما يعرض عليه القياس ويسبق لما لا  
 يلتزم والروية تحكي الجز والشرعي وهناك الفكر والتبعية والاستدلال والتوقع من اجل  
 انقسام الانسان بين شئ يلبث به مشتا الى ما يطلبه وبين شئ يفتق بعينه مشا بقا الى  
 مطلوبه واجبا ان يكون له روية وهي بدعية هي اليه وكان يقول ولهذا لا يتوفر  
 القوتان معا لان الانسان الواحد لا يوجد الانسان غاية في البدعية غاية في الروية لان  
 احدهما يقتوي اذا اشتغلت نعت الاخرى وحاجتها عن بلوغ الغاية القصوى  
 قلت له فاقوتين اشرف من كلتاها على غاية الشرف لان البدعية بعد من معاني  
 الكون والفساد واغنى عن ضرر الاجتهاد والاستدلال والروية الصق بكما الجوهر  
 واشد تصفية للطينة من الكدر فـ والروية والبدعية تحويان من الانسان  
 محي مناهمه ويقضيه وحله وانتباهه وغيبته وقهوته وانبيته وانضاضه  
 ولا بد من هاتين الحالين ومن ضعف بينهما فانه انما يطلب في الحياة والتمتع بالحياة  
 من السعي فقال ليس حكما في اللسان انهم من حكمها في القلب فان القلب بدعه بالخ



يحل في ان العالم والاداء في الحكمة والسياسة والاستنباط هو الذي لا يبر هذا الامر دون غيره من  
 الامور فلما قولنا في ما هو اليه ملحق فاما ما عدا هذا من الخط والرزق والكفاية فلهذا لا يبر هذا  
 ما تركت مهلا في شيء وتوكلت ملحقا في اخر ولو عني فصاحب المال لم يفت غايته الكمال وكذا غنى  
 عن ملاحة الرجال وعن اعادة القيل والقال فقال له ليس بذلك بل العلم بها واحدا وانما  
 تختلف هذا الحكمة وبشكل القضا عليه في عالم المحقق عرسا لا تحرف وارفها الماء والطيب و  
 الدليل على ذلك ان الحمايك لا يزدحم العقل والخيال لا يسهم القوب والخيال لا يذبح الشاة والعلم  
 لا يدب في الجملة والزمان لا يضرب بالعود ولو امكن لفعل كل واحد جميع ذلك وكان الانسان  
 يكمل يوما من كل شيء واتمامه لكل شيء وبما الواجب خالف حكم المحقق حكم العقلي في العقول  
 كل يختلف متفقا وكل كثير واحدا وكل بعيد قريبا وكل متعذر سهلا وكل عموما محالا وكل  
 مطلقون متيقنا وذلك لان الوحدة العقلية في الكثرة التحسية في الوحدة العقلية متغيرة  
 ولو استوى الطرفان لمعقلا البحث وذا المراسع لو كان لا يشاقق الغريب الى وطنه ولا يجن  
 الى معدنه فزانشد في هذا الموضع بيتا ولما دمن قائله وهو حق الغريب الواطنة طريا  
 ان الغريب الى الاوطان حثان قال فعلى هذا موليك في العلم حتى متحك ما تراه هو موليك  
 في الرزق حتى روى عنك ما تقتناه لا بابيك قبول الكمال في العاشقين لا لا قطع العبود  
 عنك في الصميم وهذا الابا وليس لك فيه ذنب وذلك الفيز ليس فيه عجز ولكن هكذا هو  
 وانا استحسن بيتا ياتي على اصل الباب وفرعه لقائله ولله دتمه وهو  
 فان تصبرا فالتصبر خير مغنية وان تجرعا فالامر ما تريان  
 ثم قال على انه وان كان قد شرفك ما مضى من الحكمة فقد نظرتك فيما قلل حقلك منه و  
 كفاك مؤنة سياسته ومؤنة الاصف عليه انا انصوبك وصرت ارجع السامعين واغبط  
 الخذوين بما قلتم به اقل مضطربا في كثير من بني جنسك ولذا انك الناسي معك  
 والصارين بسهمك فلا تكثر الاسى على شيء هو الغل الزايل والعلم الباطل وعليك  
 في حياتك بما يكملك في الجملة ومجلك من الادب وفيضك من البيان وينيل من الخلق و  
 ما سوى ذلك فانه خلل

## مقابلة اخرى

صنعت ابا سليمان يقول من شاق الطبيعة الى الموت وشاق بالعقل الى الحياة لان  
 الله هو الطبيعة فلا حاطت به الضرورة والذي بالعقل قد اطاف به الاختيار ولهذا  
 الفرق الذي صلبان وجبان تستسلم لاحدهما ويجرم للاخر ولا يجمع للاستسلام  
 الى بطيب النفس فيها لا حيلة في دفعه ولا يجم الختم لا بابا ولا يجل فيما لا يزال لا يبر والعقل  
 لا يسو له لا مواصل ولا اختيار لا لا يسكن عنه لانه غير حاصل لديك فانظر ان تدع  
 توكلك فيما ليس لك ومن اين مطلب ثمرة اجتهادك فيها هو متعلق بك ثم قال  
 نحن نقضي ما علينا ونجتهد ما لدينا ويجزي الدهر ما شئنا او ابينا ثم قال  
 ايضا في هذا الفصل على اعظم علايق الحديث ومحادثة بعض الحاضرين الانسان معجب  
 بالضرورة والاختيار وعلى انك فعاده العناية التي هو متوجه اليها من جهة اختياره

ومتوجه به نحوها من جهة اضطراب هذه كالحجر ولا سبيل الى غيرها واستبانة كنهها حتى  
ما عرض لان الصنوع غنوت الاختيار والقبول به تمت الاضطراب والكد يكون بها يضرب  
على وجهيها وبغيرها وانما كان الاختيار منسوبا الى الصنوع هو الشرف وانما كان الاضطراب  
منسوبا الى القبول يحصل تحت ولا انسان كالانا وطها والتماسه بها و لتمامها بها  
عرض هذا الصنوع والقبول واحتج فيه الى افعال والقبول والله المستعان في كل ما عر  
وهان فليكن هذا مقنعا ان لم يكن شافيا والمستلزم

### مقتضى المسئلة اخرى

معتد عليه من طرفي القول لما كان الحق محتمدا للنفس لغضبية حتى ترا صاحب تعدد  
محسوسة بالحياة كرجل يتعرض للسيف والحراب والقمار التعبد ليفشوا ذكر ويظهر  
صيته ويجلو شأنه ويثا واليه الاصابه وتحدث بحد يث في قلبه امر لم ينكر للعقل  
ان يشق بالحق ويستبين بالخير ويلتذ بالصديق ويتمتع بالصواب وتسلم النفس عن محال  
الوجوهات ويفتح به على عوالم المعلومات والقصورات حتى يحرق صاحب تعدد مقوله  
هذا الحياة المتوجهة بالباطنة لئلا حياة تامة كاملة دائمة خالدة لا اثر فيها ولا تبعث  
ولا كد ولا مشقة هي حدة الطبيعة ونهاية عقلية وهيئة وجدية وحال ليس عليها ايات  
موصوف باللفظ مستور وموصوف وتكليفه اعد حديث رواء في الوقت بعض  
الحاضرين زعم انه زاعج جدا قد ضرب به السلطان بالسيطر بالحناية وانه كان يطاف  
به وهو عريان على رجل بين الاشهاد فلم يكد مكانا وقص فيه الجمل لما عرض فلما منه صبي  
وشاوره بشئ فقام المضروب هذا على ظهر الجمل فاملا فسلط يد على حائط كان الى  
جانبه ثم سمرها بيد لا اخرى يخصه بقى معلقا وغبر الجمل وهو كذلك فتحب الناس من  
نفسه وملازمه ومن الامر الذي فهم به على ذلك ودينه في عينه فاعادنا بقرب هذا  
الحديث هذا الفايده ومدارها على ان صاحب العقل الذي تحببه الرتبة الكبرى واشرف  
به على انما هي القصور واستهان من اجله بالحياة التي الجسدان يفزع عن خلافة و  
التي قبرا تبطنه او وطمته وانه اهلا بذلك وهو به البق عليه اقد وفيه اعدوان  
الصواب موكل به وناصه بقدر ما كان النظام موكل بالاول وواضعنا منه

### مقتضى المسئلة اخرى

قال ابو سليمان وقد جرى كلام في النظر والتفكر في الطبيعة لان النظر من حيث التركيب  
والنظر من حيث العقل لان النظر من حيث البساطة وانما تقبلنا المنظر اكثر ما تقبلنا  
المشور لان الطبيعة اكثر ما بالعقل والوزن معشوق والطبيعة والحس ولذلك  
يفتقر ما يعرض استكراه في اللفظ والعقل يطلب المعنى فلذلك لاحظ اللفظ عند  
وان كان متشوقا معشوقا والدليل على ان المعنى مطلوب النفس دون اللفظ الحوشم بال  
المحول على الضرورة ان المعنى متى صورت بالاسانخ والتخاطب وتوفي لحكم لم يزل مسا  
يقويه من اللفظ الذي هو كاللباس والمعرض والالاء والظروف لكن العقل مع هذا يتجر  
لفظا بعد لفظ ويشق صورة دون صورة ويلبس بوزن دون وزن ولهذا شق

الكلام من ضربين الضرب الاول ما صنف النظم وايسر هذا للطبيعة بل لا يحتاج اليها ما كان حلوا في العلم  
خفيفا على القلب بينه وبين الحق صلة وبين القلوب وبينه اصغر وحكم اغنواط باملا النفس  
كان قبول المنطق اجمع للتصحيح العقل لثقل ومع هذا ينبغي ان لا يكثر ظلال للنظم ولولا ذلك  
ما خفي لا من حلا ولا طاب ولا يخلو في النظم ظلال من الدش ولولا ذلك ما تميزت اشكاله  
ولا غرقت موارده ومصادر ولا يجوز وطرقه ولا امتلقت وصايله وعلائقه وقال  
كلما اكثر من هذا قلنا خيرا انشاء الله لم سألته معدودة في الكلام على الكلام ثم في هذا تمامه  
فيها مع ما يركون لها من حجة تامر وعناية بالغة ان سألته اليها في عاياتها ورفعه هذا الفصل  
الذي قد منع من كل ما هو النفس من الخير وصنعته كل ما يكون سببا للسعادة ولا ملها الا  
الراحة فكشف هذه الضمائر واما طه هذه الاوهام وكل خير وميسر كل طالب وناصر

### مقام آخر

قال ابو سليمان وانا اقر اعلمه كذا في نفس الفيلسوف سيما عند جميع وثائقه بل في التلازم  
ان النفس قابلة للتفاضل والزيادة والتغير والتشديد والاختلاف القوي من وجهين فلهذا ما يتاخر  
ذلك من وجه آخر له عجيبة ولذلك لا يتوأسر الانسان لعلته ولا يتسلك لا تغفل ولا تلتفت  
ايضا اخلاق تترك لها وتكمل فاخذ من الاخلاق في طريق الطهارة والصفاء فهو في قبيل الحق  
الناطقة وما صاحب منها فوق قبيل الحيوانية وليس يجب على الانسان التمسك بالمتنزيات  
بالشأن من صلاحه ما يمكن اصله لتعذر ما لا يمكن ذلك فيه وقد شغل الكلام في هذا الباب ابو بكر  
في كتابه السهام باختصار السيرة وما استوعب ذلك فيهم وتذوده بعلمه نظر من هذا الباب  
ابعد مرار وتكراره باقر السهام وعلى كل حال فالقصد مؤثرو الاجتهاد فيهم والراي فيهم  
والطريق جسد والشوق باعت والفرع متصل والثناء عالي ولا استجابة ممكنة والتقدير  
اخذ الالهية وتقدير الهية فاعلمك ترقى الطهارة اخلاقك وتغذيب سيرتك واصلها  
حر كائنك وتبين نومك من يقظتك المعادن عزك ومعدن فوزك حيث لا حاجة  
ولا مد لئلا لا تكثر ولا قل حيث بكفك الفطنة والسرور ويحرك الروح والموجود حيث  
لا تحسب الخ كرامة لا يعتريك شيان ولا تغفل الى لطيف لانه لا يصيبك داء ولا تفتق  
شيئا لانه لا يفوتك محبوب تلك على لولا ما قد تم التحلية المتقنة والمعاقل الذين دهلوه وها  
لتصنيف بجمته وزلفته وشره وكرامته ورفعة وسناء ولم يلب بادي حقايقه ولا باخف ما  
يتشقت الهمم وان اعانه فواجلسه ونحوها عليه اجوابا فوق اجواب وكيف لا تكون تلك  
الغاية نفيسة وتلك الهاية عزيزة وتلك العزة ما فرست وتلك الحقوة مقدسة ولا  
شعر الا وهو مشوق لها ولا عقل الا وهو مستحسن عليها ولا مال الا وهو منوط بها ولا  
لسان الا وهو يرفعها ولا روح الا وهو تازع نحوها ولا مفارقة الا وهي مستراحة  
من اجلها ولا مثالا الا وهي تعلقه طمعا فيها فكل ما يدور فيها شغل من دون تحصيلها  
باب وكل تجارة في غير ما خاسره وكل امينة دونهما خاتمة والله لو ان احدنا حاول وصله  
بينه وبين احد لشر في يوم غيره وعز ما له به وراحتة تبطل ما من كل عزم وجهد وكل كرم  
وجهد مع يقينه برؤاه واضمحلاله اذا نال وادرك كان غير مألوف في مسعيره ولا معدول

عن خلفه ورواه ولا يخفى الراى في ملقنة ذلك اذا قصده على طلب الرضا في دار الخلود ونحو  
الروايات من به وجعل كل موجود والسلام

### مقالة اخرى

هذه مقابلة آثارها قولنا لا يسلطان النطق والحن كليات لطيف من في المنة فاما كاشدور  
المنقصة والردد الفنية والاعلاق النفسية ولقد شرفنا من افاد وايضا وافاد ومنها وما  
احوجنا الى عوجين في فلسفة الالهية والطبيعة فاما قومي ونحفظ ونزوي ونلفظ ونصير  
كأنهم التي يقسم للذاخر وللأشياء التي تنشر في كل ايان والمولى التي خير فيها انسان فقال  
خذوا اذن من ذلك ما يفيحها الوقت يجوز به واهب العقل بان فهم الزمان كونه على التقييم  
والاصلاح او ما يكون له كالشرح والايضاح فقولنا الطبيعة عن الكون والفساد  
والكون والفساد وكما البقاء الكاذب والبلل الصادق والنفس معدن الفكر والوهم وهما  
بابا التميز والذهن والفهم العقل نهاية الشرف والكمال يكون نيل السعادة الكبرى من  
افعة الاولى والطبيعة كدوب لا تصدقك الا بما كره النفس والنفس صدق لا كذلك الا  
ياكرا الطبيعة والعقل رقيب يحفظ وشاهد يودى وثقة يوم من استشاقتهم من غير  
عند غير طامح من اصابه الحق ومن اصابه مع فرق نفس اوفيد فنظر لم نفسه  
ذلك مدرك بما يكون ومنه ذلك وجه واحد به يبقى وفي بعدا فادخل الخلق الانسان  
من ناحية اعتدائه في عالمه هذا حتى تسوي طبيعته ما كان يرقد نفسه من عالمه ذلك  
اعرف حقائق الامور الثلاثة فان الحق واحد ولا تستفك الاسماء وان اختلفت بقول  
مات غير نام وفي غير بل وبطل غير ذهب وعد غير تحول وقد غرغاب فان السرور والفرح  
والعسر هو الممر والعزة هي العلم والقول هو الكلام والبيان هو الايضاح لكن بدنة من  
وهيئة وهيئة ومكان ومكان وزمان وزمان ومعرض ومعرض شلوك وهذا العقل  
في غشية متكاثرة بين احوال مختلفة على طرف عفوفة فاشكل عليك بل ذلك الذي كانت  
منه فان نسبت في الغربة ببلد لست من اهله واخذت مادة كنت غنيا عنها لو كنت  
مرمات فيها فاذا انتهت فخذ في اصلاح ما يرحلك الى مقر الحق تستريح من هذا  
الخلق الذي ابر من هذا الهول القاهر وخذ بذاتك فخذ عليك بذاتك ولا تجعل بما  
لا بال ذيفوتك ما لا بد لك منه اعرف تركبك فما طلب به تسليك فان لكل مركب  
حيط اليه يتقى لست طبيئا وانما انت طنفي فانقف ما انت به منقوص وانسحب  
الى ملاءته به هو فور شفاوك في انفعالك الاول والثاني وان عجزت عن ان يتضاعف  
فانتك فلا تتعجز عن حفظ ما معك ولا تنفعك الا ان جهدك في ذلك تتصل الاجرام  
التي لا ينفعك الا مكان وجد فان وجه اليك وترجوه وراك فوجه امامك وتفا فل  
عمادك فان الذي وراك في حكم ما ليس لك حتى لتقت اليه فانك ومقبرجت الى  
الاخرية الناموس الحق يعترف باكثر مما يعترف به وانت مجموع معادن ان نسبكت  
حصلت وان تركت فسلدت العود غنية عن الافعال والهيولى محتاجة الى الصورية  
فانفعالها على كل حاجتها الصورية توبه والهيولى بحسب الملة الاولى معادن النفس

اذا كانت خالصة ولها البرهنة ونحو ذلك من جميع الوثائق والاواصر حتى الانسان حتى ما خلق مايت  
 فن يرد هذا الجهد بالفعل كما حواه بالقوة لم يترق من ان يكون انسانا كيف تقلبت حاله من  
 تقاؤل الى اخرها هو به ناطق عليها ون بما هو به حيهايت علا كما هو به انما هو صار جرمها  
 علوياً وجوهرأ نقياً ولا مثال له عندنا الا الشئى وما هو فى شكله الهوى فى عالم  
 الكون والفساد اقوى لانها فى محلها والصورة فى عالم الحق لانها فى معدن كمالها  
 الفلسفة حب الحكمة ولا يصح حب الحكمة الا بالجمع بين العلم بالحق والعمل بالحق لا قرابة بين  
 الحكمة والطبيعة فيما يؤثره الانسان اذا غلبت الصورة على الهوى يظهر حكمه للهوى العلم  
 ثمرة العقل لتقديره للمجاهدة بدء الخيرة كدرة الانسان موزون بكفوى العقل والطبيعة  
 والرحان بعد هذا بالتيرة المقتناة وكذلك نقصان الطبيعة بالبرائة خادما العقل  
 وبالوضوح فشىون فى العقل النفس عقل بعد الاستئانة والعقل نفس بعد الفكرة والطبيعة  
 مميزة بالنظر الى الاخرى بالنظر الى الناق لا تلى الهوى ولا يتبدل كنهها ابداً فى الاحالة والاختلاف  
 والشايد والقبول والتقومها هو الكفر بينهما لا فرق فى النفس لا كدر فى العقل ولا حقيقة  
 فى شئ من العلة الاولى لان كل شئ بما هو به مخلوق بحكمة البار وما هو مشتهر به من حق البار  
 لا نجد للاعتدال فى عالم الكون والفساد لا نه لا واسطة خفى الانسان فى تراثه فى  
 الهواء والمواشر فى الانسان من تركيبه وهو افعال ضيق قبول الحق افعالا  
 ايضا ولكن فى غاية الوجوب وفى ذمرة الشرف وفى نظام ما يتلخى العلم من عقل  
 بالتفصيل والعلم شرع العلم بالتفصيل العمل علان عمل القلب لا مثلك الا احد طريقه  
 وعمل بالباشرة انت مالك له الحق حسن اشارك الحق صنع لك فى الذى لا مثلك لوفناك  
 بحق ما مثلك الهوى عاشقة للصورة مع المنافاة بينهما لاهاها تكل والصورة قابلية  
 للهوى لاهاها التحسن الا ان يكون المقوم منها وافرا لتصيب من الاول الخ لا ن كل  
 فى المحس على صانع الحكمة مع خالفتها الا صرار القتر مع تمتى الاقلاع منه زيادة  
 فالشر الحكوف على الخيرة مع الشك خسران المعاجلة والاجلة تمتى الخيرة والظاهر  
 مع ملا يستلتر والباطن معاندة تقبل الامهات بالخيرة مبدلا ولا هتاهما والشر  
 غلبه المعطل لا يتبع المعطى ولا العطا متبيل لم فى هذا الفصل زردنا قتر حقا  
 محال ان تكون قوى الاجرام العلوية فى الانسان الخيرة فاعتبه فى اليهود والبطالان  
 لا يستجيب شكل المادة لطابع العقل فذلك يوجد الترفع فى كل معقول ومحسوس  
 الحار على قعر ليموس فلا جرم متى وجدت علة واحدة خفيف المال ومتى وجدت  
 موسر ارجلته خفيف البصر فك ندى شق فذا لك خارج عن القياس كالمعلمين  
 الناس ليسوا الا الالهية والشرية فاذن لا بد من سنن الالهية قصير انسانا و  
 سلايم وعلايق بين البشرية والالهية فى منها العاجز وكل لها الناقص انما هو  
 المغيرك لنقصك وشوقك الى من هو اشرف منك بنفسك فاجل تفن وافن  
 تبقى وانغضض تبصر والشر تدكر واعرف بغير خاطر تحوس واعلم فى المعجزة انك  
 داؤك ولكن فيك داؤك فاذا تسلط داؤك علوداؤك ذلك عار داؤك



[illegible]

مبدية قواها فيها فاما النفس فلما تحرك في الارواح النقية والجواهر الصافية وهذا كبري عنينا  
 بالحدس والفن والعلم واليقين والحق والصلوب ثم العقل بعد هذا كل حركة اخرى فالباسط  
 العالي والغايات المبدية وهذا مثال السعادة ويصدق الخلود ويصعد الى ملائكة وصف ولا  
 يرسمه وصف هناك يقف الشوق من الارواح ويجاز الشوق كله بلا مدامة ولا علاج حركة  
 الطبيعة في اجسام نفس موقوف وحركة النفس في الارواح الشريفة وثقو محتوق وحركة  
 العقل في الانفس الفاضلة معقول ينق العقدة خليفة النفس لناطقة عند الطبيعة الغضبية  
 والعدالة كمال الجميع مصهر حسة بازاء عفة نفسك ونشاعة نفسك بازاء قوة  
 جسدك وتما جسدك بازاء حكمة نفسك وعدالة نفسك بازاء وحس جسدك  
 فلا تقسم بين هذه القرائن فيها غمرك والها فترجمك انت من نفس ويدك تبديد بالبدن  
 وتقلد بالنفس ناقص سمعك على ما يبقى ولا تلتفت الى ما تبديد معه انت صورة  
 لنفسك ويدك الا انك مستقيم من حقيقة ورثتها من نفسك ومجاندا خلد عليك  
 من بدك فوخر عنائك على سطر طام حقيقة من جوارك وتقضي الى شرف غايتك  
 اخذ النفس من اكثر من اعطائها للطبيعة وقيل الباري اكثر من فضه على النفس في  
 بروز العقل بالطبيعة اشد من استجابتها للنفس وذو النفس والطبيعة في جهاد دائم  
 وكذا متصل يقبل العقل والفعل ولكن في الافق لا على رشوق النفس ففعال والحب  
 في الرتبة الوسطى بالطبيعة ففعال ولكنه في السام الاول من ذي الطبيعة كذب وايد  
 المحس الا اذا شهد له على العقل الرضي كنت بدك في حكم المعلوم فنظمت بهيكل  
 من العيب مشهود له بالعيب فاستلام الامر هو المحجب منه فان شبيهت معاد لشيء  
 بشهادة المحتر اخطات وان رجحت على ذلك فيوشك ان تكون مصديك وجود والطبيعة  
 وجود النفس ووجود العقل ومراتب الوجود مختلفة وكما لم تشبه وجودك الثاني  
 على هذا الشرح وجودك الاول فكذلك لا تشبه وجودك الثالث هذا لانواع علم الطبيعة  
 يوم قوام البدن والنفس توضع واعمال الطبيعة والعقل سوس سكا ان النفس النظام  
 المحكم ولكن المنتظم مستهدم انت مسكن لغيرك فاحتمدان لا يحول عنك سكاك  
 كارهالك واعلم انه ان اصطفاك حولك مع الانسان الجاهل ميت والعالم  
 الجاهل عليل والورث للغير حرم حريم اذا كنت تجد حيا تحكم عليه بالموت بسبب  
 اقضخ لك فلا تترك ان تجد ميتا تحكم له بالحياة بسبب يقتضخ لك لا تتخذ مراد  
 الطبيعة مقيد لك فانك تخرج عنه اهدا ما تكون فيه واسترها تكون فيه فندك  
 طبعي فهاون به ونفسك عقلية فتوفر عليها احرم على ان تعلم جيد لا علان تقول  
 جيد وعلوان فتوى خير لا علان تحب خيرا وعلوان تعمل بما ينبغي لا علان تلجى  
 ما ينبغي فيك ذرة الحق فلا تتخذ عنها ومعك رائد الشرف فلا تعبير والبر رشيد  
 فلا تفت نفسك ما لها الهلك ملكك ما لا تستحق فاحسن سياستهم حتى يستحقك  
 في القارب مرأى لغوم فاستكثر منها فانها النجم في كل دواء والبر من كل شفاء  
 ان احقيت دامت لك الصحة وان شرفت ما لك السقم وافضيك الى الملامح ما حمد

المتواني عاقبة حاله ولا تدرك الراسد فرشته عني أمر أحو نفسك قبل أن تسترحم خيرا  
 فإها إذا رجعتا أكرمته وأذا استرحمت غمرك لم يرجك فان رجك أهانك وأما  
 عليك فلا تنفك من غمته فتكون عليك الموت وتسوقك للملأمة كن عاقلا وحقق معتق  
 وبغير الحق لا تتق وفي الجملة كاملا حتى لا تنقص فان قلت اني في الكمال فاعلم ان كمالك في نفسه  
 نقصك بما نقصه لا بما زيد له لان نقصك من جهة التركيب لا من جهة الساطة لا تخبين  
 الاقفا ولا تقفل عن الرقباء ولا تدع عنها المكذبين ولا ترج مالك اليوم الى غي فان  
 غي ليس لك فان كان لك فانه شألك عن يومك ساء ما منتك نفسك ان تنال  
 لذتك وتبلغ شهوتك فتردك بعد هذا سعادتك ليسك اذا دفنك القراب  
 وغسلك الماء ولطفك الهواء وأحرقك النار وتقلبك في الاستقصات وعاد  
 سفلك علوا ودرتك نقاء وظاهر كباطنا وصوت عشقك لا بكل شكل ومرتقى الى  
 كل فضل وعلا على كل عين ومذكورا بكل لسان ومتحقق بكل قلب ومعهودا بكل أصبع  
 ومقدسنا بكل رجب ومدرج في كل زمان وأيا المكل مكان وموجود في كل اوان  
 وبغير عن كل عيان كنت اهلا للبقاء والتخلود والكرامة والخطمة ومشاهدة ما لا يزول  
 ولا يحول ولا يبور ولا يبور ولا يبور ولا يبور لا تفصلك عن شيء الا مذكورا لان  
 الواصل اليك من الملوحيق حجباً تشبهت به ما يبر ويملك هو ما تحتار عليه واما  
 الكف الذي يصحبك فلانك في كزيتا واللاخيط وهذه حال ظرو غير الا ان يكون الجبل  
 صاحبك والتوفيق كما ملك انت مماء فيك كواكب ترهروا فيك بجور ترزخ وهو  
 وفيك رباح تهب وجبل وفيك عيون تنعم اقصد بكزتك قلبه وبقلبك توحيك و  
 تتوحيك بقاء مبره لا راحة تخوف دون الامن ولا دعة لرايح دون المطلوب  
 ولا تسكون لتحتاج دون الغنى ولا غنى دون درك النى ما جهد الطبيعة في غم  
 للبلادك ما اللطف النفس في اهداء النصيحة اليك وما اعترف العقل فيما يجود به  
 عليك افوج عن الطبيعة يفرح عنك لا تشبهها بالهوا فانها لا تعقل الطبيعة  
 تشهوى دال اللب الوافر وتجد الحازم الموقر وتقل غرب الدال المحسور لها في  
 البدن صلاح وفساد فقط اذا اعتبرت افعال الله وجدت القدرة في وزن الحكمة  
 والحكمة في وزن القدرة وفي بعضها القدرة والحكمة خافيتين وفي بعضها الحكمة  
 ظاهرتين فلهذا واشباهها اشكلت المطالب وتادت الشبه واختلعت الطرق والمقار  
 وصار الباحث وان كان نحرراً فقاما بل من شق الى شق ويميل من جانب الى جانب ولو  
 استتب البحث على حده واستتقت القول على حده كان الغرظ على قدر الوجدان والبيان  
 على قدر العرفان انما اشكل المطلوب لانك اردت ان تجهد بالبحث ما لا يوجد الا بالاعتدال  
 في العمل ما لا يوجد في البحث ولو وجدت كل شيء موضعه ودصيته لرسم المطلوب ان يكون يقينا  
 ولرسم اليقين ان يكون مطبوعا لا يفسد في زينة واخلف نظامك منه فان تمامك  
 به الحق الطبيعة غير بطور وتصغر النفس غير ملول وفل بالعقل كل ما تريد بهذا السعد وبه  
 تدرك بقاء الابد مت بالطبيعة فامعها حي النفس فيعاجلها لا تستشعر العقل ملطفي

بأوصاف الطبيعة فانه يماثل ولا يفصلك ولكن توجه اليه ظاهر من كل شيء عارفاً من كل فساد يتم  
اسمعه منه فذلك لا ترى الا الرشد ولا يتحقق الا الغبطة الاختيار موكب من قوى النفس والطبيعة و  
لذلك كان مغفلاً لفصل فيه بالواجب الظاهر من معنى الفعل منه والامكان لا نه في نفس الامر الى  
النفس وصورته وقيامه بالطبيعة ذو هيولى وعلى هذا فنون الافعال كلها الاما بان في اوليته  
عنها وفي هذا الكلام لمعلمه يقع في موضع آخر

### مقابلة اخرى

قلت لا يوسمكم يا مولاي لم يصف التوحيد فالشرع من متواليات الظنون وامثلة الالفاظ كما صفا  
ذلك في الفلسفة وقد معناه كقول غير مرة ان الشريعة اذا كانت حقا تكون كذلك الا بقرينة  
الالهية بعين الخط الذي قد ورد وانتشر وصاد عقدا لدهما وبخله الجمهور وحق صار في  
غار هولاء من يشبه التشبيه القاهر ويشير اليه الاشارة الخفية فقال في الجواب قد قلنا  
مرارة الذكريات التي سلفت في المعاني التي صحت وعرفت ان الكلام المذكور لا يبرهن بمتصل  
العامة واستيعاب الكافة لا يذان يكون مرة مبسوطة مرة من رابعة مستقيمة لا يصحاح  
ولا انصاف مرة من رابعة بالرمز والتعريض مرة من تلا على المكتانية والمثل ورجة حقيقة بالبحر  
والعلل وعلى فون كثيرة لا وجه لاستيفائها اذا بان المراد في عرضها وانما بها وادنا استغفر  
هذا مفهومها وتوضيح بيانها الواجب كان جسيم ما يحوي الشرع من هذا الضرب لتجديد الخامة  
فيه اشارة تشفيره والمعاني عبارة تكفيه فقال المصنف العرب انا قد وجدنا الاوائل في التوحيد  
كلاما كثيرا متقاربا ولم يعد صفها لم ايضا ما كدر على غيره وهذا يدل على ان ما ينطق  
بنا ما موس قريبا مما ينظم في النفوس فقال انا لانطق ان كل من كان في زمان  
الفلاسفة بلغ غاية افاضلهم وعرف حقيقة اقوال متقدميهم بل كان في القوم من راعى في  
العامة وحط الى ما حطت اليه ولم يرين منهم كبير شيء مع قدم الزمان ولقاء المحققين القلائد  
وهذا اذا حل لا يكون قادحا فيها نصيبه من القبول في حقايق التوحيد الذي نظره بطلان  
الحكمة وفرسان الصناعة على ان الترجمة من لغت يونان الى العربية ومن العربية الى  
السرانية ومن السرانية الى العربية قد اخلت بغير اصل المعاني في ابدان الحقائق  
اخلا لا لا يخفى على احد ولو كانت معاني يونان تجس في افضل العرب مع بيانها الرابع  
وتعريفها الواسع واقتنائها المجهول وسعها الشهيرة لكنت الحكمة تصد اليها صافية بلا شوب  
وكاملة بلا نقص ولو كانت تفقر عن الاوائل اغراضهم بلغة كان ذلك ايضا ناعا للتعليل  
وانما للتبديل وميلنا الى الخلل المطلوب ولكن لا بد في كل علم وعلم من بقايا لا يقدر الانسان  
عليها وخفايا لا يفتدى عن البشر لها وذلك للخبر الموروث عن هيولى ونسبها لثا  
في الطبيعة الاولى وهذا لكي يكون الله تعالى ملاذاً لخلق ومعاد العالم وهذا الذي  
سره بين الجميع ولا نقباد والطاعة حتى حصل هذا مستجيبا لما هو صامت له بطاعة و  
هذا ما يراهما هو مدعى اليه فانه وكنت هذه العيوب معترف به في الجملة ومسلما اليه  
في التفصيل فقال لم يخاري فعلى هذا اذنا كلاما في التوحيد فقال لما من  
اعترف بالوحدة انية لم يشبهه فقد ارتجم ما قال ونقص ما اعتقد واما من ذكر اكثر

من واحد فقد مثل من الحق كل الخلال واما من اشار الى الذات فقط بقوله البرئ السليم من غير  
توبيخ باسم والحيرة وسمي خلاصا مقدما فقد وفي حق التوحيد بقوله طاعة البشرية لا اله الا الله  
الا اله ونفى الالهية والكيفية وعلا عن كل ذكر وروية ثم قال لقد احسن من قال  
ان حاولت فاق فتابع بعدا وان ازمعت محمدا بان فيك موجبا مشهورا وكان ذيل الكلام  
القول من هذا شعره خوفا من جنسية اللسان في الحكاية ونزوة القلم في الكتابة واشارنا  
للحياطة فيقول على الانسان اذا شعر حد يثا وروى خبرا واثار دينيا او اوضحه مكنونا  
خاصة اذا كان ذلك في شيء غامض ومعنى عويص وانفذ ما ترك وعرض متورع شربوا  
عنه كل قول وان يضافي عنه كل باذع وان اغرق في

مفتابہ دارع والاعرفۃ الأخری

منعت يا سليمان يقول قال افلا علم ان الحق لم يصبه الناس كل وجههم ولا خطاؤه في كل وجه  
بل اصاب منه كل انسان جمعة قال ومثال ذلك هي ان انطلقوا الرضيل واخذ كل واحد  
منهم جارية منه فحسبها بيلك ومثلها في نفسه فاخبر الله من الرجال ان خلقه الفصيل  
حوليلة ملوكة تشبیهة راس الشجرة والخلقة واخذ الله من الظهران خلقته شبيهة  
بالخضيرة والراية في المرتفعة واخبر الذي من ذنانه من بسط دقيق يطويهم ويشرح فكل واحد  
منهم قلادى بعض ما ادرك وكل ما يالذب صاحبه ويدعى عليه الخطا والغلط والجمد فيها يصفر  
من خلق الفصيل فانظر الى الصادق كيف جمعهم وانظر الى الكذب والخطا كيف دخل عليهم حتى  
فرقهم وكان يقول اعني يا سليمان هذا مثل يشتمل على نكت حسنة مفهومة لا خفاء  
بها عند من سمعها بتحصيل ويؤيدها ببيان قال ولهذا لا تجد عاقلة في ما هب  
يقول شيئا الا وهناك ما قد اقتضاه ذلك يجب نظره والسابق واللاحق والملازم  
لطبعهم والموافق لهواه ولكن البارحة المتصل بالمراد في السبق والفهم بالتدبير  
موقف

مفتی احمد رضا خان

هذه مقادير يذكر فيها انوار دس معناه الخ الفلسفة العالية من ابي سليمان مفيدة واذا  
ذهب افقه فشا طار وتمكنا عدنا الى نظار من فروينا هن فاما كثيرة نافعة غريبة معه  
يقول نزلت الحكمة على رؤس الروم والسن العرب وقلب الفرس وايدى الصين وقال  
ايضا انما يخرج من الزمان اللين بالخضر وانما تنظر من ابل من البحر القلج وانما تستبان النجاة من الانس  
بالتعليم وانما تعدن لا يعطيك ما فيه الا بالكد والنجاة لا تبليتها الا بالصدق ومن فشا اثار  
الحسنة فاته الراحة العقلية والعاجلة تقتصر والاحلة تدوم وقال اعرف الذنوب  
يدعى في العزبة وينسب الى الادب مودود من العرب وذلك لان ارضها ذات جرد ونجف  
فيها عارض وهم من اجل ذلك اصحاب فقر وخرق ومجادفوا الى الرمال والحي وكل من اخبر  
بسر في بلادهم وطريقهم وعبارتهم ارفعهم ما هو غالب عليهم من الحرب والاحقاد والذين  
عليها الفهم الاتقان الشيم غريب عندهم والرعب مذموم منهم وهذه هي الحال التي  
فرقت من الحاضرة والبادية وقد زادتهم خيرة ثم شمل الكرم غرضوا الفطنة الجيبة  
والبيان الزايم والنقص انغيد ولاقتدار الظاهر لان اجسامهم نقيت من الفضول

ووصلوا بحجة الذهن الى حكم معقول وصار المنطق الذي ان به غيرهم بلا استخراج مكرورا  
 في نفسهم من غير لاف عليه باسماء موضوعية وصفات متميزة بل فشاكا لافاء والاف  
 لسعة الذهن وجودة القرينة وقلت له قد شئت ابواسحق الضائقي وسأله في  
 تفصيل النثر والنظم فقال قد كان منذ ايام ما لقيت عنهما فقلت له ان النثر اشرف  
 جوهر والنظم اشرف عرضا قال وكيف قلت لان الرجل في النثر اكثر والنثر الى  
 الوحدة اقرب مرتبة النظم دون مرتبة النثر لان الواحد اول والثاني له فان قلت  
 له لا يطرب النثر كما يطرب النظم فقال لا نأمنظمون لما لهما اظريما وصورة الواحد  
 فينا ضعيفة ونسبتنا اليه بعيدة فلذلك اذا التفتنا ترجمت هذا الى علمك لاس  
 وفي اعمال الاحوال وفي اكثر الناس وقد نجد مع ذلك ايضا في انفسنا مثل هذا الطرب  
 والاهمية والشوق والترحم عند فصل منثور وفيما لها هذا الذي نصرناه ونحبه  
 الذي اجبتلسنا وان الكتب السماوية وردت بالفاظ مشهورة وهذا هو مفهومه  
 حق من اصطفوا الرسالة في اخر الامر غلبت عليه تلك الوحدة فلم ينظم من تلقاء  
 نفسه ولم يستطع ولا التي الى الناس عن انفسه الا هيبة مشيا على ذلك النظم  
 المعروف بل ترغم عن ذلك وخص في غرض ما كانوا يمتادونه وبالفوتير بالسلوك حير كل  
 سامع ويزعجه كل معجز وارشده كل عاوي وصور كل معاند واغاد كل لبيل واجعل كل  
 طالب وخسا كل معرض وهدى كل ضال ووجه كل ايسر واوضح كل مشكل ونشر كل  
 علم واغاد كل شارد وفتح كل راء وهذا لا يكون ولا يمكن ان يكون الا في النظم  
 المخصوص الذي يوهل نظم الكلمة المنشقة بالظهار الدعوة الضرورية والامر  
 السعادة المنتظرة بين خير اعوان ثم يكون لهذا كل زمان محدود ينتهي اليه علم السجاء  
 الاول مع العوارض التي تختلف من عجائب الزمان واغابين الدهر فاذ كان كذلك كثر  
 على سالفه فيجد يد شان شبيها لارسالين يعود لغزها المعهودة فتروا لاجل وفته

### مقالته اخرى

العارضة  
 تعود في مقابلة اخرى الرافيا لابي سليمان فاتي بها على وجهها وندكر هذه حكمها  
 من الخلق الى الخس وغير فقد كانت الخلق لا يتغير الا من فؤاد كبره فلسفة وغير  
 فلسفة قال الخزانة قال بعض السلف من الحكماء والعلماء والعلماء اتم قضيلته بالعلم  
 على ان العالم وان لم يعلم جري ان تتوق نفسه الى حال من الاحوال الى حاسن ما علمه حفظ  
 والجاهل منقطع النسب منه والعالم يرفع وان لم يعلم وليس لك للجاهل والعلم  
 كاسب على الجاهل كاسب للعالم قال ابن زعنة قال بعض القدماء العقل وال  
 على الغضيلة فمن اباهما استحقه لعلمه بل لا تدرى المراد من انهما استحقوا علمه  
 لما كان غير التركة العمل بولائه وقال الصابي قال الاولون الشكر الاقذار  
 بالنعمة المحبوبة وجرأوها بالحسنى والضمير والفعال والفعل فاما الجزء الضمير والنية  
 والخبرة والطاعة واما جزء القول فالتشاعر والدعاء والشر واما جزء الفعل والقصر  
 والتحي فيما يرضى منهم قال والشكر ثلاث طبقات من فوقت بالطاعة واليقين

والفجيرة ولا هاديك بالكافة ولزم ذلك بالفضل عليه والشكران فصر عن ثلث أو فشر كبحا  
 المعرفة وطباع رجل قبل المعرفة يعرف كنه النعم وقدرة ما يجب عليه من الشكر وبالعمل بالعلم كنه ما هو  
 عليه وبالطباع يكون غلاد وار علم ما وجب عليه والشكر ما رتب فشا كرهت عن قدر النعمة ولا علم  
 له لأن يكون ذلك منتهى طاقتة وشاكر أقصر على السوية فأنها ما رتب ما رتب وليس بمحسن إن  
 اطاع الزيادة وشاكر زاد تنقلا وكروا هذا اعلا مراتبه لعكره وقال القوم والعلما  
 في مدح من العتبة كالنفس في قصص لا زمان والحمد كالربا في التلقين والعلما  
 كالنيت والحيوان والعمار في فعل الامور كالارض في حمل الانام وما يكون منه منافع الانشا  
 وقال علي بن عيسى ليس يرعى عبدا الحكمة الا من كان بصير عفيفه في قلبه لا بصير قلبه في عفيفه وما  
 احسن ما افق لسان البدوي هذا المعنى في نظره السامر ما الفضل فيمن ركب عابث  
 بالبرهينما ترى القلوب وتقل على ابن عيسى قل انما لمن من اقصت الحكمة بطعامه فحقها  
 ولخرجت منها انواع البيان المختلف فانه اشكل والقوة والصوره وتقل غير قال سقر لكل مصغر  
 ليس بمحمود ما امكن منه الاختيار قال ابو سليمان وقد سمع هذه الحكاية ما احسن ما قال ابي  
 في علمته في المعرفة حين قال لا طالب لخير من الاختار لا فضل فليس منه وبين المطوع فرق وقد فرج  
 هذه الكلمة في اخرها من الشرة كاتب العلون وادري على كل فائدة قلت لا يسلطان اذا كان  
 في الاختيار افعالا كما عاله فلا يكون المطوع افضل منه وان سقيته مضطرا فتال قدوه  
 لك قدما ان لا انفعال على نفسه انما فتى بطله النفع من خاصية جوهه باستعمال صورته  
 والخلل كونه وضرب تحرك به النفع على نفسه ما فضا لما اجتمعا واستقلا بالما  
 الخلقه وضرب يتناول به النفع الى ما هو فوقه مقتبس بالقوة شوة الى القدرة حاد  
 على اشترك الواحد فهو بالقوة الاولية افضل من المختار ولكن شرف المختار عليه من جهة القدرة  
 الموهوبة له بغيرها وهذا معنى التميل وشرق المطوع من جهة القدرة الموهوبة فيبرده  
 عليها في هذا المعنى ليس وقال آخرو هو علي بن علي قيل لبعض الحكماء كيف يكون  
 المحرك ساكنا فقال في الجواب كالمضا طيس الذي يحرك الحدي وكذلك الشهوة للبدن فان  
 المحرك والشهوة ساكنا وكذلك المشوق والمعاشوق فقال القومسي وغيره ايضا من الحكماء  
 البيه قول الاول انما يترك الشيء من جهة ملته المحيطة به فاذا لم يكن للشيء مله فلا  
 محالة انه غير متمرك وقيل علي بن علي الملك يحرق من ملك رقاب الامراء بالحقه وقال  
 الصالح قال ثابت بن قرة انما كانت توجد من اربعة اشياء وهي عجيب البحر وحديث النعم  
 وحديث المشق وحديث النعم

## مقالة اخرى

قال ابو سليمان قال بعض الطبيعيين البياض ينشر البصر لان من من جسر النار والتمواد  
 مجتمعة للصن لان من جسر لئلا قال وقال ابن الفضل بين الجوهري والعرض ان الجوهري  
 لا يقبل الزيادة ولا النقصان والعرض يقبلها وقال علي بن حسن وليس كل حسن خيرا  
 وقال كذا فصلة النفس بالادب فضله الطبيعية باعادة وفضله العقل بالتقيد وفضله  
 البادى بالجور وقال الغضب يتحرك من داخل خارج واخرن يتحرك من خارج

الرجل وقال بعض الاولاد معرك للزواب اولادها بالراعيه ومعركه الطير افرحها بالانسان ومعركه  
 الناس بالصوت وقال معركه الخمر كبريتوق طيبه لم يسكن البيت حتى كانت باختيار جازان  
 تقول مرة وتكسر اخرى وقال سقاط ان لم تكن لك استطاعة فاني محرك غير محرك ثم  
 قال ابوسليمان هو محرك انا كان محركا لانه محرك لا محرك فقيل له قد نظن بالباري اذا كان  
 محركا ان يكون محركا لا محرك فقال لا يجب هذا لامرنا احد ههنا والقسمه فقلت ان هاهنا  
 محركا لان في مقابلته محرك غير محرك والثاني ان معقولنا من قبلنا الباري محرك الاشياء  
 لانها تقوى وتصل اليه وتخشوه وتفضل به وتفضل له لانه تقديس وعلا يوسمها يوسم به  
 اصناف ما تحركه وتحركه وقال بعض الاولاد ايل العلو والعلو هذا الفلسفة وكل واحد منهما  
 بين ضلكن فالعلو بين الصدق والكذب والعلو بين الخير والشر ثم قال هذه الزايل  
 كلها اعلام هذا لفظه فنالها واستعملها وانقلها وطلب عليها افتتاد عن نفسه وعدها  
 وعلم معها واخضع لها والامر حال سيئة مكرهه فاحسب لا ياتي عليها فت وان كان  
 بليغا ولا يحيط بما قول وان كان شافيا فاقب الفضائل فاعلم خلاف هذه كلها هي موجودة  
 ولها الوجه المستفاد من الوجه الاول فمن اقتناها واستعملها واخضع لها البها  
 واجرى عاداتها والان عريكتها وانقطعا عن اعدائها وانقطع عنها وكل مناقضة لا بد  
 منها بقي موجودة الوجودها وجودا لا يتاخر علمه من راسها له عليها وتصر فيها واصفا  
 فيها فاعلم انك محال في توضيح ذلك الفصل بطل الوجود والعدم ورتبته كليل ملك  
 عظيم وتلك النفس بشان جسم وتوفيق علومها انما يستقيم ثم قال وليس  
 في القول بالحكمة تعجب كثر قلد والله شاهد حق ما يحل الاما كثره وركبوا احوالا  
 عظيمة لسبب اغراض هائلة واغراض زائلة وسبب هو في قولهم وقرب اغواهم  
 ولتقوا وري على علمهم وشي خبير بعلومهم وطلب التجادة باصلاح العرف  
 واتقال الصواب اهل من ذلك اجمع فلا يصح ذلك عن سلوك هذه الخطة البصناء امر  
 بهم ولا حال يستجبر فان فيها تدبره وتشرف عليه وتعال الروح به خلفا كثيرا وفائدة  
 عظيمة فلا تكل نفسك الى اختيار السوء والى قراءة السوء فانك ان فعلت ذلك خسرت  
 خيرا تاميدا وضللت ضلالا كبيرا وتحرقت اسفا ونقطعت ندماء وان تعشت  
 نفسك واخذت يدك بيدك واسقموت في امرك واستقرت بدالك ورفضت كل  
 عمل منك وعرفت المرام منك فزت فورا عظيما ونلت ملكا وشيما وصيت بقاء بلا  
 انقطاع وسعدت سعادة بلا شقاء وصفوت وعلوت وعرفت وانفت وقلدت وظفرت  
 وعجرت وشرفت ولحظت لك عين للوجود غامرة واكتفتك الخيرات ظاهرة وباطنة ولما لا يتفهم  
 وناظر لا يتغير بوجه الا بعدد ربيته لا يخفى شاهد لا يقب وحاضرا لا يفقد  
 وعلاية لا تتكسر ومتصلا لا ينقطع وحيا لا يقلل وعشوقا لا يخفى وموصولا لا يبعد  
 وصالحا لا يميل وجلسوا لا يفرق وامنا لا يخاف ومساكن لا يقلق وناطقا لا يبيح  
 ومعصيا لا يسقم امر يحل عن صف الناعتين وحال يتلوا قول الواصفين وشان تدق  
 على جبر الخريف فاجمع اكرم الله بالقبول اطرافك ونعم الى الغاية ذيلك وكفى ربي



عليك فامشقق عليك سواك ولا تظفر في جرحك وعلا لهما والتلفظ عليك ليجتبا  
 السعي فابعد نعم الداعي وقبول الماسع لا ينال الاماني ويلوغ الاماني  
**مقت بسمة اخرى**

قال ايريليون قال بعض الطبيعيين الوسط فيه الطرفان فان الماء الفاتر توجد فيه الحيلة  
 والبرودة ثم قال وهذا بيان لنحو الاوائل الانسان لت العالم وهو في الوسط انفسا به الى  
 ما علا عليه بالمائة والى ما سفل عنه بالمائة فغير الطرفان اعنى فيه شرف الاجرام الناطقة  
 بالهفة والاستبصار والبصيرة والاعتبار وفيه صفات اجسام الحيوة الجاهلة التي لها ريش وشئ  
 لا فيها اعتياد له فالخري من هذه حدة وشأته ومقره ومكانه ان يجذب اليها عزيم ولا يذل  
 به ويوجد به ولا يفقد ويذل به ولا يحقق وما انشقى من هذا حديثه مع التمكن والاستطاعة  
 والقدر والقوى والتذكر والتبصر ان تحى من دونه ويذهب في هوة وبقي فاسيا حيرة ويصعد  
 سبل بلا تفكك ولا اطلاق ولا رجعة ولا اشفاق قال ايضا قال فلاطن من ملك منقطع  
 صهي حليما ومن ملك غصبي صهي شجاعا ومن ملك شهوة صهي عفيفا قل وقيل لا فلاطناى  
 لا من اعلا درجته ان يقول ما تعلم او يعلم ما يقول فقال ان تقول ما تعلم لان مرتبة العلم  
 فوق مرتبة القول قال وهذا كما قل ما تعلمه لعل تايم للعلم وهذا هو انشقى لكون العلم  
 ولا واصدا وانما علم ما يقول فكان العلم مقصورا على قولك من خيران يكون عا فابنفسه ثابتا  
 في علمه جاريا من ينوع هذا اخر ما فهمناه عن هذا الفصل ولعل الطالب يزيادة  
 شرح ممكنة من العزى في لطيف والبيان عن عزيز وقال بعض الاولاد الانسان الذي  
 لا يعمل بعلمه كالشجر المورقة لا ثمرها وقال اخر النخل اللغني كالبيان القوى وقال  
 اخر من الصورة والميولي يكون محد من الصورة والعلة يكون الايضاح فقال وهذا صحيح لا  
 لا وجود لشئ الا بصورة وهو لا فاما الميولي بذاته فغير موجودة وكذا للصورة فكل ما يقوم  
 لما يتقوم مضما فيه كذا تلك التقويم صورة اخرى غفوفة الظاهر والباطن الى الاولين الذين  
 ما الميولي والصورة ثم على حسب ما عليه الصورة في هذا التقويم يكون شرف جوهر لانه يستعمل  
 بساطة من الصورة والتركيب من الميولي وذلك على حسب ما عليه هويلا فيه يكون ضعة حرة  
 سيلان عنصر فكل حيوان غير ناطق عادم لشرف الصورة وكل حيوان ناطق واحد لشرف الصورة  
 والناطق ناطقان ناطق في الزهرة وناطق في الوسط في الذي في الزهرة الاجرام الناطقة المينة  
 من العلوية والذى في الوسط الانسان الذي قد حوى مجده معنى النطق ويظهر منه هذا المعنى  
 من طرفين بالطرفة التوبة فانه يحس ويعقل والاخرى الرياضة المحمودة والالف الحس والاختيار  
 يجيد والقبول الدائم والماعت الاجرام انما مئة عن هذه الماهيات التي تنصف فيها الانساب  
 استنقت عن الرياضة والتمديد والطلب والاجتهاد والاختيار وما صقلت الاجسام الاخر  
 من غير الاطراف لم يطعم لها فترة النظر وعاقبة الرياضة وما فيه الاختيار وتقوم الصور  
 في حصول الانسان دون غيرها الناطقة كذلك حصل سائر الحيوان الذي هو دون الانسان  
 في خباصة ما يتاحد عن الانسان من اصناف الحيوان اعتدوا بين لاهاساسة لطيفة  
 في علم في قها ولا مرجاء في قها فاما ما حازه الانسان في مكانه الذي هو كالمستصفين



والتي علمية والطبيعي من عالم صورة فسيية بأداة روحية والارضية فاعلمية من الطبيعة من الالهة لانه  
 قد علم عاقلها وتعلم على ايضاً ما هو قال ايضاً قال مقارن ليس وقول الماء التكون لكائن  
 امهالو لو قيلت الارض من الحركة لكائن ماء ولو كان الهواء مادة الزاوية كان فاراً ولو كان النار  
 من جهة الزاوية كان هواء ومعت بالعلم الخرافي يقول في كتابه ان بعض كتب الصائين  
 اذا ادبرت ان تذكر النار مكان وضع بخار من ذهب واجعلها خفيف بيتاً لعلها لا تطفئ  
 يزيد ولا ينقص ولا يهرب قيل القوم من قول النار ولا ترد فقال كان الحرف في هذا القول  
 ان النار ليست مخلوقة لانهما صهيونية ولا مردودة فهي لا تستحق الزوال ترى لها قهراً  
 انما قدرت ولها حدان مقدومتها ولها حرمته الغربية وذمام الزاوية البعيدة فهو لذلك  
 ليست كاخري قد عرفت ومكنت وقلت

### مسألة أخرى

سمعت اباسمياً يقول ان الناس ان تخصص من الانحوان عند الشهوة ومن الفقهاء عند الشهوة  
 ومن الاطباء عند المرض خطأ الرأي وتقبل الوزر وازداد سقماً وسمعت ايضاً يقول  
 لا يجوز ان يصدر فعلان متضادان من جوهر واحد ولا يجوز فعل واحد بالذات من جوهرين  
 مختلفين بالذات وسمعت يقول من اراد ان يوجد على الناس كلام فيلزم لكل واحد خيراً وسائت  
 عن الفرق بين المعرف والعلوم فقال المعرفة تخص بالخصوصيات والعالمات الجزئية والعلم اخر  
 بالمعقولات والعالمات الكلية قال غيره ولهذا يقال للباري علم ولا يقال يعرف ولا علم  
 وسئل عن الربوبية واليبوسة فقال الربوبية كيفية متناهية الاشكال بالاشكال الغربية  
 واليبوسة كيفية عسرة الاشكال الاشكال الغربية وكله بالي كيفية من الكيفية  
 فانما يقبلها اذا كان علمه له وكله عشية يوم في التوحيد بكل ما لم يطال ودق فقلت له هذا  
 مشكل فقال الاشكاله بذلك على وضوحه فلما خرجنا من بين يديه قال لي اني سمعت ان اراد ان  
 اشكاله على شواهد الحس تدل على وضوحه عند شواهد العقل لانه يتجسم ايضاً العقل  
 والحس في عين الاله وذلك ان الحس يلهي الاشكال فيكون الشكل مدركاً له  
 بواسطة ذل لشكل والعقل قد يحل الاشكال عن عواملها وموادها فيلزم لها ولكن لا يلزم  
 متبركة فاذا علا الخط عن الاشكال كما علا عن ذل الاشكال حينئذ يصير العقل المعقول  
 شيئاً واحداً وينبغي كل شكل لا مستبلاً الوجود فيضاح كل بيان لا مستبلاً والخبر فعل  
 هذا معنى قوله اشكاله يدل على وضوحه اي اشكاله فيها تلقه حينئذ ويلفظه عقلك  
 يدل على وضوحه في نفسه بحسب حق الذي قد اقر وصفيت هذا القول بعد استقفا  
 كثير ومراجعة متدبرة لان الاشارة غامضة ولا يما خفي علومه المباد وتوهم المقصد قد  
 المخذ وانكشف الغطاء واستتار السلك واذا اراد الله تبارك وتعالى ان يعبد فعل  
 انه ملحد وهابى وقال ايضا النفس تدبر الى الالب والطبيعة والنفقات والفكر في  
 مرة النفس يراها خيراً وشرها وذن العاقل كحائنه وخدمته الموك خزائن ارواحهم واشتد  
 الانسان يجب ان يكون على الزمان ومن احب ان يبقى في عالم الحس ملياً من انما  
 الدهر فليغن عن عقله فقل مات ومن احب ان لا يتجرى عليه احكام الله فليهد متفان غير

## مقالة أخرى

هذا السقف  
سالت ابا سليمان عن العجب ما هو قال العجب قوة ناشئة بين قوى النطق والحواس  
وذلك ان حال النفس باستطراق دار عليها وهذا المعنى يتعلق بالنطق من جهة وذلك  
الاستطراق انما هو تعجب العجب هو طلبه لسبب والعلية للامر الوارد من جهة تتبع  
القوة المحيوية انما عند ما تنبعث من النفس فانها اما ان تتحرك الى داخل واما الى خارج فاما  
ان يكون دفعة فيحدث منها الغضب واما اولاً واولاً باحتلال فيحدث التسريح والفرح فاما  
ان تتحرك من خارج الى داخل دفعة فيحدث منها الخوف واما اولاً فاولاً فيحدث منها  
الاستبزال واما ان تتجاذب مرة الى الداخل ومرة الى خارج فيحدث منها الحولاء احد هما الغضب  
عند تجاذبه لقوتين في طلبه لسبب فيحكم مرة انكره ومرة انه ليس كذلك وليس في ذلك  
الروح حتى ينتهي الى الغضب فتحرك المحركين المتضادين وتعرض منه القهقهة  
في الوجه لكثرة الحواس ويولد الغضب واحد واحد منها

## مقالة أخرى

قال ابو زكريا المصري يوماً لابي سليمان في حديث النفس وما يغلب عليها او يصير يدها لا يقارنها ولا  
يرذل عنها انما الشيء ان احد في قسوساياه هي ان كان فكري ودعاه حق وانفس وسادس احد هي  
حديثه والاولى ان لا اكاد انساها ولا اذكر من شأنها وشأنها معها هذا على بعد محدي بها وامر متولد الزمان  
يعني وغلبا انما صارت الى الجوامهه وانا خلاصه والثاني حديث صاحب الشريعة فان اسير فيه ايضاً  
متغيرا ما خسر به واخر منه مع ما عايناه من اثاره وباعه ومع الذي نفس بر من حاله وتلازم  
اصطبر ونظم الجرم ودفعة ما كان يلقى وهو الحال التي تجد بها من بين اهل عصره في نشر الغيب و  
الدعاء والارشاد حتى صارت اجماعه عند من انكره وقهر لمن عاند ويكرهه عنه على من عرفه فهو  
وساير ما كان به مشهورا من امره الغالب وشأنه المعجز ومع الاحوال التي اختلفت واختلفت  
ووضعت على الذين عاشوه وخبروه وبها ورواه واستدل به مما يقول ذكره وهو بارز لكل احمي  
وموضوع على كل مرصد والخالق الموت وذلك الى منوع فخياله عن كل استتار ولله الخيلة  
قضيلا غالباً كمشا وبها غشى غواي من ذكره وباشره صدره من كبر ما يبلغ في ابي التمساه  
لا مستقيم بعينه والراية الباري عز وجل وانته في اعلال ارجاء الفكر وفي ايجاد لا تقوى من حديث  
النفس لا يخلو من ذكره بالي وقلي ولا يصرف عن ساعته مري وجهره على لا صوره له عنه  
ولا عيار ولا تخيل ولكن ابنت عليها انه لا شعور به ووجدنا له واعرا يا عنه وبما اخوه فقال  
ابو سليمان هذا خير من عمل رضيع ولا استنارة وضمان عجيب في حصول الظهارة واتصال السفارة  
وقد يفكر من قريب من هذه العين ان هذا وسواس يغلب من جهة الميزاج اذا الخوف والاستبزال  
اذا فقد وليس كذلك بل هو شدي وان يكون صفواً غاية المتقاء والنهاية المتوخاة لان  
الوالدة يلمظ منها البعد التفتي فيشق لذلك ومن مجابا النفس الفاضلة ومن عادة النفس  
النقية والطينة الخيرة ان يكون البعد المخرط فيها رعداً وهذا كله للشعور بالبعد الذي  
هو الاول بالاطلاق مع احوال تناصر ويتشابه في خلال هذه الفكرة تتسللها النفس فتللا  
موتناً مطربا وبافعال الوقت مرجباً فيلله فلم لم تكن المنزلة دون الامر فقال لا مراً

شأنها في الحق أعظم وتزورها في الباطن أعظم وتشفقها بحسب ضعف قوتها أكثر ولا بد  
 هو العمل الحق لا يتأخر لكن لا مباشرة له متصلة ولا ولاية له عمادية وإنما هو أول فقط ولا امر  
 حادثة واضحة وقاطعة ومرفعة وحاضنة وعربية فكلها على الغلظ وجسمها للوول الف  
 وهو الشفيع شرفا وأما تجل الموت فلا أن النفس تلحظ المعاد وتنزع اليه فتقبل  
 فهو لأن المعاد هو المحيط الذي منه بدأ واليه يجب أن يكون المنتهى ولا مستحجار الحال  
 في التلق ما فتى في الفكر فيه فيعزى به التضرع الشديد والفكرة العالقة بنور من الشفا  
 ومحتمر إلهام كاد يقرب من الخير ولا سبيل للنفس لهذه العاقبة إلا بتخلية البدن  
 الذي هو الشور الماس بينه وبين التخلص من أسير هذا العالم وتدبير هذه الاستقصا  
 وهذه القليلة هي التي تسقى موتا وإنما هي تحول من مكان إلى مكان فالفرق مصوب والفرق  
 فاشد للفرق متخرج والأمل من راحة عواصف فكلما كان استعجار الحال أشد كان الأمل أضعف  
 وكلما كان الأمل بين كان الشوق إليه أعظم فقاما ما يتعلق بحديث الناموس الإلهي الشارح  
 لطرق الخيرات الفائزة الخاتمة السعادات فامر أيضا أنما يستند ذلك ويكثر ويتضاعف  
 لأن للنفس الفاضلة ما حث كثير في ثبات من هذا نصرة وكيفية وتلك المباحث هي مسائل  
 الخمر المأمول به في الشرايع والعلوم والجوهر فالشفيع والفكر والفكر أيضا يتضاعف في ثبات هذا  
 الشخص ليقبس من نوره ويهتدى بأمره ويظهر فيه النفس من حمة بقوله وفعله ونسوة  
 فاما ما رفق من هذه الحدود والامانة الأولى والفايزة القصوى فذلك يطلب النفس سكونها  
 لا تلقى بهد وطمانينة كمن يجد ما فتح كانت هذه الخواطر سامحة وهذه المشاعر فاضحة  
 وهذه الأول من مشورة هذه الأول موجبة وقدره تواليها وتوافقها وتقدارها تكلل  
 قطرة الانسان في كتاب الالهية المحسنة والعينة الباقية والأخلاق الإلهية من العلم  
 والحكمة والحمد والتمسح والصفاء والقرعة العالية والشجاعة البينة والخير والعدالة  
 والعدل في النزاهة فلا علة للنفس الحليمة والطبيعية الكريمة إلا هذه الفضائل  
 التي هي بنا بغير الخيرات ومصابيح العناية وثبات هذه الحياة شرفا له — وأما  
 تسئل توفيقا تدوم به على هذه المحبة البيضاء والفرق لا يفهم ثم تزداد بصيرة إلى  
 القسك باعادت جدواه علينا عاجلا وأحلا بئذ العاية وتقدم المحرر دفع  
 الدنيا ومجانسة قرباء البطالة وأبناء الهوى والشهوة فانه يجب من دعاه وكافي  
 من استنكاه وأقول ما أخرجنا جميعا إلى أن فب أنفسنا لثوب هذا المجد وتشبيها  
 هذا البناء وأمناء هذا الذخر فوالله الذي لا اله الا هو لو تزييتنا هذه العاقبة وحده  
 من هذا الشيع كانت ذينة لنا إلى آخر لا بد فكيف ولها اخوات تعضدها وأمهات  
 تشبهه بجهتها

### مقابلة أخرى

املى علينا ابو سليمان فقال له هو اشارة الى امتداد وجود ذات من الذوات هو  
 ينقسم فحين احدهما مطلق والاخر بسيط من قبل ان الذوات اما ان تكون موجد  
 وجودا اطلاقا او بالتحقيق من غير ان تقترن بمبدأ غاية واما ان يكون متناهي

إذا فهم منه وجود ذات لا ابتداء لها ولا انتهاء هو الدهر المطلق وإذا فهم منه مثله  
وجود ذات ذي نهاية فيكون الدهر الذي لا إضافة والنسب مطلق ذلك أنا نقول الذات فلا  
دهر يفعل كذا أو كنت أفضل للدهر كذا وأما المثال على الأول لا إطلاق هو الذي يجمع  
منه إلى الذات التي هي أقدم الذات وأتمها وأمدّها إلى غير غاية ومن غير بدء والزمان  
هو عدد حركة الفلك الشرقي بالتقدير والتأخير فمن الناس من قال إنه مدة تعدّها  
الحركة وهذا الحق هو أن الحركات كالكمال للمعنى المعنوي من أصل الدهر وليس هذا معنى  
الزمان على الحقيقة ويجوز أن يكون معنى الحركة معدومة ليس هو الدهر وإنما هو الحركة  
فالأشياء المحادثة على ضربين منها ما هو جاري مع الدهر ويتعلق بوجوده بالذات الأولى  
وتلك لا يلزمها التناهي وغير التناهي والقبل والبعث الضمن قبل الزمان بل التي من قبل  
المعنى الذي يتعلق بالتصور والإضافة إلى وجود الذات الأولى والضرب الثاني المحادثة  
في الزمان وهو محصور بين طرفين بقبل وبعد فإذا حقق النظر فيه وجع إلى فعل وانفصال  
وانتفاء الحركات من الحركات الماكون وأما فساد وأما فتل وأما استقامته وأما نمو وأما  
اضمحلال من غير أن يتعلق بوجود ذات من الذات

### مسألة أخرى

وأما على الفرق بين الوحدة والنقطة أن الوحدة هي نقطة مالا وضع لها والنقطة  
هي وحدة مالا وضع لها وحدة شبيهة بالواحدة وهي الكمر المنفصل بتميزه إلى العدد المتلف  
من الوحدات التي تتجتمع من غير اتصال حداتها بالأخرى والنقطة هي من الكمر المتصل  
بمرئ الحظ الذي يتصل أجزاءه بعضها ببعض بحد مشترك هي النقطة والنقطة إذن  
هي وحدة مالا وضع والواحد هي نقطة مالا وضع لها ولذلك ما كان وجود الوحدة مرصفا  
النفس في التوهم بوجود النقطة موضوعها الجوهري الطبيعي متعلقا بالاحتمس وإن كان  
متعلقا بتوسط الاحتمس

### مسألة أخرى

وسالت أبا سليمان عن الفرق بين الفعل والعمل فقال العمل يقال علم ما يتقضى والعمل  
يقال علمي أنا وأنتي تثبت في الذات بعدا نقضا بالحركة قال والفعل أيضا يعم كل معن صادة  
عن ذات وحده الفعل ككيفية صادرة عن ذات ولا انفعال ككيفية وأردت على ذات  
فالفعل يقال على التحقيق علمي هذا المعنى وهو الذي يقال إنه معنولة من الأقوال المتشابهة  
ويقال علمي هو رأي علمي معنى صدر عن ذات

### مسألة أخرى

فيلابو سليمان النفس ليست ثابتة بذاتها لأننا نجد النفس لا في الجسم المركب فقال هذا  
كلام من لا الفله في هذا الفرق وقد يعرف الشيء من ناحية اعتباره ودقته وقد يعرف  
من ناحية بلاهه الماظر فيه إذا قلت النفس ثابتة بذاتها فإننا نريد بهذا أنه لا علاقتها مع الجسم  
ولا صلة ولا وصل ولا انفصال ولا تحريك ولا تصرف بل ن قلنا أن النفس في الجسم فالجسم  
بأن قواها هي المساجرة فيها وإبادية عليه وأن قلت النفس ثابتة من دون الجسم بذاتها فالمراد

بذلك ايضا اخر ملازمة له كحلازمة الذهب للذهب وهذا الخبز على النفس والبدن على تصفية  
العقول من لا على تسلط النفس عليه ونقل القليل من القسمة اليه لا تسلط النفس والتقى على فزون  
كالنسياسة في المايس وكالتاين في السياسة وكالماء في الحب وكالحب في البيت وكالبيت في  
الفضاء فقد يلطخ الجوهر في الجوهر على خلاف ما يلطخ الجوهر ويلطخ البسيط في المركب على شكل  
غيره شكل المركب في البسيط ثم بين الذي قسده من البسيط على ذرة آخر فرق بالضعف والقوة  
وهكذا الحال في المركب والتركيب وهذا الغرض وهو حصل بين الشبهين فرق فامض على يقين  
عليه الامن توخا وتغلغل وحصل بين المتباينين شبه خاف لا يسبق اليه الا من تغلل  
وتوصل ولهذا صار جل النظر والبحث بل الغالب الغامر انما هو في اقسام الفرق بين متماثلين  
لشدة تماثلها وايضاح الشبه بين متباينين لشدة تباينها فليكن هذا من دعاء المعلم  
عندك حتى يحض عليك طلب ما اشكل واستنصاحا مخض وقد سلف في حديث النفس  
ما فيه شفا النفس وسيمر فيما بقي من الكتاب ايضا ما يكون نافعا لكثير من الشبه ودائما  
للكثير من الاعتراض وهذا المعنى في حديث النفس انما هو لغاية عشق المقاء الدائم والحقا  
الصافي من الكدر وكيف ما فشت النفس وانما ناعها فانها اينة الشكل والحال والظاهر  
والباطن والفعل والانفعال والحقائق والخصائص عمل عليه البدن اعني ان قلنا ان النفس  
في البدن على سبعة عرض وهو اضواء قلنا مصرفة الجسم على سبعة عرض التعريف وهو اقدار وقلنا  
الجسم مضاعف لما هو على سبعة عرض الانفعال واختلاف معان لما هو في فعل جميع هذه الوجوه  
قد اوضحنا شأنا غريب وان سرها غريب والنظر في امرها واجب واليسر ما يستفاد من  
حدسها اكثر وانما لا يجب من نظر انما تافهة للمزاج فضلا ناست عند نوم الانسان فان  
الحواس قد جعلت على النوم بحسب الضرورة التي دخلت على الجسم من اليقظة الكادة والحركة الجاذ  
بل الامر كان بخلاف ذلك فانها عند النوم عطف على ما هو خفي بها واشتق لها مقرف  
فيه واملت وانبات عذرو انذرت فكيف يكون هذا الشأن مع معرفة روجالته وسدة  
التجسس هو لا قدر يعمل على احسن الوجوه هذا ما لا يسم به عقل له معرض في الصواب بسبب  
صحيحه او لصاحبه في مواصلة الحق رغبة تامة وكانت ابو سليمان في هذا الوضع هذا  
ما جاء في الجواب وهو حصة الطبيب والمهندس والمختر والموسيقار والمنطق والكلام في  
جميع اصحاب النظر والقياس

### مقتضى اخرى

قرئ على ابو سليمان من كلام امرئ قلنا اذا استولت الحجة على الاحصاء التي منها تركب العالم  
كان منها العالم الكروي واذا استولت العقلية كان منها الاستقصات والعالم الكائني  
الغاسد فقال مفسرا ان اراد ما استبلا الحجة على العالم استبلا القوة العقلية فاعلم  
هو التي تحيط بجميع الوجوه ذات احاطة كلية وقولف يلينها تا ليف انظاما متباينين جميعا  
وهذا العقل منها عشية تا ليف الاكر بعضها مع بعض واحاطة بعضها ببعض حتى  
لا يقبل انشئ آخر قل ومعنى قوله اذا استولت العقلية حدث منها الاستقصات لتباين  
الاقطار للعقلية بعضها من بعض الماين كل واحد منها غيرها وهذا انشيد بالقول المحسنة

المشغل بما انفارق بعضها بعضاً فيما يخصها من الأكراد ان معها يقع فيها من الخطأ والغلط والزيادة  
والنقصان وهذه صفة الأشياء المتعائلة والتنافر هذا التفسير وليس يرضى عن بقية ما يتكسفا  
فمن انكشاف ويقترن من اجلها اكثر من هذا التعريف ولكن قيلت هذا الموضوع من الكتاب  
وما في طرف ولا معنى من لا يوال ان شرحها اثر التماثل من العدد واعنت العدد  
على الصفة وعركت ساكني الخصم لأن ولاءت الصدق بعض المسكة وان كان لا صدق  
طالما انه اشكو اغريق وكنتي ومعاطى لمن لا يسمع ولا يوال فيبين تفرج ما لقي وتسوية  
ما اشقى وهو المولى والحين

## مقالة ثالثة اخرى

قال ابو سليمان فيما اعلى السلب هو شيء من شيء ولا يلزم هو اشياء شئ شئ واحد  
ليس فيه حكم ولا اشياء شئ شئ شئ شئ لكن قول حال على امرى دلالة مفصلة كما  
ان الاسم دل عليه دلالة جملة مثال ذلك النقطة فانه سواء قلت شئ ما لا جز له او قلت  
نقطة من قبل ان قول النقطة ليس فيه حكم كذلك قولى شئ ما لا جز له لا حكم فيه واما ان  
جعلت احد هما موضوعاً والاخر محمولاً فحق قول النقطة هو شئ ما لا جز له وله يصير  
حينئذ احد محمولاً على النقطة ويختلف دلالة عما كان عليه

## مقالة رابعة اخرى

قال ابو سليمان ايضا الملاك الطبيعة اسم مشترك يدل على صان احدها ذات كل شئ عرضاً  
كان او هو راسيها او مركباً كما يقال طبيعة الانسان وطبيعة الفلك وطبيعة النبات  
والحيوان معنى ذاته ويقال ايضا على المركب منها ويقال على الزمان الاول اللاحق لكل مركب  
من الامتصاصات ويقال على الزمان الحاضر يتنوع الانسان الذي هو موضوع للنظر فيه  
وقد سئل الطبيعة على الزمان الحاضر ويقال على الزمان الحاضر في الانسان الذي هو موضوع للنظر فيه وقد سئل الطبيعة على  
الزمان الحاضر في بعض من نوع الانسان واما يجب النظر الطبيعة على ما ذكره بعض الفلاسفة في الطبيعة  
حدها وسطوطا ليس بمبداء الحركة والسكون للشئ الذي هو غير اولى بالذات لا يكون العرض وهذا الحق يعم  
محتوى المركب على المادة والصورة فان المادة مبدأ للحركة والتكون والصورة مبدأ للحركة والتكوين  
ولاولى بهذا الاسم عند ارسطوطاليس الصورة دون المادة عند قوم من القدماء مثل المادة دون  
الصورة بحسب النظر الفلسفي وهذا الطبيعة هو الحق الذي يقال انها حياية تنفذ في الاجسام  
فقطعيها بالخلق والصور بالصورة الخاصة بواحد واحد منها وكما القوة السارية  
من البدن الاول الى جميع الانفس المنفصلة جوارها بالبطانة الرابطة بين يديها وهي راسية  
الصورة المتولدة من جز المركب التي هي غير كل واحد منها على الا فراد بحسب موضوع اللغة  
هي صفة من الطبع ولذلك ما صار اشتهر بالصورة من المادة وان كان المطلوب هو المادة  
الا ان الصورة هي الطائفة وهي العطية ذاتها واصلتها فيها

## مقالة خامسة اخرى

قال ابو سليمان ايضا الوجود هو الذي من شأنه ان يفعل وينفعل فكل ذات موجودة فاما  
ان تكون فاعلة فقط او منفعة فقط او فاعلة ومنفعة فالفعلية فقط هي المادة



الوضوح لقول الصورة والقاعدة فقط هو المحل صورة كل ذي صورة والقاعدة الفعل والمركب من مادة وصورة يفعل بصورته ويفعل لمادته وقال ايضا كل موجود اما ان يكون بالقوة واما ان يكون بالفعل فقط واما ان يكون بالفعل من جهة والقوة من جهة فاللفعل الذي بالقوة دائما هو الهوى المستحيل المتبدل لحوال بالصورة التي يعطيها الوجود بالفعل والموجود بالفعل دائما من غير ان يشوبه شيء من القوة هو الذات الابدية الوجود الذي سبب كل موجود بالقوة والفعل الموجود بالقوة تارة وبالفعل اخرى هي المركبات من المادة والصورة فان لها القوة من جهة الهوى والفعل من جهة الصورة

### مقالة اخرى

٨١

وسمعت ابا سلمة يقول الخيرة على الحقيقة هو الراد لثباته والخيرة بالاستعادة هو الراد لغيره والراد منه ما راد لثباته فقط وما راد لغيره فقط ومنه ما راد لثباته ولغيره والذى راد لغيره بمنزلة القوة والذى راد لثباته فقط بمنزلة السعادة والذى راد لثباته ولغيره بمنزلة الصفة

### مقالة اخرى

٨٢

واما ابو سليمان على جملة كتابه من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وقد سئل عن الواحد فقال الواحد اسم مشتق يدل على محال كثيرة احدها وهو احد في الاسم فهو واحد بالعدد وهو ما ان يوجد من حيث هو مطلق وموضوعها النفس من غير ان يوجد معها امر من الموجودات هو هذا الوجه يعني للمعاد وعليه هذا سواء اُخذ واحدا او اخذت وحدة ويكون مبدء العدد الذي هو جمع الوحدات كما يقال خمس فرس واحد واثنان واحد وهذا الوجه يعني المعدود وقال ويقال ايضا الواحد على ما هو واحد في الجنس كما يقال ان الانسان والفرس واحد في الحيوانية ويقال ايضا واحد بالعدد كما يقال زيد وعمر واحد في الانسانية ويقال ايضا بمعنى غير مقصور بل لفظة والان وعليه هذا الوجه ايضا يقال في الشخص انه واحد وان غير متغير من قبل انه جزئى فشد ويقال ايضا واحد في الموضوع وهذا الضرب يقال منه المتصل الذي هو واحد بالفعل وكثير بالقوة ومنه ما هو واحد في الذات وكثير في العدد كما يقال ان زيدا كائنا كان اذا كان طبيبا او مفتيا او ذاصناعا كثير في انما الطبيب والكاتب والمفسر واحد في الموضوع من قبل ان يكون هو كاش هو بعينه فسد وكثير في العدد لان اختلاف هذا الكاش ويقال ايضا على ما هو واحد في المناسبة كما يقال ان النقطة الواحدة وقلب الجohan وعين الصرحة بالنسبة معناه ان نسبة كل واحد منها الى ماله مثل نسبة واحدة ويقال ايضا على ما هو واحد في العدد وكثير في الاسم كما يقال ان الثوب والزرع والافان والبشر واحد في العدد وكثير في الاسم وكذلك الخمس والخمسة عشر وما يلاهما المتراضة على معنى واحد ويقال ايضا على ما هو واحد في الاسم كثير في العدد بمنزلة الكلب والعين فان الكلب يدل على النابض والكواكب وحيدة للكلاب وكذلك العين على العضو الذي يصير به وعلى عين الذهب وعين الماء وعين الزمرد والبق هذه الحقائق ان يوصف بالوجود الاقل ما كان واحدا بالموضوع وكثيرا بالعدد والصفة اذ لا يجوز ان يكون واحدا بالعدد من حيث هو معاد ولا من حيث هو معدود اذ الواحد على انه واحد من هذا الوجه كانت الكلمة لا صفة به والذات الاولى متعالية عن ان يلحقها او يبيط لها صفة

يلحق غير من الموجودات المفعولة له وذلك ان القوة التي تليق شيئا من الاشياء ومعانيها معلولة مفعولها  
ولخطها لها انما هو على سبيل المقتضى من الغرض واغادة الوجود من تلك الذات فقلت عندها انني  
ذلك فقط من غير ان يكتسب انقل شيئا من احكامها واحكامها محيط بما هو ودونها اليها والواحد  
بمعنى وهو ذات ماله معنى الوحدة وهذا يجب الكثرة فاليق الاشياء التي يجوز ان يشار بها  
اليها من جميع معان الوحدة والاماد التي ذكرناها هو الوحدة المجردة التي لا توجد من حيث  
هذه النفس فتكون حادثة عليها لها ولا التي موضوعها امر من الامور الموجودة ليكون لها  
هو واحدا وعلى هذا الترتيب يصير الواحد الذي هو اول الوجود ليقترن ان يوصف بما هو القوة  
الاولى التي ذكرناها اوله معقول للذات الاولى فيكون واحدا بتلك الانية التي يلزمها الوحدة  
التي وصفنا بها وهي الفعل فيكون الترتيب العجلى على نظام الاول ثم فراتب الوجودات  
هذه الوحدة المختصة وتاليها في الوجود المحض الذي هو المفعول الثاني وثالثها الانيات  
المحصنات التي هي النفس من قبل ان تحصل لها من الذات الاولى الوجود ومن الذات الثانية  
الصورة التي صادت بها كما لا نكل موجود لما هو دونها ولما كان الانسان الذي هو القوة  
التي ينتمي لاجميع القوى من الوجود الاول والثاني والثالث من الاجسام المادية و  
الاستقصات الكائنة الفاسدة والغاية التي اليها تبلغ القوى وتختص فيه صدار الواحد  
المتكرر المقابل الواحد المحض قوى يسلك بمصير من جميع ما فوقه الى واصلته كل واحد منها  
بجسب الرابط الذي يبينه ويظهر الى ان ينشئ المبدأ الاول والذات الاولى فيفهم عن المقتضى  
في انتم عارة جسمانية بالنسبة الخارج ونشأته اشارة روحانية بطلاقة عقله المعقول  
الاولى حتى يصير هو هو ويلاحظ ان الغرض الموصل الى تلك الذات فقدر مشاركتها اياه وفي  
عن جميع الصفات التي فيها عن المفعول الاول ويقال لهذا الفعل منه توحيد اي تجريد  
تلك الذات عن جميع الكثرات التي تتعلق على الذات ويحيط لها من الصفات

### مقتضى

قال ابو سليمان امم العقل يدرك علمه وان وتنقسم تلك المعاني الاقسام بحسب ما ينقسم  
كل ذي عقل وذلك له ابتداء وانتهاء واحدا وهو بمعنى الابتداء والطبع هو العقل الفعالي  
وهو النسبة الفاعل والثاني بحسب الانتهاء وهو العقل الانسان وينبغي هو الانا وهو  
في نسبة المعقول والثالث بحسب معقول الوسط وهو العقل المستفاد وهو في نسبة  
الفعل والعقل الانسان الذي هو بمنزلة المعقول هو في حيز القوة التي يحتاج ان يخرج الى  
الفعل وحده انما الشيء الذي من شأنه ان يصير كلاما موصلا ان في قوة كل واحد  
من هذه العقول ان يخرج ان يدرك جميع المعقولات التي من شأنها ان تدرك ولما كان ذلك  
بالقوة يحتاج الى شيء موجود بالفعل يخرج الى الفعل كان ذلك الشيء هو العقل الفعالي  
اذا اشتبه بفعل في شبيهه المستفاد بمنزلة الفعل الاول ليس بالقوة والفعل جميعا

### مقتضى

اصل على ابو سليمان ايضا فقال الخلاوي يدل عند الاول على مكان عاد مرجعا طبيعيا و  
اختلاف في وجوده فتم من قال انه لا وجود لشيء ما هذه سبيله منهم ارسطو واليس

واجبا به ومنهم من قال بوجوده ومنه من قال انه لا وجود له في جميع العالم بل يكون الانقسام الى اثبات  
 للاجزاء والخصائص والصفات والاعراض والاعراض من اجزاء يمكن حركة الاجسام ان لا يكون  
 ان يكون حركة في الملا لا يات من مداخل الاجسام بعضها بعضها ومنهم من قال ان وجوده خارج  
 العالم ولا نهاية له وسيبقى الاجسام التي في هذا العالم من غير ان لها الحاف التي ذكرها فاما  
 بطلان وجوده عنه من رأى لك المعنى بعد ان عظم طول وعرضه  
 اجساد الجسم من قبل ان يطبق طول على طول وعرضه على عرض وعرضه على عرض والجسم  
 انما يشغل هذا المكان لا بعد فقط لا يات به اربا او جارا او امين او اسود او قتل او  
 خفيف اذا كان اجساد الجسم يحتاج الى اجساد المكان بما هي بعد فابعد التحلا انما هي با  
 يحتاج ايضا اجساد ثم الكلام فيه الى النهاية

### مقتضى ستة اخرى

سمعت ابا سليمان يقول للفرق بين الكل والكل ان الكل متأخر على جزائه والكل متقدم على جزائه  
 والفرق بين الاجزاء طبيعة الكل غير متناهية في كل واحد من اجزائه بمنزلة الاشياء  
 والفرق واما الكل بمنزلة العشرة فطبيعة غير موجودة في كل واحد من اجزائه بمنزلة الثلاثة  
 والتسعة والفرق في الثلاثة ان رضى من الكل واحد من اجزائه بطلت صورة الكل واما الكل  
 فانه ان رضى من ثمانية تبقى طبيعة الكل غفوفة بمنزلة الحيوان فانه ان رضى الانسان او احدى  
 واحد من الحيوان لم يطل طبيعة الحيوان

### مقتضى ستة اخرى

قال المولى ابو سليمان الجوامع مشترك يدل على سبيل العوم على الذات اى ذات كان جوهرا  
 كان نوعه انما يقال جوهرا الجوهرا بمعنى ذات البياض بمعنى ذات البياض وذات الحمرة وقد يقال  
 على الخصوص لا على الذات التي وجودها ليس في موضوع ومضاه انه ليس يحتاج في وجوده الى شئ  
 يوجد به او فيه فيلزم ان فيهم هذا المعنى من الرسمى الذي وصف به وهو انما يكون هو  
 الذي ليس موضوعه هذا الجسم نفسه اقساما بحسب معاني احوالها في الوجود فيقال منه ببطور  
 منه مركب وهذه القسمة بحسب النوع والطبيعي ويقال منه هيولى ومنه صورة وهذا بحسب  
 حالها في اقالا واصنافه بعضها الى بعض ويقال منه كابر وقاسد ومنه غير كابر ولا قاسد  
 وهذه القسمة بحسب حالها فيما يقبل من التأثير ولا يقبل ويقال منه مهلك ومنه حادث  
 وهذا بحسب امتداد وجودها في الزمان ويقال منه محسوس ومنه محقول وهذا بحسب  
 حالها عند الادراك ومنه اول وهو الشخص ومنه ثان وهو الاجناس والافانواع وهذه  
 القسمة بحسب اعتمادها في باب العوم والخصوص وهذا الصنف هو الذى الواحد منه  
 بالمد قابل المتضادات بتغير في ذاته على ان في هذا الصنف شك وهو هل الاشخاص  
 العلوية اعنى الافلاك والكواكب هل يصدق عليها الرسمى الا فان من الناس من رآ  
 ان هذا الرسمى مشتمل على جميع اجزائهم الشخصية ومنهم من قال انه يخص اجزائهم الشخصية  
 المركبة من المادة والصورة التي تحت الكون والفساد

### مقتضى ستة اخرى

سمعت باسليمان يقول رأيت فعابري الماء يمر كانوا ناظرين العبد يا الفضل فوسايلهم من العلم  
الطبيعي وبقينا نقسم الموجودات فقلنا لوجود ايضا ينقسم بنوع آخر ان يكون اما خفي  
الذات خفي الفعل او ظاهر الذات ظاهر الفعل او خفي الذات ظاهر الفعل واما الذات خفي  
الفعل فقلت الأول هو الماء وحمل وعز والثلث الحمرية والبرودة وما شبههما والثالث  
الطبيعة والرابع الكواكب اعدنا هذه المقابلة على الشيفر المحسوس فاعلموا هذا والله الحكيم  
وفصل الخطاب قسمة مستوفاة وحقيقة ذات برهان وكلها عليها مزيد

### مفاتيح أخرى

سئلت باسليمان عن البلاغة ما هي وقلت حيث ان اعرف قولاً على وجه هذه المطابقة لانهم  
كتاب والخطابة فعرض كتاب الفيلسوف وقد بحثوا عن مراتب اللفظ واللفظ طابع الكلمة  
والكلمة موصلة ومفصلة ونحوها ايم الحق ما اعتمد فقال هو الصدق في المعاني معاً يتلاف  
الاسماء والافعال والمحروف واسأله اللغة وتجرى الملاحظة المشاكسة برغض الاستكراه وتجا  
التصنف فقال لما هو ذكرنا العيمري قد كذب البليغ ولا يكون بكلامه خارجاً عن بلاغته  
فقال ذلك الكذب قد لا يسلب الصدق واعبر عليه حجة الحق في الصدق حاكم وانما جرح  
معناه الى الكذب الذي هو مخالف لصورة العقل الناظم للعقائيق المذهب للاعراض  
القريب للبعدان المحضر القريب فقلت لا ي سليمان فلي بلاغة احسن من بلاغة العرب فقال  
هذا لا يبين لنا الا بان تنكلم بجميع اللغات على محاذير وحذيق فترضع القسطا من على واحد  
واحدة منها حتى تاتي على غيرها واقصاها فترصد حكمك برأس الهوى والتقليد والعصية فليس  
تدنا ما لا يطعم ضللاً ذوا عاهته ولكن قد معنا لغات كثيرة من اهلها اعني من اناضهم و  
بلاغتهم فلي ما ظننا ونحوها لينا الصنعة لغة كالمرتبعة وذلك لما اوسع منا حرج والطف  
غادر واعلى مدارج وحررها واما ما واما اعظم ومعانيها او غل ومعاديرها اشمل  
ولها هذا الفو الذي حصته منها حصته المنطق من العقل وهذه خاصة ما حازها اللغة علم  
ما قرع اذاننا وصعب اذهاننا من كلام ارجاس الناس وعلى ما ترجم لنا ايضا من ذلك وكذا  
ان النقص من سوسم هذا العالم ونومسه لكان علم المنطق هيمنة الطبيعة بالهبة وكانت  
سوق العربية الى طباع اليونانية فكانت المعاني طباعاً للالفاظ ولا لالفاظ طباعاً للمعاني  
وحينئذ كان التكامل يخطا اليه عن كتب والجمال يصارف بل درجب ولا رغب وقال  
ايضا اصل الدور وبعد الدور والكور بعد الكور ينسب الى هذا الذي سمعنا لقعوم يكونون  
بعد ما فات العالم مشتاق الى الجمال ومشتاق الى الجمال عند ما يكون الغاية واليهما انقف  
النهاية وقالوا واما بوضوح هذا المشكل وبين هذا الجمل صورة العالم في كل وقت وسما  
على حال وليس عليها قبل ذلك ما يفيض عليه ويرى اليه من الحق لا قول والوسايط لا قول الجود  
الا عظم ولا تتصل واذا كان لكل ما فيه صورة محدودة وشكل ضل يصرف في كل وقت و  
لحظة الهبة لم تكن عليها من قبل فلهذا ذلك الا لان احوال متوجرة نحو الجمال والجمال يتاها  
حال فحال لم يكون له بعد الحق الا واستدابة تعدد ويسوق وتعد عليه فتنه من غير انفسال  
بتوسط ولا فخرام يبرهن وهذا البعد افروض والا فالحال متصلا اتصال الواحد



انشد يوما لخليل الكاتب : لست ادرى اطلال لي لولا : كيف يدري بذلك من يتقلب :  
 لو فرغت لاستطلت لي ليلى : ولعل الغمركنت غللا : فقال له يحيى هذا امر قد عارضني لانا  
 الكاتب في قوله انشد : ان يكن لا درى الا الخلال : لست تدري ان كنت ام لا :  
 : : : او تكن داسيا بذلك غللا : كنت تدري اطلال لي لك ام لا : قال  
 وتقلب اصحابنا عنه الضحك والتمسح انظر كيف يلب الفاضل قوفه في وقت متوكل  
 الشاذل بالعلم ولا يشذ ابو سليمان هذه يحيى بن عمار انما عليه وكذلك انما قال قد لم اشعر  
 على ذكاته في هذا الفن والتمسح عليه احسن بنا وكان ابو سليمان يبتحن لليد يحيى قوله  
 لا تغفلن على ظاهر نعمتي شخصاً تبكت للمنون بحر صلب  
 اوليس بعد بلوغه اما له يفضي الى عدم كان لم يوجب  
 لو كنت حسداً ما عجزت عاظمي حسداً لغيره على بقائه سرمد  
 فقال له الفيلسوف يحيى قط الا في هذه الاميات وصدق كان عسيدا الشعر من غير القول  
 فاما ابو سليمان فانه كان يقرض البيت والبيتين ويشهد بذلك ويروي عنه ويقول من اقل  
 لضعفه قوة غير محبة وجسارة فقد استحو الى نفسه فضيحة وخسارة فمن قوله والى عزوف  
 النفس عن غيري ومعطى قيادي العجيب المولف استطاع روي ومالي واقف :  
 سداً عليه من ريام عواصف : فان خان عهدك لم اخبر وان اكن : علمك انك من غفلة بواقف  
 واترك عقبك لعقب فما له : فهو عقب الا تار كل الشايف : ومن قوله لا يفت  
 بكت على مفارقة الشباب واياها الطالة والنصا : واياها التنازل واللال واياها التحيي والعتاب  
 مضت فكما قال المثل محبة رفيقك باعقاب لتسل كل ملوس جديد وتخرج كل موصول بمنا  
 بياض الشباب اعلام المنايا نشر نذرة لك ان زهاب هو الكحل الكبير وشيكا وثيق جد كذا  
 فرأى من هذا الباب اولها فلسنا من اهل هذا الفن ومما التقصير لا يجوز علينا  
 ودالك على نقصنا وان غفرك لك ينظر بالان الانسان عاشق نفسه وليس في مواعيدنا  
 على قصور شعرك انشدنا ما معناه منك لبعض الالهيين فانشد تسمي  
 لما تجا وزجيتي وفات مستى ولسنى : ولم ازل اقر انك ليل لها وجنتي فديكر اليك لا يفت اليك  
 رجعت خجرت بها بيتي على جنتي : فلامت جد ضلتي : ما قد بقرن شعرة فقلت هذا الحق في شدة  
 وغصت حرقلي : واشتقت منه نفسي : فقال ابو سليمان ما الحسن الكلام والعلم اذا كان  
 هذا من شعرا وصحت اباسليمان يقول الجرحاني الكاتب وكان يحدث نفسه بالوزارة اهل الرجل  
 ان الله يا ذوات دخلي فلو سلوت عن صلاحك لخالها الكان لاجد واسلم فقال افلا  
 امر على دخلها لا تنفر بضاعتها واصفتم مبالها فقال الحسن هذه العارضة لو كنت في  
 الاستمتاع بضاعتها على تقية ومن الاستمتاع بمبالها على يقين وكذا اذا ذكرت ذلك دأمر  
 عليك وصفتك فاما والعادة جارية بخلاف قولك ويبتل انظر لحبك وتوبك فلا فقال  
 الجرحاني والله الحق وهو حبي فقال ابو سليمان حكم الكتاب واصحاب الخطابة مغايل  
 تصديق قليل وتكذب كثير اليس لم اروي في القلوب ولا شات في العقل فلما اتم الجرحاني  
 قال ابو سليمان مسكين ذلك الرجل صبر على خافه الى الحق وتعرض لاصلا لا احتج



الواهب ومن لم يولد من نفسه بأحكام المحكمة وبأن يعقل العقل فقد صيرها حجة عليه  
 بل لا الفارق لا شرف امان يوجد مستويا على الشرف واما ان يوجد مستغنيا عنه  
 والمقصود من الشرف ان يدعى بالاستيلاء على الشرف اولى من الاستغناء عنه  
 الوضعية امر أشد حالاً من التخصيص فإن الوضعية مذكورة في حال دون حال والتخصيص مذكور  
 على كل حال اشرف العبيد اخلصهم المولى واشرف افعال العبيد ارضاهم عند المولى  
 اشرف اغراض العبيد هو ان يصغر المولى واشرف هم العبيد ان يتخذ المولى من صاير  
 المذلة سلوك النفس الى النفس بعد الفوز بالتصاير من خصاير التخصيص الضعاف  
 مع وفور الطاقة المحكمة مقتضية لوجوب العقل والعلم في الأقل شيء واحد  
 وهو هو ذاته الحق فاما فيمن دونه فتختلف في حدودها وان اتحدت في وجودها  
 النفس العزبة هي التي لا تفرق فيها التكميات والنقص الكمية هي التي لا تغفل عليها الموقوفات  
 مقابل العزبة هو التمايز في القول في احوالها بسرعة علمه ومقابل الكبرياء التخصيص  
 والرضى من افعاله بالتحلل عامة مراتب العبودية بحسب القويع العلية اربع اولها مرتبة  
 المتقين وهي من علايق الخوف والثانية مرتبة المستبين وهي من علايق الرجاء والثالثة  
 مرتبة الاطباء وهي من علايق المحبة والرابعة مرتبة الصالحين وهي من علايق الاستغناء  
 صورة لكل واحدة هي القاذورات مذكورة في الخيرات والتسك بالخيرات عصنة  
 عن المخطئات والامن من المخطئات مرتبة المقامات ومعالي المقامات مجمعة للتردد  
 والذات متى لم يجلب المواضع فقد تميزت الجواهر الجسدية في كمال الانضباط العلم الصميم  
 المبلغ من صلاح العمل المستديرة من الاعتبار بالعكس فان الرئاسة والتدبير  
 اليه فتحة للشيء في طلب الولاء ترك جميع من هو دون المولى وقام السعي في طلب  
 المولى الاستغناء عن جميع من هو دون المولى متى ما واز البعض لبعض فقد استغنى  
 الجميع عن الجميع ومتى اكمل البعض على البعض فقد اضطر الجميع الى الجميع وقد  
 التعاون افتقار وتماز استغناء وبدء العاقل استغناء وتماز افتقارهم  
 استغنى المعرفة على هذا الامر من الحقيقي فقد سلم المحترف جاعن وصمة التقليد بها  
 فراق العبد المولى يكون علمه واربع وهي التعلم والطرد والعسر والجهل نعاث الخاطر  
 النفساني وان مرض منه التادى الى المحرم فلن يجوز ان يعذر مرة وكذا فان لكل واحد  
 منها مقصود اخر عظيم الجودى ذات له وبمثل الحال من كافة ما ينبت في النفس  
 كان التدين فيتميز تدينه من درجة التقليد ثم يفرق منها رويكاً رويكاً الى المعلوم  
 الحقيقي ومنها المقصر من تدينه على الرتبة كان مذموماً وان لم يجد في البداية  
 محصاً بالكنه الحال في اللذة والكرامة والثروة والرياسة المعونة والمحرمة قد تقع  
 محص القرب وقد قبر وجب قربة مراتب القرب بحسب العمل لا يتقدم الى الموت وهي  
 الاضلال والغفوض والوقبة ومرتبة القرب بحسب العمل تفرغ الى ثلاث مراتب  
 وهي المحزومة والطاعة والعبادة وقال الحال لا يجيب ان تكون حال الصبي للوقت  
 لا يجيب ان يكون قربة من احوال القبا والطبيعة لا يجيب ان تكون ذات افعال او ذات



اضلال والتسبب لذلك لا يجب ان يكون اما الشرف واما اللذة واما الرتبة واما الحرية بل يجب  
 ان يكون اما شرف الفعيلة او تحصيل السعادة والرفق لا يجب ان تكون سعيون وفيه تميز  
 وقيل انهم الموصوفون بغير موضوعها قد تحسن بالعرض كجهايت ثلاث وهي الصحة والغيرة والكرامة  
 افضل القلوب اربعة اولها الزينة ثم الرزق ثم الشاوة ثم الصحة وعلاجها الامكان والنداء واليقين  
 بالافرة والتسليم في الرتبة الا ان الاضلال لا يكون على وجه واحد او الكسل في الضيافة  
 ثم القلة ثم الاحتياج وعلاجها استقامة التقوى والحفاظة على العبادات الاتفاق في سبيل  
 الاضلال على الفضل هو ان لا يضره بشئ من السخوف كقبحه بقتله مالك الملوكة  
 وهو الحال الفصل في الطبيعة الانسانية اختصاص كل واحد بفعله على قدر ما يحقق  
 ان وجدته ليس بسبب وانحسار العقل عن ان يتفهم لذلك الفعل هو جواز اخصاصه له  
 من حيث هو انه ليس وانفس الذات اذ قد تفرع كل من الموجودات بفعله على قدر ما ينشأ  
 في الذي يصدر عن مجموعها من الفعل المختص به من وجد مجموعا ان يتفجع بسبب  
 الشئ الى الكمال اذ لم يحفظ علمه ولم يذخر بحفظ علمه اذ لم يصرفه في ذاته بنفسه مستحفظا  
 لطبعه على اخص حاله ما لم يصرفه في سائر من طغيان الاذلة الخبيث الا عند ان يتفجر  
 بلا من عند الا اذا لم يكن الا من ابدى على الاطلاق ان شرف الانسان هو الفوز بالسعادة  
 العظمى قبل للزنا عنده ومن الولد ان يكون من المصاهرة المعينة بان الانسان بما هو ان  
 انفسه انك والزهو هو تحصيل السعادة العظمى والنية عند الله تعالى وكان الفضل الواحد  
 من اشخاص الناس غير ان الاستبان صور الموجودات كلها في ذاته فمميز بذلك عالما على حدة  
 حسب ما في انفس الموجودات لا غير ان يفترقا وابدنا وخصه لا في مكانه واما الصور  
 المتعاقبة في الجواهر انفسه التي تتغير وزادها الصور الكثير الى ما لا يتناهى ليس هو فويرود  
 التلاشي عليه ان ليس بواجب وحصرها اذ اختلفت بالابدان الكليات بطباعتها الخاصة غير  
 بعيد ان يكون الكمال المطلق هو ان يصير جوهرا بحسب السور الانشائية في حكمها ودرجاتها وهو  
 يصير المصدر راييا بالتحقيقة لما جعل الشخص الحيواني قولا للمثل لبقا ونوعه فقد اهدى  
 بالطبع انفسه لغاياته والعكس الحزم الكمال الا شرف بنفسه حيث قصه طبعه عن التصور ليرى  
 فلو شاء الانسان في هذا الكمال لتلك في الصور عن التصور اذا سئل العبد بوصول مولاه  
 على الحقيقة فقد صارت دنياه اخرته وموت حياته وفقر غناه ومرضه صحته ونومه  
 يقظته وضعفه قوته وجهه فرجه واذا شقي بالحجب عن مولاه فقد اقلب الامر بالضد  
 مراتب المصونية في العيشة الدنياوية على الحقيقة اذ بها ولها الاقام للسعادة ثم السلوك  
 اليها في الحصول عليها ثم الاستغناء بها وفي العيشة الاخرية تبين ولها الاغتيا والتمسك  
 والاشتياط بالا من من زوالها كما اقتصر عليه ابراز فعله الشخص فقد صار وجوده على ما هو  
 عليه مضاهيا لغيره وتلك هي خسارة ذاته صلاح الواحد من غير لظلمة وصلح  
 التحسين بغير من غير الملك وحيث وجد الملك وجد الملك ولا يعكس فاذن الانسان  
 لن يشرف بان يصير الكمال يشرف اذا صار ملكا وصلح الملك حفظ انفسه على صورته  
 في حفظ الملك حفظ مراتب القنيات على درجاتها متى علم ان الشئ لا يجب ان يعلم ذاته

ليس تعلم فقد صار المفعول عنه عروضا عليه وذلك هو مفتقر الشيء هو في الحقيقة أكثر من  
نصف جملة كماله لو لم يكن العقل الصريح المخرج للبداية القوية من الشيء وذلك أن يعرف المبدأ الأول  
على الإطلاق وما بين المبدأين من الوسايط كذا أيضا لا هذا النفس القوية على معرفة الشيء من الشيء  
الشيء دون أن تعرف الشيء لا يخرج على الإطلاق وما بين القريين من الوسايط أن كان الأول المحض  
والآخر المحض بالذات شيئا واحدا وأن اختلفا لموصفان عليه بالإضافة فيا تجرى أن يكون المبدأ  
والفرض الصريح غير متغيرين بالذات لأن اختلفا بالإضافة التعرف ثلاث حسب المتشاكل أربعة وهو أن  
تعرف لماذا هو وكيف السبل إليه وما الذي يحتاج إليه في التوجه نحوه وما الذي يعود عنه بلوغه  
مراتب التعرف للذات حسب المبدأ أربعة وهو أن تعرف ما هو ومن جاء به ومن راح به وكيف  
يجيء ومن أجل أن الاستدلال قد يضطر الحال إلى استعمالها واستقصائها فيصير معلوما  
عنده ذلك شيئا بعد الاستدلال في الظاهر فليس يجب أن يعرف منه الغلط أو يبدى ومن جهة  
الافتقار من هو من العقل الصريح التفرقة بين الحسن والقبيح ومن موصفا أيضا السكون  
على الحسن والافتقار من القبيح لأن الشيء متى كان مفرقا في الحسن فانه يميز العقل التجري فصار  
منه إلى التفرقة إليه والقريين عليه خصوصية هذه الصانع راخرة النفس إلى الحقة على أدنية الالة  
الشيء بصور مستصلحة لا لتأب الرزقي عند خالق البرية لن يكون أن تكون الغاية محدودة في  
نفسها من جودة بذاتها بل يجب مع ذلك أن تكون متصوفة عند التصديق على ما هي عليه  
وأن تكون أيضا متشوقة نحوية عند يجب أن تعرف من ذلك الغاية أو من جملة التعرف  
أمر ليس هو من جملة التعرف وإنما أن كان من جملة التعرف هو ما ينال الحب الاتصال أم يجب  
التعويض أم حسب التوزيع هذا آخر التعليق عنه فترافقه وجهه وقد كان ناديا  
على هذا الجنس من الكلام لظهور ارتباطه وكثرة فكر فيه من سيرة جميلة ولقد ورد في هذا  
مسألة أربع وستين وثلاثمائة في خمسة ذي الكوايين فليكن صاحبها البغدادية عن  
شريك ومنا كذا وذلك أن طابع أصحابنا معروف بالحققة والتوقل على خاضري ومن  
بالأمر وذلك كله جالب التنافس ما فهم من التنافس وهو خلق تابع لمعولهم وتراهم  
قد احتاجوا من أجل ذلك إلى علاج شديد ومقاومة طويلة وقيل من يتخلص إلى غاية  
هذا الباب لطيفة الطاهر وسو والمادة وشرارة النفس والحكمة على تقسيم الظواهر على أضلها  
ومعاليهم بالواجب فهم أكثر من غلبه الواجب عليهم وهذا ما بد وان كان غاشيا في  
جميع الناس فكان في أصحابنا افشاء وهو من جهتهم اعلا وهو على ذلك لا يمشي أحدا  
منهم انما برز في حق مشقة من غيرهم وإذا كان الكمال عزيزا في النوع كيف لا يكون عزيزا  
في الواحد نسل الله خلقا طاهرا وعسلا صالحا ومليئا نافعا

### مقالة أخرى

قد مر في هذه المقالة التي تقدمت فنون من الحكمة وأقوال من القول ليس في جميعها الاخذ  
بالنفس الرواية عن هؤلاء الشيوع وان كنت قد استغفرت الطاقة في شقيتها و  
توحي الحق في أبزادات ليبصر لا يصح منها أو نقص حتى لا يلبس به وأنا استلأن ان تلخذ  
منها ما وفقك وتذكر على ما بار عليك ولاجل ما سلف من القول في المسائل واجبة

ان احسنك حسنة حاصلها علم من الزمان بعضها اخذ من اقوال العلماء وبعضها قطعاً من بطون  
 للكتب بعد ان عرض الجميع من وثوق بصانعه ووجوب الصدق واختياره في شتى في فوائدها  
 وهب لي من بعض استقصائك لها وتغديف بكلمك وفضلك اللذين لا يستغنى عنهما و  
 استقراني فقلت هذا الكتاب والدنيا في عيني مشوبة واما باب الفهم وفي مقدمة شغل الوقت  
 وقلة المعونة وقد المولى عبد المولى وعشار القدر بعد القدر وانتشار الحال بعد الحال  
 هذا مع ضعف المكن واشتغال القريب ومخرد النار واخول نفس الحياة وسقوط بطن العسر  
 وقلة حصول الزاد وقرب الرجل والى الله التوجه وعليه التوكل وبه الاستعانة ولا موفق حين  
 ولا معين سواء وفي الجملة استللك بالعلم الذي يتقاسم به الفتيان ظناً ان قدسية  
 نفسي تشعل عليه فوائده ما شئت في تحرير هذا الكلام وارى هذه الوجوه الاشغاف  
 ما علم لا فتنة بل بوزن النارية وانت اولي من عدد كما اني من اعتذر وهذا كله يجري  
 في ما لم يختلفت من مشايخ الوقت بدينه السلام ورايت ان اخلا لي بتجصيل علم  
 ابي وجبر كان اعتد من اخلا لي بتجصيل ميتة جلة ذلك فتعرضت له على علم مني بقلة  
 السلامة على ان من انما احاطي بحده وكشلي عن نابه وجعل صوابي خطأ وخطائي فيه  
 عاراً اخطت وصيرت وتغافلت وعذرت واذا كنت في جميع ذلك راوية عن اعلام  
 عصرى وسادة زماننا اذ في احوالهم بعضي واقي انفسهم بنفسي وانا ضل وطر  
 بلسان وقلي ونظمي ونثري وارجو ان لا يخرج عن عند التعميم وضيق المعقود  
 الجمال المعاصرة الادب والى ما يقبل الاحد وثق قولاً بغير هذا المأثرة وارض برؤا  
 يجلب الملائمة ولست انا من احداً على هذا الحديث الا بعد ان يرم بقلة في هذا الفن  
 عشرة اوراق يسلم فيها كل السلامة وتستره فيها من كل قلة وهذا لا انقطاع له  
 كل احد ولا يعثر به كل انسان والطعن القول سهل من بعيد والصف خفيف على  
 لسان كل عايب والتعقب مركز فكل وقت ولكن التراجيل والا بقاء احد ولا نطلب  
 التاويل في وهو بغير من احسن من ان حيث انما تخطى فيما العلة ينسب على ان الخبيث  
 لا تقدر واما كما ان المحسنة لا تقدر ملائماً والسلام والمقابلة التي من قول  
 الامامى قد جعلناها مقصورة على حدود حصلها وفي نثرها فوائدها جمة ولو كانت  
 الوقت يتسع لوصلنا جميع ذلك بما يكون شرفاً له وشاهداً معه واني اعاق ما لا اخاف  
 به من المذكور والعلم في النفس والحال في الاخوان فلا تدين من الخوف المكن والفزول عند  
 التسهيل والقناعة قل ما احد الكلام الجواب انه مولف من صوت وحرفي  
 ومعاني يقال كيف يحصل الجواب بمذهب الانسان المواب المحركة الطبيعية وحصر في  
 قضية المربة ودفعه ومعاكته بالمحركة الارادية للموا الخارج بحروف يحد بها الترابوت  
 وهذه مركبة مائة بحروف اقاق واقاق على معاني فكر النفس والمنطقية بقدر المواجيب  
 الطائفة والمواظرة الساخرة والمواظرة العقلية ولا تار الحاصل في القلب يقال ما الشعر  
 الجواب كلام مركب من حروف ساكنة ومحركة بحروف متواترة ومعاني معادة ومقاطعة  
 موزونة ومتون معروفة يقال ما انشاء الجواب شعره من داخل في الايقاع والمنم

الورقة مسطحة على طبيعة واحدة شجرة متراكمة لها يقال ما لا يقع الجواب فعله كذا  
 الصوت فواصل متناسبة متعادلة يقال ما لا يقع الجواب صوت يتبعه خارج  
 من غلط المادة ومن حلة الغلط فصول بيعة للتعلم وأخصه للطبع يقال ما لا يقع الورقة الجواب  
 استقلا الصوت من نسبة شجرة إلى نسبة غير شجرة القاطع وهو اخصه استقلا لافقاس  
 مع تمام دور من ادوار الارتفاع يقال ما لا يظن الجواب هو مجموع الهواء من جهة القوم  
 الى جهة منه وذلك ان الجرم الحقيقي لا يمس الا قعره شيء ما عنده شجرة على اية كالكرة  
 انما ضربها الارض وكذلك لصدا من المتكلم يقال ما لا يظن الجواب مباحث مقسومة  
 بها الجواب المحجة على الخصم من حيث ان يتوقع من حيث لا يظن ان يدغم يقال ما لا  
 الجواب الجهر بين الشبانين في شيء ما في زمان واحد ووجه واحد وانما في واحدة وصمت  
 اما سليمان يقول المحال لا صورة له في النفس فقبله الباري وهذا ما يقول فيه الحال  
 هو فقال لا لان عليه شهادة من العقل فشهادته ثلثت انيت وبارقاع صورته  
 اتفقت كغيبته وهذا غير التوحيد وقد مر كلامه في التوحيد عن هذا التوحيد وعن غيره  
 على صفة اطرافه وضيق عباراته فلا وجه للاطالة في هذا الوضع ولو لا ان هذا العقل  
 كالنساء ما اتقن به واضطر عليه ان تركه اولى وعلى كل حال فغيره تحدي هذا  
 الباب وبعت عليها تنزه النفس اليه من هذه الحقائق وليس من فصل في هذه الرسالة  
 الا وهو عقل جبري من البيان واسناف من القول ولكن لا يقتضيه العقل بالحال واحسن  
 لمادة الشغب والمجدال فقال ما لا يظن الجواب خروج الشيء من القوة الى الفعل فتاك  
 ما الفساد الجواب خروج الشيء من الفعل الى القوة يقال ما لا يجمع الجواب انضمام  
 المادة الى نفسها وتلاقي اجزائها يقال ما لا يفسد الجواب انفصال المادة بقسط  
 لطيفة صغيرة القدر يقال ما لا يظن الجواب هو ما ينادى بالوجود هو ما هو يقال ما لا يغير  
 بالتحقيقة الجواب هو ما ينادى بغيره لا يجل ما ينادى بالاستعارة لذاته يقال ما لا يغير  
 الجواب هو ما يهرب منه لا حلة له وايضا الشتر هو ما يهرب منه لا جمل انه يهرب  
 الى الاستعارة الى ما يهرب منه لا حلة له يقال ما لا يذكر الجواب احضار الذهن  
 ما قد مر وجوده في النفس يقال ما لا يظن الجواب جود الشيء بين الاشياء  
 يقال ما لا يذكاء الجواب سرعة الانتقال من المعارف يقال ما لا يظن الجواب هو ما لا يذكى  
 يقال ما لا يذكى الجواب هو ترويض النفس من الاشياء والنفى يقال ما لا يظن الجواب هو  
 يقال ما لا يظن الجواب مطابقة العقل معقولة يقال ما لا يظن الجواب هو ان  
 النفس المنطقية الاشياء بمجاققتها يقال ما لا يظن الجواب هو حقيقة العلم بالاشياء  
 القائمة وضع كل شيء في موضعه الذي يجب ان يكون في هذا الوضع فقط يقال ما لا يظن  
 الجواب هو جمع القضايا واستخراج التاييم ويقال ما لا يظن الجواب الراي على العقل  
 يقال ما لا يظن الجواب سكون الفهم مع شوق الفتنة بربها وانما هو وضوح  
 حقيقة الشيء في النفس يقال ما لا يظن الجواب راى غير ذليل والراي هو الظن  
 مع نبات القضية عند التادى فهو ذن سكون الظن يقال ما لا يظن الجواب هو

قوة فيها قوة القوة وانما الامور مع كونها القوة بها قوتها يقال ما الذي الجواب هو الوقوف  
بين الطرفين لا يترى في احدهما القضية الصادقة يقال ما الذي الجواب موازنة العقل  
من غير ايات حكر يقال ما الشعور الجواب هو حصول صورة الحوادث العقلية في النفس  
هناك الذكر الجواب هو سائر النفس انما تعلقها بالخيال والعقل ومعها ما يقال ما القضية  
الجواب ثبات صور المقولات والمحمولات في النفس يقال ما الحسن الجواب وهو قول  
صور المحسوسات دون حواملها يقال ما القليل الجواب هو حصول صور المحسوسات بعد  
مقلتها في اولها من الحسن يقال ما الادراك الجواب هو تصور نفس الإدراك بصورة  
المذكر يقال ما المعرفة الجواب هو إدراك الصور الموجودات مما يتغير عن غير هادى  
المحمولات التي لا تحصل للمعقول والمصور ما تسمى من الاعراض والخواص والعلم  
بالمقولات التي لا يتغير عن الصور والحوادث الثابتة للشيء يقال ما الاستقص  
الجواب هو ما يكون فيه الشيء ويرجع اليه مفعلاً منه الكائن بالوقوف يقال ما العصور الجواب  
هو انما الشيء هو ما هو يقال ما المكان الجواب هو حيث الشيء المكان المحيط والمحاط  
به وايضا هو ما بين سطحيهما الحادى وانطباقه على الجسم الحوى يقال ما الزمان الجواب  
مدة تعدد الحركة ثابتة الاجزاء يقال ما المحرر الجواب ما له ثلاثة ابعاد طول وعرض و  
عمق يقال ما الكثرة الجواب هو انفصال الجبولى باقسام كثيرة عظيمة القدر يقال  
ما الملازمة الجواب امساك طيات الجسمين بجسم ثالث يقال ما الاعتدال الجواب  
حال تقارب الاجسام بعضها من بعض والافتراق تباعدها يقال ما الحال الجواب كيفية  
سريان الزوال يقال ما الاتصال الجواب هو اتحاد النهايات والافصال تباعد التصللات  
يقال ما الرطوبة الجواب علة سهولة انفسار الشيء بذات غيره وعسر انفساره بذاته وايضا  
هو الكيفية التي لا يحيط بشكل الجسم الذي هو فيه على شكل محدود ولا يمنع ان يتشكل  
بشكل ما يحيط به بسهولة يقال ما اليأس الجواب علة انفساد الشيء بذاته وعسر انفساره  
بغيره وايضا هو الكيفية التي تحفظ شكل الجسم الذي هو فيه وحق لا يتشكل بشكل ما يحيط  
به سهولة يقال ما البرودة الجواب جمع الاشياء التي من خواص مختلفة والتفرق بين التي  
هي خواص واحدة يقال ما الخلق الجواب علة جمع الاشياء التي هي من خواص واحدة  
تفرق بين الاشياء التي هي من خواص مختلفة يقال ما المؤلف الجواب للترك من اشياء متفصلة  
بالحس مختلفة بلحد يقال ما الروية الجواب هي التمثيل بين خواص النفس يقال ما الفضل  
الجواب تباين مؤثرات للتأثير وايضا هو الحركة التي تكون من نفس المحرك والمقابل  
عنه يقال ما الاختيار الجواب هو ارادة قوتها روية مع قوتها يقال ما التقدير  
الجواب جمع ذوات مختلفة المنزوت واحدة يقال ما النفع الجواب لشيء المنفوق من الكل  
يقال ما السنة الجواب هو لفظة عمل ما يفصله الكتاب يقال ما الدخول الجواب هو قول  
يفصل العارف ما متناجر اليه في معرفة ما هو مدخل اليه يقال ما النطق الجواب يقال هو  
صانع ادواته يتميز بها بين الصدق والكذب في الاقوال والحق والباطل في الاعتقادات  
والغير والشر في الاحوال يقال ما الصناعة الجواب بلا ملاقاة هو قوة للنفس فاعلم يا معلمي

مع تفكره في موضوع من الموضوعات فهو عرض من الأعراض يقال ما التصديق الجواب  
 قوة مركبة من الحق قصد بها العدل الحق يقال ما الیقظة الجواب هي استعمال النفس الطبيعية  
 لاستعمال آلات البدن من غير عرض عارض ولا انسان على طبعه يقال ما الحياة الجواب هي  
 رباط الحركة وحس وعقل ونما ونزوية والموت ضد ذلك يقال ما الشهادة الجواب هي  
 قوة مركبة من العزم والغضب تدعو الى الشهوة الانتقام الجبن حذو يقال ما العزم الجواب  
 هو انبساط النفس من داخل الى خارج على الجري الطبيعي الخوف ضد ذلك يقال ما الجبر  
 الجواب الذي لا يقنع ما يتجلى في وهم تخيل لا ضعيفا من غير نظر ولا حرص والخط هو ابتداء  
 الغضب يقال ما الركين الجواب هو الذي يكون الضربة منه مع تميز وتفكر يقال ما  
 المحسوس الجواب هو الذي لا يصح لاحد خيرا ولا يجتهد في الاضرار بهم وينسحب في الموت  
 بذلك مكرهه يقال ما القتل الجواب هو حقد يقع معه رصد الفرصة والانتقام يقال  
 ما القتل الجواب هو غضبه في حق النفس على وجه الدهر يقال ما الغضب الجواب هو غلبة  
 دماغ القلب لشهوة الانتقام وهو الحركة فقهوما اختر بالبدن يقال ما الغلب الجواب هو غلب  
 الانسان بنفسه على الحال التي يجب ان تكون عليها من غير ان تكون عليها يقال ما اللزوم  
 الجواب هو قناعة النفس بما كانت غير قاعة يقال ما الحياة الجواب هو خوف الانسان  
 من تقصير يقع من هذا فضل منه في شيء ما او في كل شيء يقال ما الاستعانة الجواب  
 هو التنبؤ لتفصيل الفعل بأداة المختار من غير ما فيه ولا ما يق يقال ما الشهوة الجواب  
 هو التصديق على طريق الاضمار الاسترداد ما نقص بما في البدن والى نقص ما زاد فيه  
 قال زيد الاضمار انتمشي يجري على خلاف ما يجري به الاسم الذي هو التميز والفكر يقال  
 ما الجيوب الجواب هو مطلوب النفس ومتمم القوة التي هي على اتحاد ما من شأنها فيجب  
 يقال ما الوقت الجواب هو تمام الزمان المفروض للعمل يقال ما البصر الحق الجواب  
 هو اتصال النور بالنفس بفور النفس توسط الهواء يقال ما الحد الجواب هو قول ما ك  
 على طبيعة الشيء الموضوع بمنزلة ما هو سواء يقال ما الرمم الجواب قول بمنزلة الموضوع  
 من غير مركب من صفات عرضية أكثر من واحد يقال ما الخاصة الجواب هي كالرسم الا  
 انها من صفة واحدة عرضية يقال ما الانسان الجواب هو اطلاق مايت فالحق لا لا اطلاق  
 الحق والخلق والحركة والنطق دلالة على العقل والروية والميت دلالة على السيلان  
 والاستقامة يقال ما الممكن الجواب هو الذي بالقوة تامر وبالفعل ضايف تامر يقال  
 ما المنتم الجواب الذي ليس بالفعل ولا بالقوة فيها وصف به ابد ا يقال ما القول المطلق  
 الجواب ما لا يثبت بثباته اخر يقال ما الكيفية الجواب ما هو شبيه وغير شبيه يقال  
 ما اللينة الجواب ما احتمل المساواة وغير المساوات يقال ما التصديق الجواب مطابقة  
 القول لما عليه الامر ويقال ايضا الاخبار عن الشيء ما هو عليه يقال ما الكذب الجواب  
 لا مطابقة القول عليه الامر وايضا الاخبار عن الشيء بخلافه يقال ما الحق الجواب هو  
 ما وافق الوجود وهو ما هو يقال ما الضمير الجواب هو طبيعة كل ذي طبيعة يقال  
 ما الهوى الجواب قوة موضوعة تحت الصورة منفصلة يقال ما الجوهر الجواب هو اقسام

بنفسه المحال للأعراض لا يتغير أثره موصوف لا ووصف يقال ما النفس الجواب قام جوهر  
 ذي الذقيلة للحياة وأيضاً هو جرم على تحرك من ذاته بعدد مولات وأيضاً هو جرم علة  
 مؤلفة بالفعل يقال ما العقل الجواب جوهر بسيط يديره الأشياء بحسبها لا يتوسط  
 زمان دقة واحدة وأيضاً هو الذي من شأنه أن يجزئ منه أن يصير ملكاً وفي معنى هذا القول  
 من شأن عقل زيد مثلاً وهو عقل زيد أن يعقل كل العقولات التي من شأنها أن يعقل أن  
 يقسم الزمان أو يحضره عاقل وليس يثنى للوجودات لهذا المعنى سواء يقال ما القادر  
 الجواب هو الذي تنفذ إرادته فيها بالقرع العاجز فتدرك يقال ما الفعل الجواب  
 هو الذي لا يعمل على أحد في شيء من الأشياء يقال ما الأذى الجواب الذي لم يكن ليس وما  
 لم يكن ليس يحتاج في قوامه العزلة والذي لا يحتاج في قوامه العزلة لا علة له يقال  
 ما القادر بآلة الجواب هو الذي حله داخل فيه وما ليس هو قوامه بآلة هو الذي حله خارج  
 منه يقال ما العلة الأولى الجواب مبداً الكل مقترن الكل غير مقترن وأيضاً منه  
 فقط وأيضاً غير بعض يشترك كل شيء سواء ولا يفتاق المثنى سواء وأيضاً هو وجه ملحق بكل  
 وجود عقلي وحسب وإنما الواحد بالقول المطلق لا كالجنس الواحد ولا كالنفس الواحد يقال  
 ما النفس أيضاً الجواب روحاً من حيث يتوسط العقل يقال ما النفس الجواب قوة روحاً  
 يفعل فعلها من خارجها ما الحركة الجواب هي على ثلاثة أوجه مستوية ومستديرة و  
 منفرجة يقال ما الطبيعة الجواب صورته عنصرية ذات قوى متوسطة بين النفس والجوهر  
 الحامد وحركة ومكون عن حركته يقال ما السماء الجواب جوهر مستدير مركب متحرك حركة  
 شوق دائمة دامية يقال ما الفرج أيضاً الجواب أنساط الطبيعة من داخل إلى خارج و  
 الطبيعة هنا الحركة الغريزية والمخون انقباض الطبيعة من خارج إلى داخل يقال ما القوة  
 أيضاً الجواب فوجس القوى في معنى النفس يقال ما الآلة الجواب هي يد وحركة قوة  
 مسيطرة نفسانية من خسر يمد الشرق يقال ما الآلة الجواب انقباض الشهوة الطبيعية  
 من النفس بلا ما في يقال ما الكل الجواب هو جوهر محيط بالأجزاء لا يتغير له هذا  
 آخر القابلة التي أتت على حدود هذه الأشياء وهو أن كانت تحتمل التخلف  
 فبعض المطالبية ولا مقراض بعض لاستقصاء قد حوت معاني غريبة وطرق الخفية  
 وقد كنت عرضت أكثر هذا على سليمان وعلى غيره فأصبحت عندهم منهم ما يمكن الإمكان  
 جماعة من النجيين فظهر عرجوا كلمة بعد كلمة منها من ناحية الأعراب والصوغ فأعلنت  
 على سليمان ذلك فقال إذا استقام لك عمو المعنى والنفس بصورة الخاصة  
 فلا تكره بعض التصغير في اللفظ قال وليس هذا من هذا معنى في تصغير اللفظ واختلاف  
 التزييف وتغير البيان ولكن أقول متى جمع اللفظ لم يوات واعتاص ولم يسم فلا حجة  
 فنفسك خاضع للمطلوبات ونهايات المقصودات فلان تصغير صفة اللفظ الذي هو جوهر  
 إلى الإصلاح أولى من أن تقدم حقيقة النفس الذي يرتقي إلى الإيضاح ولو لا هذا  
 الذي قاله هذا الشيخ لما اخترت شرحه المحدود على ما عرفت من أعلامها وأحوالها  
 القول عليها ومن بحر الحكمة تدققه فقد أدق فصلاً كثيراً وأدق فروعاً أعظمها وأحرز ملكاً

## مقالة أخرى

قال أبو سليمان إننا صاير العلم والمعرفة واليقين والفضائل بأسرها فليد في هذا العلم شرفا في  
انفسها واتصالها بعالمها وهكذا العلم بكل شيء شريف في نفسه وعز في حرمه وانظر الى العباد  
في الارض والى خلقها اذا تذبذبت سائر الاجسام فمر انظر الى قلة الاشرف منها وهو معدن  
الذهب ثم انظر الى خلق المعدن بما فيه الاستحقاق والطلب والجدد والمعاملة والكدح وهكذا  
المعادن والفضائل تعرف في هذا الجذاب لانها يقبوا عنه فلا يقر فيرو ولا يانس به فعلى هذا  
كلها اشهر وفشا وكثرت فاما ذلك بمعرفة الطبيعة وكثرة المادة وغلبة الحيولى والاحلاق والنفوس  
باصناف الزبرج والسرمة فاما كيفية النفس وارتقاء العقل وانهاد الفكر وكان من يله  
المخلوق واليقين والطمانينة والسكون ورواج المال وطيب النفس فاما ذلك بمعرفة  
العقل واتصال مجرده وغرائز فيضه وغلبته مستخر وتهدد البادئ الذي له يتهوى القول والوهم  
وعند يقف التشر والتشعر عليهم تشدد اللفظ والذي هو الكل المستول على الكل

## مقالة أخرى

قال أبو سليمان انما عرض للاختلاف من انظارين في العلم اقدم هوام يحدث لامر الحيف في ذلك  
ان الناظر الى المركز وهذا الشيء الكائن ثم وهذا الشيء انما يدعى كبر الخلد واثم قد تاضب  
عليه قدام الزمان وحديث ايضا بان زمان في الحكونه يحدث واجب فلما نظر الى هذه الاجرام المتك  
وعلمه لا يكون ولا يفسد ولا يتغير وقور فكم بانه قديم وكان انظر ان محققين من الحقيق في العلم  
والشرف على الحقيق وهو الذي يقضى بالواجب لانه يفيض السفلى الى العلوى ويتعدا نظر من  
العلوى الى السفلى فعند هذا التصغير والاستبانة يحكم بالحق ويقول قديم والسوس حديث  
بالتمثيل وكيف لا يكون كذلك واثا والصورة فيه ظاهرة واثا الى الحيولى فيه حاضرة واثا واليولى  
هي التي مرست وعافت وبادت وانتشرت واثا والصورة هي التي ثبتت واستمرت وبقيت وشرفت  
وحنت ولطفت واثا وهذا عند من لا دمية له هذا البحث متناقص وانه قد جمع في هذا المحكم  
بين السلب والايجاب

## مقالة أخرى

قال ابو زكريا القسري عند أبي سليمان في هذا ذكره طويلا ان كانت النفس باعتبار حلالها من  
الذرة في المحقة والجمرة في حق البحر وما شبه ذلك فليس النفس في حكم البدن ولا حلال الذرة  
جسدا كالجسد انما سدلان الذرة ليست في المحقة التي هي فيها والفضاء الذي هو عليها في شيء  
وان كان كابلص وقشوره فهي بائدة لا ياء لها ولا خير فيها وانما المتكوان يكون مع خواصه المستخر  
ومعهاية الغريبة في حكم السائل الذي دثر والدار من لغات وقذات الغايات الاول والى عقله في غيره  
في تحقيق شأن النفس واثبات امرها وما خصت به دون البدن والزمان وقوا بها ولواحقها  
ولا وجه للوهم بالكثر ان ذلك دما جبر الى التصغير وحل على الاعتدال وهذا علم كل ما قلت  
المعروف فيه كان المعنى بها امر واخلص وكلما هو اللفظ كان ما يرد به ويعنى فيه انفسه  
لمن كذا لك باقي العلم والسبب في ضيق هذا العلم انه بحث عن حقائق الموجودات وقصد الى اعيان  
المعقولات والخصائص عرفت من العلل والشبهات بعيدة من الشكول والمعارضات غيبة عن



المتبادلات والاحتمالات لا فاضون احدهما عن زفارق القول وترتفع عن مواضع الاستعارة  
 والخطوات التجرد والاقام ولهذا ما اتقاهم نظير الحسوس والوجوب في دائرة الشدة حتى لا يخلو الجهر  
 والكم والكيف والمضاف واللازم وكذلك حتى والواحد له ويفعل ويفعل وفعلوا واخاوصها  
 وحققوا احدودها وارادوها اعلاما متاها واستوفوا جميع حكمها المفصلة بين المعاني  
 اللفظية والمخاطبة واللازمة والمختص بالطبيعية والمناسبات الكلية والمخترعة وفي ضمن  
 هذه الكلمات الشريفة والمخاطبة لكل ماعلا وسفل معنى هو الجنس الاعلا ومعنى هو النوع  
 الاقصى ومعنا انما اذا اضيفت الى ماعلا منها كانت انواعها واذا اضيفت الى ماسفل  
 عنها كانت اجناسها ولما كانت ماساير الحكماء هذا البحث تاهوا واضطربوا وجاروا واخترجوا  
 وصار ذلك شوتا للعداوة وسببا للاختلاف وهذا النظر ايضا هو القوى الاول  
 من النفس الاثر اهر اذ اتموا شيئا بالباقي كيف يصنون به انهم المتفكرين الى الذي له  
 جملة القوى النفسانية القوة المولدة ولها تكون المثل والقوة الهربة ولها تكون  
 البقاء والقوة القاديرة ولها تكون الزيادة وبهذا النظر استعملوا من العقل ما الشئ الذات  
 وما ذلك الذي ليس بذاتي وما الكل وما الجزء وما المحول والموضوع وما الصور والمخالصة  
 وما الالهيان والذوات والمواد وما المعاني المنطقية التي انما تضيف الاضافة وكيف  
 حصل محقق به عن الحيوان الذي هو جنس للتور والفرس والانسان وكيف حصل الناقول الذي  
 هو فصل بين الانسان والفرس حتى تميزت الاشياء بالجنس والنوع والخاصة والمرض  
 ماهو بالموضوع وما هو بالطبع وما له مبدأ وما له <sup>مبدأ</sup> وما له <sup>مبدأ</sup> وما له <sup>مبدأ</sup>  
 فيه وما له <sup>مبدأ</sup> وما له <sup>مبدأ</sup> علة ما هو اول في العقل وما هو علة في النفس وما  
 هو اول الطبيعة وما هو اول الزمان وما هو اول الالهي وما هو اول بلا سبب اعني بالاول  
 وما هو بسيط وما هو منسوج وما هو حق وما هو باطل وهذه ثلاثة لا يربطها الا القوة  
 الاصفى وبجور لا يربطها الا السعة والفضلاء وانا اعتد من اشتقاق الكلام وهذا  
 الموضوع وتصرف الحديث به مع تباعد عن كثير مما هو اول في واقع في ولكن الكلام  
 صوب لا يملك اذا هطل وبعنان لا يهصر اذا انترو وسنى يتجه الولي وخير ما كان  
 عفوا وشرة ما كان تكلفا ولست اعف هذا بلاغة البلاء ولا طاعة الخطاء ذلك  
 متان عن غير هذا الحكم لانه ملحوظ بالحدود وما يستغنى عنه في الاكثر وانا اعف  
 ما يطبق الفصل ويحفظها بالحق ويأتي على المراد ويشفي غليل النفس وتهدى  
 اليقين فذلك كالعرض لا يثبت له ولا يكون معه وقد ابرهن ايضا في تحقيق المعاني  
 وتخصيل الامراض بعض التجرد والسعة ولا يكون ذلك معتد بالقياس الاول ولكنه  
 يكون كالشئ الذي لا يعزى عن مجاورة الامر الذي لا يخلو من صند وكيف يصدر عن  
 الانسان المركب المزوج بان لا عيب فيه او كيف يصح له فصل لا عيب عليه وانما  
 يصدر من المركب مركب مثله ومن المنزج منسوج شبيه به ولكن بين المركب المركب  
 بسيط وبين المنزج والمزج صاف وبين المعقول والمقول صلات وبين المظنون  
 والمظنون فون كثير الى اليقين فاما اخرى من فهم الله بصريح وايقظ فسرمان يعترف

بنعمته عليه ويشهد له وقد رويت في هذا المكان عملا ومعدة لبعض اصحاب  
 كتبه بل كان تذكر نفسه ويخبر بها انه ومشهد طرفه وهو ليس والله تعالى الخبير  
 هذا ما عاهد عليه الله فلان بن فلان وهو يوشى امين في صريح معاني في جملة  
 عند قوتهم ولا يدعوه الى هذه المعاهدة ضرورة نفس ولا بدن ولا يوال عتوة ولا يغلب  
 منفعة من الناس ولا يستدبر منفسه ما هذا علوان يجاهد نفسه ويتفقد امر  
 ما استطاع فيعف ويصبر ويحلم وعلامة عفته ان يقصد في ما راي بدنه حتى لا يتحمل  
 السرف على ما ينظر جمعة او ينكر مرونة وعلامة شجاعته ان يحجب دواعي نفس الزميمة  
 حتى لا يفتخر بشهوة فيجده ولا غضب فيخبر موضع وعلامة حكمة ان يستعمر في اعتقاده  
 حتى لا يفوته بقدر ما تقتضي من العلوم والمعارف الصالحة ليس هو او لا نفسه ويهدي  
 بما يحصل له من هذه المجاهدة ثمرة التي هي العزلة بذكرها اياها والخير على الشدة الاقل  
 والحق هو الباطل في الاعتقاد ذات والصدق على الكذب في الاقوال هي ذكر السعادة وان  
 تحصيلها يكون باختيار اذ ذكر الجهاد الدائم لاحل الحروب الدائمة بين المرء ونفسه  
 القسك بالشريعة والزم وظائفها حفظ المواهب حتى لا يفرها واول ذلك ما ينبغي  
 وبالله عز وجل خلافة الله بالناس بترك الاسترسال في الجليل لانه جميل لا يغير ذلك  
 القسمة في اوقات حركات النفس للكلام حتى يستشاور فيما العقل حفظ الحال التي هي  
 شيء يثق حتى يصير ملكة ولا يفسد بالاسترسال الاقدام على كل ما كان صوابا الاشتغال  
 على الزمان الذي هو العلم ليستعمل في المنة دون غيره ترك الخوف من الموت والفقر  
 فعل ما ينبغي وتراعي الدنيا ترك الاكترات لا قول اهل الشر والصد لئلا يشغل  
 بمقابلهم ولا لنعلم لهم من احتمال الفناء والفقر والكرامة والموت بحجة وجهته  
 ذكر المرض وقت الصعقة والحق وقت السرور والرضى والغضب ليقدر الطغي والبقى  
 قوة الامل ومن الرجاء والثقة ما لله تعالى فاذا ايسر الله تعالى اصلاح نفسه  
 بما جاهد عليه تغفر بعد ذلك الى اصلاح غيره وعلامة ذلك انه لا يتحمل على احد  
 بنعيمه ولا يمنح احدا رتبة يستحقها ولا يستبد دون الاخير بما يتسعه له فاذا اكمل  
 ذلك ورضع عنه الحوائق والوائف وبلغ ما في نفسه من هذه الفضائل يصير بها  
 من اولياء الله القانتين وانصاره العالمين وعواده الاصفين الذين لا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون فقد استجاب له مجمل ما دعا به ووثق بجدة ذلك العمل بما  
 الى كل ما وكله الى جوده من اعطائه ما لا يحسن ان يرغب فيه واعادته فلا يحسن  
 ان يستعبد منه وهو حبيب وعليه توكله ولا قوة الا به وهذا اخر العهد  
 وهو غنى عن تعظيمه ولا يلقى على حسبه لظهور الحق عليه لمن جعله ذلك كليله صفة  
 وعقيدته مرموزة بسبلة بينه وبين ربه هو الغلب وفي الحق المبرر الحق

### مقتبة السيرة اخرى

رويت لاسماعيل كلاما لبعض المتوفية لم يقدر ولم يشر عنه وقال لوقلت انما افقدت  
 الطريقة شيئا فقلت الخواص مما لك والاوهام مسالك والقول ما لك في خلاص

فمن الممالك قوى على الممالك ومن قوى على الممالك أشرف على الممالك ثم ما يوصله الممالك  
 قال في الخطاب كما تبينها الشيخ هذا والله أحسن من كل ما هم منهم فلوزد تان منه فقال  
 المراسم مضلة والأوهام منلة والعقل ملهة فمن أهدى في الأول وثبت في الثاني أدرك في  
 الثالث ومن أدرك في الثالث فقد أفلح ومن ضل في الأول وزل في الثاني خاف ومن خاف  
 في الثالث خوف من المحر واستزاده منظر الكائنات المبدئى فاستغنى وقال هذا حديث  
 قوما بأعدتنا على بعض المشاكم قلنا وما قلناه كاف فيما قصدنا فإن استتب خفت العار  
 واستغليت الغار وكل أفيق يزعمون عليه ومركز يطمئنون إليه ويجرون تسقون فيه  
 وفنن يقطفون منه ولو لا هذه اللطائف التي هي شعلات النفوس لو أفرغ والناقصة  
 لكات المتعدي تنفجر باسما والعقول تتحير باسما والآراء تترقق كذا والأكباد تنفتت صمدا  
 فسبحان من هذه القدرة وهذه الخليفة وهذه الأسرار في هذه الطريفة

### مقام المصطفى

هذه مقاسمة ومنها فيها كمالا تنافسة كانت متفرقة في ديوان الحفظ ولم يفسها إلى شيخ  
 واحد لأنها كانت تجرى في مجالس مختلفة وهذا موضع يقتضي حصولها فيكون  
 مجاودة لأخلاقها وبداخلها في جملة ما لا يقاوم في النفس بعد هذا جمع النوادر والفلاسيقة  
 مع التصريح ولا يصحاح أن أغرقه ما لا بد منه وأعلن على ظاهرها ما يحدث في النفس يكون  
 شرف الجامعة وفائدة للظافر به وغنمة للطالب له وبعبارة تسهيل ما عسر وهو والحمد  
 في الأول والأخر لكل من هاتين يد وكل طائر صايد وما كل تربية تقلم للعقبان وما  
 كل طبيعة تحتاج إلى برهان وقال الحق بين منهاجه ومنهجه من أوجه ومعقول بيانه ومعلوم  
 برهانه من استقصاءه أفلح ومن ضل سبيله انحج قال في أنواع الاختلاف  
 ستة الإضافة والتمتع والفتنة والعذر والإيجاب والسلب والمضاف مثل  
 الضعف والنصف والتمتع مثل الصالح والطالح والفتنة والعذر مثل البصر والسمي  
 والوجب والسلب مثل فلان جالس فلان ليس جالس قال في الكليات صناعة وكل  
 تابع طبيعة وكل مذهب تدبير وما كل صانع حكيم وما كل طاهر كريم وما كل مذهب مصيب  
 وكل إنسان لسان وكل لسان لسان وليس لكل لسان لسان ولا لكل بيان برهان  
 وما كل ذي قلب بلبيب وكل إنسان ذو منطق وما كل ذي منطق بلبيب وكل إنسان ذو تفسير  
 وما كل ذي تفسير باريب وكل إنسان ذو حصر وما كل ذي حصر بلطيف وكل إنسان ذو عقل  
 وما كل ذي عقل صاقل وقال آخر ما ترى هذا الرباط العقود والسرير المشدود  
 والأفقي المدود والمركز المهود والمحيط المحدد وقال آخر التعليم الهندسي صناعة  
 من الصناعات العقلية واللاشئية وتقع نجشها على المقادير والأبعاد والأشكال  
 والزوايا وما يقع تحت كل مقدار ونجد من الزوايا المخفية والسطحية والخصفية وقال  
 الهندسة صناعة معروفة المقادير وطبايعها وحدودها وخواصها وما يقع تحتها  
 من لغزاتها وأشخاصها والمقادير هي الأشياء ذات الأبعاد وهي ثلاثة طول وعرض  
 وعمق والمقدار الخطي بعدد واحد وهو الطول والمقدار السطحي بعدد اثنين وهما



أمكنها أعطها النفس فلم يهتات له فيكون أزاوطقات الأتقى هي السائمة ولا كون  
 في الحيوانية ولا تكون في الإنسانية وقام الشيء الذي نهت من الشيء الخاص بالنفس الذي لا  
 له أن يلتبس ذلك ليس لمجرد الشيء الذي أنعت منه على قدا أحقاله فغيره مثال حقا  
 ومنه مشتبه الطيفان الأتقى لما قلته منها وغير العاقلة وقال قائل لمكان للعقل فلا  
 جهات جهة إلى تير وجهه الحقولا ثم وجهه إلى ذاته فتدل لما ن جهة إلى الماري هي التي  
 جعلت عقله أو لا تفر نظر إليه إنما هو استقداره من الصورة التي صورت فيه بدنيا  
 لأنه وقم فيه جميع الصور فاستمدته ليس بزيادة صور لم يكن وكانت ولكنه ليس في وقوى كل  
 يستمد الماهو من قوة النفس فهو من أد من غير صورة تحدث فيه ذلك النفس إنما تستمد  
 من العقل الصورة هي على الجملة وكذلك الطبيعة تحدث النفس وقوى لها ولكن لها  
 عليها يبقى قواها ولو لا ذلك لضعفت وانقصت وقال لنا علما أحدهما على حضر  
 كعلمنا بالاشياء الكوانت بلا رتبة ولا فكر كما فعل ان على كل ذرة أو فرد فانه لا يمكن  
 ان يكون الشيء الواحد في جالين مختلفين كالاشياء لا يمكن ان يكون قائما على ما  
 وكعلمنا ان كل متحرك من ذاته دائم الحركة وكعلمنا كل جام الحركة جوهره دائم الحية ولنا  
 على كرى مثل علم الفياض الذي لا يخط منه الشيء موثقي آخر فقولنا الانسان حي والحي  
 حي قائم ان اذن جوهره وقال قائل اذا قوت الطبع علينا لم نقوى على رجوان الذي  
 فيها الا مطلب ويجرم ويشعر وغو من فاذا استولينا نحن على الجوهل وبعدنا الشيء هو  
 الشيء بالجوهر اذ كان نحن نقول العقل الاول وكانت الاشياء فيه وهي هو فكيف يمكن  
 ان تذكر الاشياء والاشياء فيها والتذكر ان يكون في ثنا الاوقات لاننا نشعر وقت  
 وتذكر في وقت آخر وهناك الدهر لا الوقت وقال الفيلسوف للتذكر انما هو من كان الفكر  
 على الجوهر الجازي حتى يرد ما في خزائنه على ما كانت الفكرة تحرك به وقال قائل  
 الفكرة انما تقع على الشيء المفقود والعلم يقع على الشيء الموجود والاشياء في العقل  
 الاول حاضرة ابدا وقال اذ اردنا ان نحضر بانفسنا فان فعلنا المعلوم الشرففة  
 حرمنا على قوادف انفسنا الحيوانية فنكون كما نضير خالصة يرد فاما فاذا راينا  
 ذاتنا استفدنا منها علوما ثم شرففة وكما نحن الناظر والظنور اليه والعالم والعلوم  
 وقد قيل لا بأسطوله نذكر العالم العنوي ومنه هطنا الى هذا العالم فقال انما صرنا  
 لا نذكر العالم العلوي لاننا صرنا في هذا العالم الحق واختلطنا بالاشياء الحيوانية  
 ونادينا ذلك العالم لاننا لا نقدر على ان يكون هناك وفيما نحن من الاشياء الحيوانية  
 فصرنا كما نلخص هناك الاستيلا علينا وصرنا كما كنا انما يدينا من هذا  
 العالم لشدة ميلنا اليه والى الآثار التي كانت منه فان هذه الاشياء الحيوانية انما هي آثار  
 وذلك ان كانت النفس هي التي ارتبكت لاننا نحسبته بمعرفه العقل وتسدلها اياها وكذا  
 نحن العقل فلا مجال ان هذه الآثار انما هي آثارنا واختلطنا بها كما اذا ما كونا  
 وكانا آثارا من آثارنا وانما هي آثارنا ونحن من آثارها وقال انما صرنا لا يكون ذلك  
 العالم لاننا قبل ان يصير في هذا العالم انما لم تكن اصحاب ذلك وذلك ان الاشياء هناك

حاضرة ظاهرة وليس هناك مستقبل ولا ماضٍ بل كل ما حاضراً بحدوثها الآن عندنا فكل ذلك  
لو نكن محتاجين إلى الذكر لا ماضٍ نكن من أبناء الزمان بل الزمان من أبنائنا لا نأكلنا في غير الدهر  
نحسب الدهر وليس هناك نذكر البتة دائماً محتاجين إلى التذكر في الأشياء الزمنية التي تكون  
مرغوبة ولا تكون مرغوبة فحيث لنا هناك التذكر فما الموضع الذي ليس لنا فيه ماضٍ فليس  
هناك تذكر وقال أيضاً الأشياء التي عليناها لم يعلمها في وقت من الأوقات محتاجين  
إلى أن نذكرها بل قد علمناها بنوع الزهر لا بنوع الزمان وقال أيضاً أنا قبل أن تخلق  
بأوساخ الهيولي ونحن في العالم الأعلى كنا علما ولم نكن أصحاب ذكر ولم نكن محتاجين إلى  
أن نذكر ما قد علمنا لأن الأشياء قد علمناها حاضرة تحت أيدينا لا يغييب عنا منها شيء  
ولا يتروى وقال كل أنزل من في هذا العالم المحسوس فإنه لا يلزمنا في هذا العالم العقلي مثل  
الغنا والبصر والوهم والقياس والتذكر وما أغيب هذه القوى وقال الأشياء التي لم تبق  
في هذا العالم فإن أخلاها يلزمنا في ذلك العالم وذلك أن الذي يلزمنا ههنا الفناء  
والخش والروية ونحن هناك لا نتمنى ولا نخش ولا نرعى فلذلك لا يقدر علينا أن نذكر ذلك  
العالم لأنه واقع تحت العلم لا تحت التذكر وكل شيء هناك إنما يعلم ولا يذكر لأن الأشياء ههنا  
حاضرة بحال واحدة ولم يكن وقت لم يكن ثم كانت لأن كان ويكون من باب الزمان والزمان  
أثر من آثار ذلك العالم والأشياء التي في العالم العقلي دائماً لا تتغير ولا تستحيل عن عالمها  
وهي أفضل وأكرم من الدوام لأن الدوام فيها كشد واما ولم تكن هي فاعلم الدوام وليس  
الدوام غير ما بل هي الدوام وذلك أن الصفة والموصوف هناك شيء واحد متبل  
فما حلة النفس والعقل إلى العلة الأولى قال حاجة المعلوم إلى العلة فإنه ليس من  
معلوم طبيعي ولا صناعي تنقطع عنه علة الا فساد وباد كالحق فإنه إذا غاب قهر حيا ترويه  
وفسد وكلنا محي إذا غاب قهر الفناء وفسد وكذلك الصناعات والقوارات والبناء  
وقال للعقل الأول يدرك الأشياء بعبته والعقل الثاني أيضا يدركها بعبته إذا كان  
متحدا بالعقل الأول ولا يعوم عنه الأشياء الهيولية فإذا اعاقبتا محتاجان إلى وصل  
بالمقاييس ويدرك بشيء بعد شيء وايضا العقل الثاني بالوهم هو الذي عليه الاقدار  
والمسافات الجسمية واما كان الوهم ذلك لأنه يقبل آثار الجسم بحسب الأشياء ويتذكر  
الصورة المجردة واما إذا مال إلى العقل الأول اتحد به فاذا أدى إليه الوهم الآثار القولية  
من المحسوس عليها علما عقليا والتي عنها الاقدار والمسافات وذلك أنه يعلمها علما صوريا  
وقال للعقل النفساني طرفان أحدهما طرف الوهم والآخر إلى العقل الأول فاما إذا مال  
إلى الوهم كان فكراً أو روية لا يلتبس عليه الوهم فبذلك أن يخلص واما إذا مال إلى العقل  
الأول كان عقلاً ملامة بلا روية ولا فكر ولا لهما فالفكر إنما هو العقل الوهمي  
والعقل النفساني الملامة بلا وهم ولا فكر ولا يقدر الوهم على أن يتوهم شيئاً بلا شكل  
ولا قدر جري وقال الفيلسوف العقل وحده لا يمتد إذا أراد بذلك أن يمتد من قوى  
المفصل لنامية والجسمية لأن الخش والفناء يصح لأن النفس مستفادها من العالم  
الهيولي واما العقل فلم يمتد من هذا العالم فكل ذلك يعني قال في فوفور بوس

وهو المختار من هذا البراءة الفاضلة وكل وكما ان النفس ان العقل النفساني اذا اتصل بالعقل  
الاولي الخالص كان عاقلة دائما ولو لم يكن عاقلة مرة ومرة غيرة قل فذا قال وقال المدين كان اخره  
ان تلزمه هذه الصفة ولا تقارقر واتما الاخر من الحسن والاعمال والمقوم والفكر فانها كلها  
تطلب مع بطلان الجسم وذلك انها اثر النفس في الجسم فاذا بطل الجسم وفارقت النفس  
بطلت هذه واتما العقل فليس من قبل المحرك كان ولا من قبل النفس بل النفس كانت  
من اجله وموجها وقال اخر الرمم من حيز الحلو من حيز المر فاما الحريف والمر والحضر  
والخامض وينتهي بها بعض من الحلو والمر قال و يكاد يكون عدد صور الطعم ومثل  
عدد صور الالوان هذه سبعة وتلك سبعة فالطعم حلاوة ومرارة وملوحة وحراة  
وعفوصة وجوصة والالوان باض وسواد وقهقهة وخضرة واسماجرين وشقرة  
ولون السماء وانكر ان يكون الصفر منفردة فجمعها بين الشقرة والخضرة وقياسا  
بالطعم منعت من الشكل ضد وكذلك في الالوان وليس كذلك في الاشكال لانه لا ضد  
لها فقال ان الشكل واحد منه منعت كل شيء وهو المدور والاشكال كلها مأخوذة  
منه لكثرة زواياه وقيل ما بالاشكال ذي الرابطة اذا لم يكن من حيز الغذاء فيقال ان الذين  
وما اشبهه لا ينقسم الجسد فما الجسد واحد والاشوة كلها تكون في ذلك الجسد فلا يميز  
جسد اخر اليه مثل التلاحق فانه لا يميز اليه حسن الطعم مع حسن الرائحة والاشوة تطلب  
ما ينقص رايته عند الشم واذا كان الطعم وحده لا يجاذب حاسته اخرى كان اقوى له  
قال فاما اهل هذه فانه لم يخلطون قوة الطعم والرائحة يريدون بذلك اجتماع اللذنين  
فاذا كان ذلك كذلك لم يكن الشارح الذي يجمع ما بين الذائق وحده ولا الشارح وحده  
وقال الرازي الطيبة تصح الاعضاء وكان الغذاء يفيها وقال زهر بعض الاولين  
ان الجسد يكون موافقا وهو جبهة من الهيئات ومقادير من مقادير المزاج فربما يكون  
حيوانا اذا تغيرت هيئته ومزاجه وعلى بعضه روبا التغيير وضربا مثلا فقال لم يرب  
الترقط من آلات الصناعات بعمل الالهية سوى هيئته غيرها من الالات وراينا هياكلها  
اذا افرقتها استحال الى غير مكانت عليه كقدوم الفارة تحت قدمها فاذا قلبت هيئتها  
الى الفشار طلت الفت فيها وحلت الشبه لان ما في الحديقة المصنوعة قد وما او  
منشرا او ينسلا ولا ت اذا زاد على مزاجها ونقص لم تكن الحديقة بالحال التي نطعم فيها  
فلوان يسهل اشرف لنقص وكذلك لو اضرغ فيها لما مضت فيها فكل من الالوان  
والمزاج الذي مزجها طبعته الحديقة كانت الحديقة ماهية فاجتماع ذلك المزاج والهيئة  
تكون الاعمال للعقل وزعم ان المعطايه الاربع لما كانت بمقادير معتدلة في بدن  
الحيوان المهيأة هذه الهيئة القابل للحركة كان البدن حيا واذا تغيرت المزاج وانقلبت  
الهيئة كان مواتا ومنهم من يزعم ان البدن يكون على قدر المزاج وهيئة من الهيئات  
ليحدث في ذلك البدن عرض تكون حياة ونفسا وضربا مثلا فقال انهم من حيث  
مفرق امن العالم يفعل بوجهه فاذا اوجبه غير نجا فضلا وذلك انهم من روبا المحر  
يهبطه ولا حرة ولا لونه ولا عزم ولا طعم ولا صوت فلما اذ وجدت كان المبوط لها

ضلّا قال فلم أتر لأشهاد بفعل ورايا الحيوان وكب من مشيا ومفردة قلنا ان الحياة ثمرة أفراد  
 اترد وحت ورجع عرض في البدن لأن المرض وأفع عليه لأنه لا يكون ولا يفسد بل لا فساد  
 للموضوع فظا رايا الحياة تكون وتبطل بلا فساد البدن جعلنا لها عرضا حاد ثانيا في البدن  
 وضربا مثالا فقالوا انما مثل في حلوها بين اللسان كمثل الصوت الحادث بين البدن والتصادم  
 اذ كاللون الحادث من بين يدين كالسواد الحادث من بين العفص والناجر وكثير في ذلك من الأشياء  
 الألوان والطعوم والأعراض الحادثة من بين الألوان المختلفة ويضاف هذا القول الى ما سبق  
 وهذا ظن زائف وراي مضعوف وقد سبق في صدر هذا الكتاب ما يستبان منه ناه  
 النفس من البدن واستقلالها بجوهرها وغناها بحقيقتها وأنها غير محتاجة الى البدن  
 الا اذا أحدث البدن واستعملته وصرفت عن لوازمه وأعراضه الاليفية وأما  
 النفس ذات النطق والعلم والحكمة والبيان والفكر والاستنباط والعقل والنظر في أهله  
 وأشرف من ان يكون لها الوصف بمحنة البدن وإفادته ولا أسباب الحادثة بالبدن  
 العارضة له معرفة بحصاة وليست تلك من حقيقة النفس بسبب وان كان مجبوها هذا  
 كله بوجوه في الإنسان وبلا انسان وضوء بالله من الخط في القول والعمل وقال الخوان البدن  
 يستحيل من حال الى حال فيكون مرغ مواتا و مرة حيوانا وضرب مثلا فقال لما راينا  
 الأسماء تستحيل من طبائرها وتستحيلت أفعالها لم تكن لها كالماء الساكن يستحيل  
 جذا فيبطل سبيلاته ويستحيلت جودا وسكونا وبسببها وكالما يستحيل بجوار  
 صاعلا بعد ان يلهأ بطله وكالماء يغدو ثمارا لانهار ويستحيل دهنها ثم يعود الدهن باق  
 عند قلب اناه واعتدائها ثم فلما لم يكن في طبعه من استحالته لا يستحيل فغلا وانسلخ  
 من فعل غير قضيد اعلى ابدان الحيوان بلا استقالته والتكفؤ بين الموت والحياة والحركة  
 والسكون فقلت الحق هو الميت مستحيلة والميت هو الحي مستحيلة وضرب مثلا فقال  
 مثال ذلك عصير العنب يكون عذبا حلوا غير مسكر ثم يستحيل خمر أو مسكرا ثم يعود خمر  
 حامضا مخدرا والعنب واحدة لم تخرج الا انما استحالته فغيرت أفعيها لتغير حالها  
 وكذلك البلحة تكون نيرة ثم ملوبة ثم مرقرة هذه جملة اقاويلهم في ان النفس ليست بين  
 واما من زعم ان النفس عين فاقسم اختلافها في كيفيةها وموضعها وزمانها وحركتها  
 وسكونها وجميع أفعالها زعم منهم زاعمها عين سوى البدن ذات موضع يعلم  
 بمفارقتها البدن وزعم آخرها ان جميع اجزاء البدن النامية وزعم آخرها ان النفس  
 تكون الا في موضع الحش واحتمل آخرها ان النفس لا تفارق الجسد وقال اكثر الناس قتل  
 الا صوتا او غرقا او طعنا او قوتا او لسا وهذه الأشياء الخمسة لا تقع الا في هذه  
 الاجزاء الخمسة البقية من البدن وهي العين والاذن واللسان وسائر البدن  
 الحش فلما راينا النفس محتاجة الى هذه الخمسة الحش فقيمنا عليها بالجسد اذ كانت  
 مفردة وحدها وقضينا لها بالعلم اذا فارقت البدن وضربوا مثلا فقالوا انما مثل  
 النفس في حاجتها الى كذا كمثل الثور الذي لا يرا الا على يد لا يرى ذلك البدن الا به  
 وكان في كذا كذا لا يسمع لصوته الا بالذن مار ولا يسمع للرمار صوت الا بالذن



وأما الذين قالوا الثاني جميع البدن فافهم قالوا لما رأينا النفس إذا فارقت البدن لا يبقى علينا  
 ان النفس حيث الأجزاء النامية لها في النفس وعند مفارقتها وضربوا مثلاً فقالوا مثل  
 ذلك النار التي لا تكون إلا حيث تجد غذاها فإذا فارقتها غذاؤها بطلت قالوا  
 كالبدن والغذاء كالتنفس وأما الذين قالوا لا تكون إلا في الأعضاء والحسنة فقالوا لما  
 رأينا النفس لا تفارق البدن إلا علقت ولم تزل علقت في بعض البدن على الحسنة  
 ليست في جميع البدن وضربوا مثلاً فقالوا إذا مثل أعضاء الحسنة النفس الحسنة طليق  
 الجوار المحديد هو أفقر من المحديد والجحر وكثل الجوار الذي لا يحتاج إلا الحسنة لذلك  
 ومنهم من زعم أنها غير ذات موضع فتعزى من البدن بما يشاكلها وأجزاء من أجزاء  
 البدن يعلم ببعض أجزاء البدن وتعمل بأجزاء أخرى فزعموا أنها تقسم بالحددة والعلم  
 والنحيشيم وما أشبه ذلك مما لا يقال له ظاهر ولا باطن وزعموا أنها تفعل بالحددة  
 والريشة والطحال والذراع والذراعين والبرص من الأعضاء التي لا يشترطها  
 وزعموا أنها تفعل وتعمل بالكبد والقلب والكليتين والعصب الذي فيه الحسنة  
 والحركة ووصفوها فزعموا أنها هي الروح الحارة الرطبة التي أنشأتها الطبيعة من  
 رقيق الذر الكاين في القلب المصطفى من دم الكبد المستخلص من تصفاه الغذاء  
 وزعموا أن هذه الروح تنبعث من القلب في عروق الجوف ذي طرفين حتى تصل  
 إلى الدماغ فتكسرها في عصب الحسنة والحركة واحتجوا بقول أسدود إلى بعض سلفهم  
 وأظنه أفلاطون حيث يقول أن في البدن ثلاثة ينابيع وكل ينبوع جداول بعض  
 ما حملت إلى إقطار البدن فاحداً ينابيع الثلاثة الكبد وهو ينبوع الغذاء وجدوله  
 عروق الدم الساقية بجميع الأعضاء والأعبرام والأخر القلب وهو ينبوع روح  
 الحياة وجدوله عروق الأوداد الضواري الناشئة لروح الحياة وجميع الأعضاء  
 والأخر الدماغ وهو ينبوع الحسنة وجدوله العصب الحسنة الشامل لجميع الأعضاء  
 المستفوت قالوا أيضاً لما رأينا الطبيعة تحكم أفعالها وتفصلها للحددة ورأينا الحددة  
 غاية الفعالية ورأينا غاية أفعالها استيلاءها روح الحياة لأن الحياة أفضل أفعالها  
 الطبيعة التي أياها عملت واليها عملت وأول فعلها فصلتها من هضمها الغذاء  
 في المعدة واحتجوا على ذلك بأن قالوا لما رأينا أفضل الأفعال وأكثرها وأقواها الحسنة  
 ورأينا ذلك في جملة العالم في الحسنة التحصيل منه الحسنة لنا في الحسنة التي فلت  
 قضيت الحسنة شرف الفعالية ورأينا الفعالية أشرف أفعال الطبيعة شهيدنا أن  
 روح الحياة جزء من الحسنة وضربوا مثلاً فقالوا إنما مثل النفس في البدن كالحسنة  
 في العالم المستفوتة بنفسها الغايضة يحكمها على جميع العالم وزعموا أنها ذات  
 موضع وتعتزى بما يشاكلها مع غذا البدن وأنها عين سوى البدن تكون في البدن  
 وأنها علامة بنفسها متحركة ووصفوها بصفتها فقالوا النفس نور مرق لا يرى فيه  
 ولا يرد ولا طعم ولا عذو ولا صوت وضربوا مثلاً فقالوا لما لم نلاحظ تدرج الألوان  
 ولا نأثر بالنور علمنا أن لا بصيرة عاجزة عن العلم بالألوان إلا بأداة النور وأياها

ذلك العلم والمعرفة التي ان يفيد ما ليس من جوهر علم ان العلم من جوهر النور فلما  
راينا العلم من جوهر النور علمنا انه معلول واحد والمعلول الواحد لا يكون من علتين متفقتين  
كما لا يكون من النار والثلج فلما صح هذا عندنا علمنا ان النفس ليست بمخالفة للنور  
فقتضينا على النفس والنور الموافقة وانها من جنس واحد قلنا واما الاذان لا تدرك  
الا اصوات الالهواء الموصل للاصوات الى الاصمحة ولم نزلها آراء واصل لك الامر فيه  
وصفاً مشتركين من النور وصفاته قلوباً وكذلك رايانا ان الحاشية لا تدرك الاغراض  
الا بالهواء وراينا اللسان المدرك للطعوم لا يدركها الا بالرطوبة واللين الشبهين  
لرطوبة الهواء ولينه قالوا ثم رايانا المحبة تدرك المحر والحر في الهواء والماء وتبقى الابدان  
وان غليظ الابدان مستغرق على ما فيه من خصوص لا يظهر منه الا لارق من الابدان  
بما فيه تظهر كرامته فوصله الى النفس قالوا فلما رايانا الاشياء الموصلة متفقة على صفة  
واحدة من الرقة واللين اتقوا في صفة النور قضينا للنور بجميع وجوه ايضا الحسوس  
الى الكاس وجعلناه سبب العلم ومفيد ومستفيد فقلنا النفس النور فضررنا اعتدلا  
فقالوا احملها مثل السراج النير عن نفسه النير عن غير المفيد للعلم لغيره وكذلك  
النفس حيث كانت علمت وافادت العلم قد حوت ابقاك الله هذه المقايسة  
ضربا من الكلام في النفس مختلفة ومختلفة واعيت انا عيت بما سبق في الكتاب  
وبما يتلوه ايضا في الثاني عيت عن الاكابر الذي ربما صد عن تحقيق المراد والكل  
كل من زيادة وربما جعلت الفساد ونقصت بابا الى الشك ومن نقصان ربما جعلت  
الاشكال وصار طريقا الى البس وهذا ان كان المتكلم عليه من باب التحلي من فرت  
الواضح فكيف انا كان في الغامض الخفي اللطيف المحجب وهذا اقتصاد مني وتحفظ  
واستدما للمراقبة والتهفظ فقل من استرسل وخطب مطنيا واجب بما يات  
به مستحسنا الا دخل على صوابه ما يلهو ويكسر وغلب على خطله ما يتادى به ويثبته  
وخير الكلام في الواضح التحلي ان يكون لطيفا يستجوع الى اسامع ما يربط مراده  
وفي الغامض الخفي ان تكون مكتوفة ليحلح السامع منه ما يحاه بجبهه وطلايه  
فاما اذا ما فتت العاني نارة لبوء التاليف وتارة بالاكثار وتارة بالتمريض وجعلها  
المخلول ولم يلبخ المخلص لها على ما قد تمت رايه وساق نظره وسعيه اليه على ان عذر  
كل خطيب مصتقم وكل بليغ وكل باحث متوغل وكل عالِم متفرق اذا اكلم في النفس  
وبحث عن شأنها ان يعيا ويحيى ويصبر فان المطلوب في هذا الامر صعب والمأية  
بعيدة والشوط بطيخ والعجز شامل والمناظر مفقود والتعاضد مرتفع والفقرة  
محدودة والقدر مزلالة والنشتم جريح وانا كان التلغز في النفس على ما اصفه من رواد  
لا في بسطها في هذا المكان فكيف الكلام في العقل وهذا البحر العميق والمعنى الذي  
هو في ذلك انشاق فكيف الكلام في العلة الاولى وهو الذي كان اليه القصد وعليه  
وقفت العبد ومن اجله يحل بجب هذا الامر واشتعل بارتق هذه الجمال وصبر  
على تدار لكون والفساد ونزق في سلايل الغرر والمخمر وتجرع كل كأس في امر من

الصواب والصبر ونقد شرف الاتصال بالهائم وصدق البحث والطف النظر وقدره العقل  
 المتدالكلام عليه وطرب على الخبر عنه وقدر بحاسن المنفسر عن أخشى وبذل الصلوة  
 وجره السعي ويتلى عن كل ألف وكيف لا يكون الكلام في هذه المعاني صعباً والبحث شديداً  
 والحق ما جزم واستلوا روت آثار الطبيعة في عرضة الكون والغساد من هذه الرتبة المكنة  
 للأبصار بعد استنفاد قواها المستعدة للأذان بقدر المستيف ما فيه المستطعم  
 ذلك ولم تقدر عليه نعم ولو كان كل من هو في مشكل ظهير لك ونظير أمعك وكان  
 أبو سليمان إذا رأى بعض أصحابه يشدد في هذه الوجهة قال له يا هذا أرفق بالاستقصا  
 فرفق أكف من هذا المطلوب وإيحاء به عليك وإيقاظ وزماعة اليك ولا تعنف لعنف  
 حرمة وعليك بالرفق بمن يحرم النفس والشاعر يقول والذريقطة حقاً لها  
 وقد وادته صدق وقال الحق أن طلب ما لا يتقاد لك لتبريه مثل ما لا يتقاد له بحسبك  
 عنه شقا ومنذلة وبضيع زمان وإمارة يسعي واحتمال خسف واختراع أسف  
 النفس حاطك الله قوة شريفة الحياة بنية وأصلت أبناء الطبيعة على قدر قولهم  
 يعود العقل الذي له الرتبة الأولى بقدر ماله من الخفيض من الملة الأولى ومواب أبناء  
 الطبيعة مختلفة اختلاف الأهمية له وكل قد نال شيئاً فلا هان له به عرفه وطيبه ومأخذه  
 حرمة لا تارة أباه وكبره ولكن هكذا كان وعلى هذا فإن فليكن الرضى وأما حسب لوجي  
 ذلك الموجود به عليك وأصل من الصورة التي هي جملة من الأول إلى الآخر شائعة  
 بين الطرفين لا يبينون بينهما ولا فضل ولا حيلولة ولا نقص وكيف يكون على هذا  
 أنهم شيء من شيء وسوى شيء أو شيء دون شيء أو شيء فوق شيء أو شيء على شيء أو  
 شيء مع شيء أو شيء في شيء وأما ثبت هذه الأسماء بالسطر الثاني لما خلقت مواصلة  
 لأثارها ومواصلة لقواها أثارها وعلى الحالين كان الاختلاف ولا يتلاف والتباين  
 والتواصل والفرق والتجتمع والمجتمعة والذهاب والورد والصدور والعظم واللفظ  
 والكبر والصغير وجميع ما تجوز إلى هذا الجانب ويتر هذا المثال في بلاد القوابل لا في بلاد  
 الفواعل فليس هو هذا من التجرد طرفك وشرب إليه ففك ولطفك فانك تجد  
 المواد التي من شأنها أن تتفعل على مراتب الأفعال وتجد الصور التي من شأنها  
 أن تفعل على مراتب الفعل وتعلم أن الاعتبار تارة ينفرد بالصورة وتارة بالمواد وأن ما  
 تركيب منهما وبينهما وأستند لهما وأستند لهما هو في عرض ذلك الاعتبار وفي قوة  
 ذلك النظر وإن الشك أن قدم والخط أن مسخر فأنما هو من إضافة شيء إلى غير شكله أو بقلته  
 بغيره هو لا يبق في قدها الفنى والمجدي في هذه المواضع وتلك ذلك سمعنا طرب وترج  
 وخذ وخذ وعقل واسلم وأقدم وأفسر وأرق وأبق وأن كان بك صمم  
 فاعطف على أيك وسل عن ذلك فليس يحسن إلا أنتم أن يعقروا على من يفتن والسلا

### مقالة السيرة المحمدية

حضرت القومسوق بابكي المتكلم وكنت لفصل في السيرة ما  
 هاجوز أن يكون إثبات الناس للمعاد والنقلب اصطلاحاً عنهم ومن أكابرهم وعقلاء

في بدء الناس ومآل الزمان ثم اختلف الناس في ذلك وهتفوا بالبشر وهو بالذكور مع تأكيد  
 التبراهيم وتأيد الكتب الناطقة به فقال العلماء اثبت في نفس الناس واربع في  
 عقولهم واعلق باذهانهم ان يكون اصله راجعا الى الخلق والتشاعر ويردوا الى  
 الاصطلاح والتناد وهذا ظن مخرج وزائل فاقبل عقل مغرور وقول رذل من خطا  
 فاسد ومزاج ماؤفي وهذا وقع الاصطلاح على رفسه واطاله وانه لا حقيقة ولا  
 دليل عليه ولم ترد الكتب باحاطته وبقيته وصرف الطنون عنه ومنع الخلق اعتقاد حقيقته  
 ولم يدعوا في ابطاله وترك الايمان به ارب ومراد وبقيته وسبب والناس من جهة الحواس  
 والشهوات وجب العاجلة وسيل اللذة اكثر نظر او اقوى وافيد عنها واشد انقيادا و  
 امعرا من تكاليفها واشقل احتقايا وابين سماعا واقرب تراعا ولكن العقول ذلك اباطرها  
 ودعت الى اثبات الثواب والعقاب في الثاني دعوة مشهورة متصلة على اختلاف  
 لغات ارباها وتباين اخبارات الخبرين بها ولم تكن هذه الدعوة عن نفس وتجويزه  
 ولا حيلة ولا مكر بل دعوة تحقيق وايضا وبينة واضحا وكيف يسع عقل يظن بان  
 الناس على ما هم عليه في اديانهم وعظائم وعاداتهم ومصائبهم وقادهم ونظامهم  
 مع الاستطاعة بما حضرة والتكليف العام ومعرفة الاصطلاح ولا فساد ولا حسن ولا قبح  
 بفنون وبديهة وعقل وان تيسر ولا يلين له قياد وان استعمل ولا يتشبه به وهو ان  
 استكره وانما يتحمل عند هذا الظن من ضايق مجبه وقل عليه وبما عاينهم وفهم وفسد  
 حتمه ومزاجه وجعل نفسه مصبا لكل بيز ومغنيضا لكل شغف وامتاز لكل حافز  
 فاما المناظر في اثناء الامور الدار على حاديش الزمان الفا حصص عن السراثر الغالب لظواهر  
 الاحوال وباطنها فان ربنا بنفسه عن حجة هذا الرأي وبخلال هذا العقد ويشتمل  
 على ما نطق به الكتب القديمة وتضمنت الاسعار العجيبة وانت به التبراهيم الصائفة  
 وبقي عليها الاذهان الحديثة وشهدت له الفطرة التليمة ودعت اليه العقول الراححة  
 وهذا وان تبادت في الاجلاد الا غار وغلب على من لا خيرة له بما في فيه الليل والنهار فاما  
 من له رغبة في حياة دينيه وهم في معرفة الغامض الواضع من نفسه وعالنه ويبحث عن  
 التزائد والصالح في الظاهر والباطن ونظري في السياسة الاخلاقية والانسية وغير بالورد  
 والمصدر ليصير في التولد عليه فقد جاء الله عابدة هذا الرأي وكفاء مؤثره هذا الخطر  
 وجعله في الاعلين في حضرة القدس وحضرة الانس حيث لا عجب في لا عقل ولا فراغ  
 ولا شغل ولا جبر ولا وصل ولا ذنب ولا علم

### مقالة اخرى

منعت بعض مشايخنا ببغداد وغالب ظني انه تظيف الرومي يقول العالم من حيث هو  
 كائن فاسد ومن حيث هو فاسد كائن فلذلك نقول بلد وبدده نظمه ومتصله  
 مفصول ومفصوله متصل وعقله موسوم وموسومه عقل ويظن به رقاد ووقاده  
 يقطنه وغناه فقره ونشوره شتا وحياته موت وموته حياة قل فلا اهل لها ههنا

مثلاً ينزع العقل ضرورة ويعترف به العقل اضطراباً انظر الى السماء نظراً شاملاً و  
 تأملها تأملاً عاماً بل يفتاح لياقها يحشك ونظره ملياً واستبحر صورها استقراء  
 تماماً فانك تجد مجموعها منكثرة متساقطة كان سلكها قد روي ونظمها قد انخرط  
 على هذا ادراك المحسوس سابق العيان وشهادة النظر وظاهر الخبر ولا تفرق انك لا تستشعر  
 بعد امعان النظر وانعام الفحص ومواصلة البحث ان تجدوها مستقرة اشياء وشققة  
 انشاقاً وموزونة وزناً ومعدلة تغديلاً ومنظومة نظمياً ومعبأة تعبئة ومزينة  
 بكل ذنية ومخللة بكل طيبة تحق يقضاً ختياً واضطراباً وانتهاراً واقتداراً  
 انها زالت عن حالتها المعروفة وحالت عن صورتها المألوفة بأقل من مثقال  
 ذرة اوهية تربة خافت اصله وبطل بعضه وكلمة واضمحلت خفيفه وثقل  
 وبدا كفيفه ولطيفه واضطرب اوله واخره واختل محيطه ومركزه وهذا لان  
 المحسوس حيز قضى في الاقل قضاء ما في طبيعة من التحلل والنقص والتلون وقيل  
 قبل المحسوس حيز موش وساء مفسد ومتوسط عباب وقاض نعم ودليل سوء و  
 مشاطة مشوطة وموضو لا من وناقض مداس وخاطر ملق وصلح ملق و  
 محلول وصل ومقوم منزل وناحض مزور ومشد مخبر وجار خائل وشريك  
 صديق ووافد كذاب لا مقنع به ولا مفزع اليه ولا مخير فيه ولا محول عليه  
 فاما العقل فانه يقضي بانتظامه ودوامه وسلامته وصحته وثباته وانضاله  
 والتماسه وذلك لان العقل عفيف وقاض عدل وصدق مشفق ووالد حبيب  
 وجار محسن وشريك ناصح وهاد صدوق وصاحب مؤنس وخطيب  
 محقق وزاد مبلغ ومداوم مفهم ومحدث مطرب وجليس فكه وفور شام  
 وضياء ساطع وقول فصل وركن وثيق وجوه شريف وطود منيف ونقطة متصل  
 وذات مقبلة وخير خضر وجود بحيث من ذا يقدر على مدحه وتقرن به وشتر ضايعه  
 وتقصيد فضائله الوجود الحق من الوجود الحق له الحكم الفصل من الحكم العدل  
 وانما او هذا الشيخ الى المعجزات خفيا اشعبت عنه هذا الذي تركه وتقرأوه وكم  
 ظاهراً فلهذا يركو على البذل ويؤيد على الافاق ويشرق حلوة وعوده فاضري  
 وسلطانه قوي وعزمه اقوى وذروته عالية من خلقه ظهرت عليه جدته وامتناعه  
 له على عادته ومن تعزى عنه بخصيت قيمته ويدت عورتته

### مقتبس من آخره

سئل ابو سفيان يومنا الطيب المعروف بفرز فلان ملا العيان والنفس ما معناه  
 فقال فرز لا ادري فان شئت ان تصدق علينا بفائدة فان زكاة العلم اوجب  
 على من زكاة الصل على صاحبه فقال ابو سليمان هذا سهل جداً وما احتاج ان  
 يقال هذا فان يد لك على عجز قد سماه الله عنك وعلى ملق قد رفع الله  
 عنه قدرك فقال فرز ما اوجبت لي ان املك رضاك يا تاع امرك وابلى  
 اداك فيما يشرفني بالطاعة وما اتفضل الا للعلم ولا املك الا لاهله

وليس يريد هذه المراجعة المحبوبة الأسعاف بما في طرح المسئلة فقال معنى قوله **الإنسان**  
 ملاء العين والنفس أي يجمع بين النظر القبول بالعين إذا نظر إليه وبين الخبز المدح والثناء  
 إذا أشرف عليه وكان هذا كالحرج من الناس لفرق بين النظر والنفس فإن أحدهما إذا نظر  
 الآخر بكل الإنسان هما وإذا أخطأ أحدهما كان نقصه من جهة وإذا لم يكن من النقص يدرك أن  
 تكون من قبل ما للعين أو لا يحفل بكون الإنسان ملاء النفس إذا لم يكن ملاء العين  
 لأنه إذا كان ملاء النفس غير ملاء العين كان روحا كله لطيفا وريحا وإذا كان  
 ملاء العين غير ملاء النفس كان بدنا كله كثافة وغلظ وكان أحدهما نصيبه من الهيولى  
 أكثر والأخرى من الصورة أو فرقاذا اشتغا كان الكمال المطلوب وإنما قيل في اللغة  
 العربية هذا ملاء هذا أي ملاؤه ومنه الملاوة ومنه الملا والملا والملا  
 والاشتقاق معروف لا يدفد الاضعيف فقال فيروز عيسى عليه عليك اجتهاد  
 السيد فوالله ما نجد شفاء للداء الجهد إلا عندك ولا نظيف حق النفس إلا على  
 لسانك ولا فعل لم يقبض إلا بحسن تفهيمك أخطأ تحناك ولا يجحد ظنتنا بنفسنا  
 إلا إذا جددنا عن مجلسك ولو كانت هذه الفائدة عندنا بعينها متى لنا أن نأتي  
 بها على هذه الطراوة والتعشاش مع الله الأرواح برحمتك وأقول لهذا بيتك  
 فقال أبو سليمان سمع الله منك وأجلب مثله فيك فإعلق في جودتك وما  
 أوثقني بمردتك جبرائك الله خير

### مقدمة أخرى

١٠١

قال أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ليس في الدنيا خصلة يحسن الإنسان فيها إلى  
 نفسه ويحسن عليها إلا العلم وما يلد خلق معه كالصبر والكظم والتغافل والأخفا فاقا  
 الخصال البوابة فإن الإنسان يحسن بها إذا احسن العزم أو شكره في ذلك إلا احسان غيره  
 أكرمك الله وأبقاك إنما يبعثني على رواية كل ما سمعته من هؤلاء المجلة الأفاضل  
 في عشقهم وحمدي لله تعالى على ما أتوا حضهم فلا يقران هذا الفصل ثم يقول وبإني  
 هذا من الفائدة فإن درجات الحكمة مختلفة ولكل كلمة قائل ولكل قول راغب ولكل  
 عمل عامل ولكل عامل راغب وهذا الشيخ من قد أعلا الله كعبه في علمه وأثابته وقرحظه  
 من الحكمة البشوتة في هذا العالم وفيما قال حدث علي عن معرف فضل الحكمة وفي معرف  
 فضل الأنبياء على أكسابه والاستكثار منه فإن الحكمة سكونية لا أهلية وحليته  
 ملكية وقسنة عقلية وقد أطلقه الناموس الحق على الله عز وجل فأظنك مما  
 يبعث رب العالمين به وخالف الخلاق أجمعين ثم يبعث به بشير خلق من الماء والطير  
 وأبرر لحيون الناطقين تبارك الله رب العالمين

### مقدمة أخرى

١٠٢

قال بعض أصحابنا كل شيء أجوزه من آثار النفس في أجوزه في الميقظة وكل شيء أجوزه  
 في اليقظة أجوزه في المنام إلا التركيبات فإن النفس تختار فيها أمور الاستحيب المواد  
 لها قال وإنما أعني بما أجوزه إلا نذارات والأطلاعات وقوة الكهانة وما أشبه

ذلك وهذا الذي قاله هذا الشيخ في هذا القول وهو ان النفس هي القوة وهي لها الحق والوجود  
ولكن الإيمان عن كون ذلك على التحقيق الفعل محذور ولعل الزمان يقسم على مقدار الخلق عليه  
بما ينزله سبحانه ووضوح ان شاء الله عز وجل وعلى ذلك فلا نقول في هذه الحال  
ما تعين من الحق الذي اياه نقصد وفي طلبه تسهي وخصه وادرج ان لا يكون هذا الاعتراض  
والتصريح ما كفي بعد ذلك الاستعفاء والاعلاى وليس ينبغي لنا ان نضمر على العمل  
متجدد عين في طلبه فادعي ما لا يفي به ولا يحسن بنا ان نقول بما هو عليه الله تعالى لنا  
وفقه علينا فوهبت اننا مقصرون في ان اظهار التخصيص مع اخفاء المحذور قبيح  
فذلك اظهار التفاضل مع كتمان القدرة قبيح الخيل لهذا بين الطرفين والوسط  
مطلوب كل ذي عقل وعين فاذ لا باس بان يكون ذلك العطف على ما سبق من  
قول هذا الفيلسوف في هذه المقابلة في موضعنا هذا فيكون هذا اقلا ذنبا من  
علينا وكننا المستفيد منا في الزيادة منها الخ غيرنا نعم قد رفع الله درجته علينا  
وجعله المحسن اليانا اعل من الحال التي قد وضعت الفرق بين النور واليقظة وهي التي تجد  
الانسان بقوة احدهما فتشرح له امورا قد سبقه باعمالها وجاهرها واعراضها  
واموراهم مشهورة في الان على ما هي عليه من حقايقها وزخايرها وامورا هي على الامور  
في الثاني من اوقاتها وهذا لا يخلو والشرح يستفادان من جبهتين احدهما هي  
الهيئة الحاصلة للشخص في السجدة والاصلا لله فيفقدان بالقسمه السماوية والقوى  
الجلوية والاخرى هي الهيئة الحاصلة للشخص في الفرع والثاني بالروية النفسية والقوى  
الفكرية وهاتان الهيئتان اما يختلفان في النظر الطبيعي ولا في الاتفاق واقم بالنظر  
العقل والاول الا الحق فعلى هذا الفرق بين اليقظة والنور مادام المحكم يصدر من صاحبه  
على اطلاع النفس وراحتها للثقل والفيض السابق وهذه حال لها مناسب كثيرة الى القوة  
والضعف والشدّة واللين والعمود والنصب وبحسب ذلك يصح الاتذار ويصدق  
الزجر ويحق الكفارة وانما امر يتدفعه الحال في هذا الموضع لان النظر كان موصولا بالامور  
المجردة والمباحث الصافية والحقائق المشيرة للسكون والشفقة فاما ما اتصل بالذات  
فان النفس تفعل قوتها بدمع اصنافها وضرورتها لاسبيل الى روية شئ منها من  
القوة الى الفعل ليس الجولي وعلما عيائها لان الطبيعة لا يتلها ولا تقطف عليها وانما  
يقف الطبيعة عنها لان النفس لا ياذن لها في قولها ولا تعلق لها اما مثلها وروحها  
والنفس ايضا في هذا تشبه بالعقل فاما تجد منه لم تجد به وما اخذت عنه لا تحبس  
تجد تنفسه والوجود وان كان في الغاية والنهاية فان قال قائل الجود لا يتجدد وكهوه ولا  
يجوز طوره ولا يتناول الى العاقل لم تجد بقية لان ما تراه من ايضا ما قاله هذا الشيخ  
في تجويزه في المنابر جميع ما تجوزه في نقطة الا التركيب لان التركيب وحدث في الطبيعة في  
قائل وفي انما النفس ايضا تركيب ولكن لا هي الا ترى القابل في العود وانما غرض  
والتكعيب والتثليث انما هو من فون التركيب ولكن بوع خارج من انوار الطبيعة والوجود  
المنفردة حتى اذا علوت من هذه الروية الى اللواقيق بالعقل وجدت هنا كاسورا

يفضل عنها وصف اللسان ووصف البنيان ولهذا الفعل خصوصية ليس بعد ما سعى ولا  
دوام فهو جملتنا الله وإلا ذلك من صفوته مجوده وقد تم

## مسألة أخرى

قلت لعيسى بن عمر بن علي وابن عبدان الطبيب حاضرنا شديدا المحرم علومه عن شيء قد  
طلب تعلّم في صدره مع مواصلة مشاغل عنده وحسن استقنائه ما فيه فقال ما هو  
فقلت أريد أن أعلم أن الأشياء التي تجد لها بانحصر والعقل كلها اتبعت العلل والعلل الأشياء  
فقال لي من أين تأت عليك هذه المسئلة فقلت رأيت جالينوس في مناقبه الأعضاء يذكر  
أمورا يكشف دقائقها ويشرح عجائبها ويشرح حكماء جليله ولعمري إن ما ظنّه في ذلك الكتاب  
وقاله واستنبطه يكاد يكون عن دحي ولما لم فضلا عن غير ذلك فماترعى في هذا البحث  
أن يرى كيف يصف العين ويذكر مكانها من الأضواء وأنها كالرؤية له والطليعة وما دأبنا  
هذا وجري معه وذكر أيضا الاحتياط في العين لكثرة أذات هذا خاصة فقل له وجعلت  
أحدى العينين في نقر العقب والأخرى في وسط الجبهة لا يمكن أن يقال جعلنا الحكمة  
العينين من خلف ليكون وقاية وحراسة بما يكون هناك ويجدث ويذكر الضرر الذي يمرض  
من تلك الجهة فكانت أيتها الحكيم الموجود هذه الأمور على ما نظمت به وعيدت أثرت  
منها هذه الأعراض من العلّة بفضل عقلك وقوة بديانك ولطف إشارتك فكانت  
الأشياء تابعة للعلل على هذا والمتبع بمقالتك يقتضيان العلل تابعة للأشياء وليس  
الأشياء تابعة للعلل بدليل ما ضربنا من التمثيل لأنك هكذا وجدتها فعلما وجدتها  
بديتها ولو وجدتها على غير ما هو عليه لكان استنباطك لها كنت تجدّها عليه بفضل  
فحصك واستقراءك فعلم هذا عليك التي شرحتها وحكمك التي استخرجتها  
تابعة لا موجهة فقال في جواب ذلك ما حكى على قصوري عنه وكان ابن عبدان  
الطبيب يتصرّ ما يقوله ويرفضه وقد اضطرب على كثير مما قاله زعم في الجواب  
أن للسائل غوصا وأما معرفة عند الأرباب وقد وسعونا فيها كلاما كثيرا  
في الكتب معروفة وأقول في هذا المكان ما يكون مقصدا أن لم يكن كافيّا أن الأشياء  
التي من شأنها أن تكون معلولة هي تابعة لأحوالها لعلها وإن اختلفت مسيلها  
في اتباعها كما اختلفت أحوالها في كونها أوضاعا والعلّة ما دامت علّة فاتها تقتضيه  
شيئا خاصا والتي ما دام مقتضيا فانه يتبع علمه الخاصّة به وهي مع ذلك موجودة  
معا لا على معنى القرآن ولكن على معنى الوجوب فقد قضى العقل مرتبة التام دون  
مرتبة التبوّه ودرجة التبوّه فوق درجة التام به والعلل بتطوّر ما على ضربين علل  
موضوعية وعلل مضمومة وانصاعة مغفلة للموضوع لأن الوضع هو الطبيعة والألّة  
فإذا أصبحت هذه العبرة انكتفتل الأشياء كلها عللها ومعلولاتها على وتيرة واحدة  
وسنن واحدة الوجود فمن العقل وإن كانت موسومة بالترتيب بالعقل فالأشياء  
تابعة لعللها ما دامت العلل عللا لها والعلّة مستتعة للأشياء ما دامت تابعة  
لها فالأشياء بين العلل والمعلول اتصال الأهل لا فضل له ولا ينفوّه فيه وهذا



كله اذا تخلفت مبدأ الوجود وبحسب جدره ونظرك واستغراك فاما ما عليه العلم  
في وجودها وما عليه المعلوم في وجوده معلولا فاما لا يقتصر الا بالترتيب الذي تكرر القول  
فيه فاليقوس قد لا يحسن نظره ونحوه على علم من احد بما هو موضوعه لذلك ومطووعة  
عليك والآخرى بين ما بينهما ويضيقها اليها ويشتمها اقتدار العقل المشتمل على  
بالقياس لا شيء واثارة الحكمة الالهية واستنادة بالحال للتوحيد فاعلة الاولى  
طباخة والاخرى صناعتية والقياس الشار اليه من الاول برهاني والقياس المداول  
عليه من الاخرى باني واغا يرفع في وقت بعد وقت الى ما هو دون البرهان لا ان  
خفايا الاشياء واسرارها وداسها في عاها كثيرة والعقل الميولاني لا يفي في  
هذا الجسد المجزى كل الاضاءات ولا ترى كل ذلك فلذلك ما ترى صاحب هذا العقل  
يطعن قرح ويقلق مرة لان النفس متمزجة كالكبرق اذا استغشرك او انفس اذا هو  
قال والكلام في هذا الباب الطول مما يظن قد يتجلى هذا القدر شيء يمكن ان يكفى به  
مع التخصيص فيه واعدت هذا بعد على في سليمان فقال في قد تجد علة في شيء  
من الاشياء وتكون دائمة فلا تفسد لها عندك الا ان تعرف انها كذلك فقط وقد  
تجد علة اخرى لشيء اخر ولا تكون دائمة له لان اخرى تراها الا ان العقل يرتفع فيها  
ويبسط في مستنباط الحكمة منها والحال الاول من العقل شبهة بما والعقل وكل  
ما في القوة فليس العقل منه الا الابدئية واللبية والكيفية **هـ** قال فعمل  
هذا التأسيس بالاشياء تامة للعقل لاها معلولا لها والعلم مستنبطه العلويات  
لانها علما لها وهذا يخرج العقل لا يقترب اليه ولا تجر ولخطا العقل بالاشياء من  
المعلوم واذا علوت عن هذا قليلا لم تجد ما ينبغي ان يعطى جدا العلة ولا هذا العلول  
واما ترسم هذه الامعاء والاقاب ماد متشعبة الامور وتقيس بعضها ببعض و  
تستعمل اسماها وتثبت صفاتها ولو ظلمت نظر من هذا كله لم يشهد الا وجودا  
لا واحد ولا ما اخترعته لفظي ولا بيان له قوي فاستمر في هذه الصياق بقوى  
نفسك وهدي عقلك ودعم عنك النامض وغامض النامض فان ذلك ينهضك  
ويكدك

## مقالة اخرى

حضرت يا سليمان يوما فظن له اذا كان للاشياء محرك اول فلم لا يكون لها مسكن  
اول لان الاشياء تسكن تارة وتحرك اخرى فقال الاشياء تحرك كما قلت وتسكن  
ومعنى تسكن انها لا تحرك تحركها في الحقيقة هو مسكنها لانها اليه تحرك اذا تحركت  
بغير تسكن اذ مسكنت ولو مسكنت بغيره ولو احتاجت في التحريك الى محرك وفي التسكن الى  
مسكن غيره لكنت امانا تائف السلون من جهة المسكن او تائف المحركة من جهة  
المحرك وكانت تستقر على الحركة وانسكون او كان المسكن لا عليها فتتحرك بالحرك وكان  
المحرك لا يدعها فتسكن والوحدة التي تكرر لا بما واليهما وترددت العبارة على الطيف الواحد  
عنها في هذا الكتاب فاني هذا الوصف وتمتع من هذه التهمة وذلك ان المحرك هو مسكن

المسكن هو الاول لا لانقسام الاول المتحرك بين العالمين مختلفين ولكن لانقسام الوجود  
 التي من شأنها الانفعال المحركة مرة وبالسكون مرة ولو كانت الاشياء تحتاج في كل مرة من  
 الى من تنسب اليه لبطل التوحيد واما اعني انها كانت اذا انقسمت تحتاج الى ضايف  
 لها واذا تلبذت تحتاج الى مبدد لها وعلى هذا اسمها السمات وليس بطرد هذا البحث  
 ولا يلزم هذا الاعتراض بل المتحرك الاول بالتحريك الاول على ما يليق به وهو الذي  
 جمع وفرق وحرك وسكن واعاد وابدى وانا لكل شيء ما كان محتملا له غير ما حسن  
 ولا ناقص وهذا كلام من سره التوحيد فليكن انكاره له على قدره وقد دخل  
 منه ثم قال — وعلى ان الاشياء بغير اخر تنقسم انقسام اخر وذلك ان منها  
 ما سكونه طبيعة له ومنها ما حركته طبيعة له ومنها ما هو مهيئ للسكون في وقت  
 والتحريك في وقت فلا يتحرك في وقت السكون ولا يسكن في وقت التحريك فلاوات  
 مجرعه هذا الباب راجع الى واحد متى تحرك شيء فاله يتحرك ومتى سكن شيء فانه  
 يسكن ومن ثم شيء فها واحد فله يلزم ان الخلل يدخل والتظار من زول والنفس  
 يقع فان ظن من حرك له ولا معقول عند مع هذا ان الخلل والفساد قد وقع بما  
 نشاهد من تغير الامور وتصرف الوجود وتلف الانفس وزوال النعم وتقصير المراتب  
 واعتراض الاوقات والحلل فليعلم ان هذا ليس من قبيل ما كنا فيه واذك ان كل من  
 الحركة العلوية والفعل والوجه محرك السفلية بالانفعال فحسنت لك تخرج هذه الحركة  
 ويوجد منها اختلاف الشان ولو كان هذا العالم السفلي ثابتا على صورة واحدة  
 كما هو العالم العلوي الذي هو على صورة واحدة لكان لا اختلاف بين العالمين وكان  
 لا يكون احدا للملئين اولى بتحرك للآخر من العالم الاخر بتحرك فحينئذ كان يسقط التمايز  
 والسفلى فلا يبين الفاعل من المتفعل ولا المؤثر من القابل ولا البسيط من المركب  
 ولا البايدي من الدائير ولا الصافي من المكدر ولا الطري من الدار وهذا كلام  
 مره ول ليس عليه بجهة ولا نور فبالواجب تحرك ما تحرك الى واحد وسكن ما سكن  
 بذلك الواحد لان هذه الفروع جارية على صولها وهذه الاواخر ثابتة لتلك  
 الاوائل اعني ان كل هبولى مهيئة لصورتها الخاصة لها وكل صورة مهيئة لهيولها  
 الخاصة لها فلا تعاد ولا فساد ولا تظالم ولا عباد في هذه العناصر والجواهر  
 ما دامت سالكة نحوها فالتاسخ لبقواها الى المالحاق — ومن خلق في  
 هذين العالمين غيرهما هما عليه هو في واد الوهم واسر الحسبان اذ به  
 غلب من مرة اوفساد من خلط او لعل تقليد من تقدمه قد اضلعه واعماه وامته  
 لان الحكمة بادرة والاساس بحكم والقدرة ظاهرة والجابج منتشرة والنظر  
 مستخرج والعقل متحد والنفس بحاثة والطبيعة متصرفة والامور موروثة و  
 الاشياء مكتومة والشواهد ناطقة والادلة حاضرة ولا يعلم من متصورة النظر  
 الى الشمس واشراقها والناد في احوالها والضمير في ابتلائها والجود في اعماقها  
 والارض في بناها والمجبال في انصباها والاودية في انشكاها والى لغرائب في

أضامها وانيلها شمل ان الذي هو واحد في الحقيقة هو املك بها واول واقدر عليها  
واعلا عنها وما احسن ما قال بعض بلغاء الحكماء فانهم قال لا يحرمها وربطت اليهم  
بالاعراض ولا ميرما تحركت الكواكب ولا افلاك ولا حركاتها بلت العقول ولا افلاكها  
ولا حركاتها تصرفت القلوب ولا ايلها ولا ميرما وضع هذا اللهاذا مركزا لهذه الاوتاد ولا ميرما  
لا يحركها الحركات عز بقدره احد صدق هذا الحكماء فاضل لا ميرما ترى على سمن  
لا حب ودليل ما شاهد واما غايب اما من جهة المحس واما من جهة العقل وقد بان  
بما تستحق العقول فيه من هذه المقاييس ان للضوء متى سلب الحركة ما يحركه في ساكن فليس  
يحتاج للضوء الذي يسكن في الثاني الى سمن غير من سلب الحركة التي يسكن بعدها وليس  
الحركة غير اما في غير كنه ولا يسكن بل هو واجب الحركة التحرك وانزعها من الساكن  
فالحركة هو عينها الساكن والتميز بينهما هو الساكن ومن كان طاهر النفس ما في  
التميز صايب النظر قصد الجواب ونظا الحق بدون ما التام هاهنا من الليات  
ولم يخرج نفسه الى شك موقر الى وحشة فالحق ان كل عقل والباطل وحشة كل نفس  
مفتة اخرى

سمعت ابا سليمان يقول لو لم يكن في النور من الحكمة الا انه شاهد على العباد كغيره ما  
فيه من راحة الاعضاء وسكون الجسم واستحلاب القوة اليها بعد العيا والكد ولو  
كان النور حلا مصمتة لا شعور لصاحبها من اولها الى اخرها لكانت الوحشة  
داخله في الشك فاما والتميز واقعة ولكنها حال يتروك الانسان منها امور اغريبة  
واحد لا يحصى ويتلقف منها عسا كثيرا ويستقبل منها عيا ناظرا لها فلهذا  
النور من اليقين الا على ما سلف القول فيه من ثبات النفس على حال واحد لا يتأثر  
بالتغير وشبهه بالموت فاذن لا تموت لان الموت منبذ بالنور فالحال ان جميعا  
قد رأت عنها وحطاد وها وها فحة هذه المقاييس مدخولة ولكن الشيء كذا  
قال والاعراض عليه مع علو قلته في الحكمة وجميل ظننا به  
في الاجابة والا صايرة ليس من حقه علينا ولا ما يجل في الحال التي يجمعنا اعني ان كان  
الاوليان يقول لو لم يكن في النور من الحكمة الا انه راحة لا بد لنا وحاملا راحنا  
وتخفيف عنا افعال ما علمنا في اللحظة بضروب التصرف واصناف الحركات  
لكفي دع ما فيه من الشاهد على العباد الذي عنه نجح بتجديد عليه تكون  
مضطرين ومن اجله نفث ما في صدورنا من حين وما حق اكرمك الله هذه  
الغاية بالسعي اليها والتميز بها وبذل كل موجد ومدخورد وها والاستعانة  
بكل صلح وقريب فيها واستقلال الروية في تحصيل حقيقة ورفض الراحة  
والدعة عند فرجة تلوح من ناحيتها وبالحق يجب هذا الاجتهاد والاحتشاش  
وهذا الفرق وهذا التفتظ واليقض وهذا التنادي والتفارس وهذا التنادي  
والتناس وهذا العذر والرواح وهذا التثبت واليسار لان الانسان في هذا  
العالم وان بلغ التسخي في اما في نفسه من كل علم كالحندسة والحساب والعلوم

والط وسائر اجزاء الفلسفة وكذلك ان اشرف على غاية علم يتعلق بالاديان والا راء  
والمقالات والجل فان اخر مطالبة ان يعلم وفاده ويعرف من قبله وكذلك ايضا اذا تعلم  
في الدنيا كل حال علمية وكل دولة سنية من المال والثروة والمسا والفرقة والامر  
والنهي والبايد من عن اصناف البرية وسبل كل شهوة ولذة ويلووع كل راحة و  
امنية فان اخر ما يقتصره ان يقف على ما يتجمل اليه ويصير من هتاهه ومفوكا منه فقد  
صار النظر في هذه الخاصة والمخالصة من اشرف ما في قوة الانسان واعلاما في هتاهه  
واعظم فوايدك ولعلية هذا المطلوب على جميع المخلاق حاصو هو و اراد وامراده  
وورد واشترأ به وسلكوا شوارعه وعلوار وابيه وخاضوا سوايه وروا به  
حقا اقتفوا علو اثاره هذه الغاية لشدة حاجتهم اليها وتوقد حسرهم عليها هذا  
مع اختلافهم في تحقيقها على ما ينبغي لها حتى خفف قوم بها التي على السنة الانبياء  
وهيتم قوم بها راءه من التماسه في الدوار وتحافت قوم آخرون بامور تهتم بها  
معوذ والاخطاب في احصائها متعب فاستخلص كرمك الله نيتك وعزيمتك  
في البحث عن هذه الغاية مع الرفق الذي كل من لا يسه ويصير صلة الى ما يطلب منه  
فان المكث تحت هذا السقف على هذه الظهور ليسيرك وانتقل ومثيك والحاجة  
الى الحاد ماسة والمعايق مع هذا كله عظم والتنازع مرفوض ولو لا الحظ السالك  
به فمأسكت السموات والارض وانتظم كل ما بعد بالحس والعقل لكان الناس  
يطلب ويستولى والقنوط ليستحكرم وليست على اخرى

### مقدمة فلسفة اخرى

مهتت النوشحاني يقول وقد جرى حديث الصديق وحكي عن عبد الحميد الذي للفلسو  
وهو الصديق اخر هوانت ويقال لصديق هوانت الا انه الشخص غيرك فقال  
الحمد جميع ولكن الحدود غير موجود فتعجبنا منه فلما راي ما اعترا فاقل تا تدروا  
وتلبقوا فليس التسرع بالانكار من اخلاق بغاة الخمر وسعيا طالبا الحق ان الحمد  
الذي قلته حاكين عن الحكم صنع من ناحية العقل والحدود فرض في عالم الحس  
فتناصفنا هناك بالادلة عليه لم يكن ان يوجد هاهنا بالاشارة اليه وذلك ان  
الوحدة التي في العقل تصوب كل شئ بصورة التي لا كثرة فيها ولا اختلاف ولا تعاند  
ولا محادة حتى اذا غلبت الكثرة وغير المتناصف وانقسمت الاشياء الى المتجس  
والنوع والفصل والخاصة والعرض جاء الاختلاف والتعاند اما ظاهرين واقبا  
خفيين وقد صرح ان الانسان ذو طبيعة غير وشكل واغراض متفاوتة كثيرة  
فاذا ما صادف امر وهو ايضا ذو طبيعة اخرى وخواص اخر اما وايد على ما افهم  
واما فاقصة عن عرض حيثش التفاوت والاختلاف الواجب لا محالة فنتي يكون  
هذا الانسان على ما وصفنا هذا الانسان والحال على ما وصفنا عليه وبانت لك  
حقيقته وليست ينبغي ان يقيم صاحبه ويأخذ عندو فيعتدى به ويأخذ بهك وينطق  
بلسانه ويهيم بقلبه ويتعترف على ارادته وكلها على مرتبة واحدة في الحمد الذي

١٢٦

وصفت في الصديق فان اوجبت على احد ما عتة الاخر ولا اقتداء به فهذا اخلاق الصديق  
 التي تقدر عليها لان هذه الحال بالعالم والتعلم اشبه بالتأثير والتشويق اشكل قلت  
 له فعل هذا ما فائدة هذا المحمد ولم قال الفيلسوف شيئاً لا حقيقة له دلالة ولا يوجد  
 في شاهد اصله فقال قد قصد بهذا المحمد المسابقة في المحس على توحي الصديق  
 لصديقه حالاً لا يكاد يفصل بينهما في ارادة واتفاق وقصد ومحبة وكرهية ورفقاً  
 فان هذا المحمد اذا لم يخطأ فقه العلى سلك اليه بالحق الشريفة والعزيمة التامة والمحذ  
 البليغ والاجتهاد المستخرج للوسع فيكون ذاك داهية الى الغاية التي كلما قرب  
 منها كانت الحال اعنى الصلابة الى الحقيقة اقرب وعليها اتمل وشرا يطها اجمع  
 وعما يخالف هذه الصفات ابعد ثم قل وكيف يصح هذا المحمد في الشاهد وانحس  
 ولا نمان اذا كان وحده لا يلاط لنفسه ولا يوافق ابداً رايه ولعله يترجم و  
 ينكفي في كل يوم بل في كل ساعة من ازا كثيرة مثلي في نراشي كل لون لونه يميل  
 وقال ايضاً ان الانسان وان كان واحداً بوجه فان كثير بوجه احسن  
 فالكثرة التي اجمالت بينه وبين صديقه في جسمه وراحواله فلو لا التفريق لكان  
 فيه والكثرة التي تفرعها كانت تجد اشياء اعلى هيئة واحدة ومشكوا واحد  
 اعني تلك كنت تجد ابداً اما طلق الوجه متبسم التفرس سهل الخلق ناشي الخلق  
 جواثا بالمال سهل الماني قريب الماخذ طراحاً للخلاف واما على خلاف ذلك  
 كله عابس الوجه منقلب التفرس شرس الخلق عدو البشر بخلاً بالمال عسر  
 الزام بعيد المال مولعاً بالخلاف او فيما بين هذه الاضداد بالزيادة والنقصان  
 والاعتراف والاعتدال فلما وجدته على احوال مختلفة واشكال مختلفة وانحاز  
 لا استلا ولا تنادى حرم عليت ان اد اصادف من هذا بعينه وطبنته وعل  
 هذا اد يلته واليه حينئذ وتروعه وفيه غرابة وطلوعه كان الحق الذي  
 انما اعليه المحذ عنهما ابعده وهما عنه انفر واشدد وان ذلك المحمد صديق  
 قضا العقول وعرضه الحق حيث لا تراحم الامشياء لا بالمساكنة ولا بالمنا  
 فلذلك ما كان حلوا في السمع مقبولا كره عند العمل بهجراً وهكذا حكم  
 ما يوضع بالعقل ويجذبها اذا كان لا يتكلم ذلك الا بالمباينة المحسنة و  
 والكلف البشرية والعادة الانسية ولكن الزماع والصبر والاجتهاد والاعتدال  
 والرياضة والمدينة والنسب والتعود مطايا مبلغة او مقدمات واسباب  
 محققة او مقومة ولو لا هذه الفضائل التي يتلك اليها هذا السبيل لما  
 وجد احد في صدره برد اليقين ولا طمأنينة الحق ولا ظفر ليس ودر النفس ولا  
 عرف روح العقل ولا احسن لسكون الطمأنينة ولا مطمأن في اصابة المطلوب  
 وكان الياس اغلب من الرجا والقنوط او من الامل والعدم انش من  
 الوجد وليس له مرك ذلك بل النعمة ما جنى لذو عجي بحركة والاستطاعة حاضرة والقدرة  
 معرضة والرجاء مطمأن والمراد من مع والنداء عان والظام متوالي والله موثق

وليس يبقى ما طلق منه إلا السفولة والسمل وحب الخويبا والعجم ومشي الذئبة في الحيض  
 الرذائل للكرهية والارادات الذميمة بالزهد في الدنيا ورفض الشهوات ومخالطة أهل  
 النحر ومحاسن خلطاء السوء عاد البعيد قريبا والسير منقادا والمتنعم مستحيبا  
 والحاصي طالبا قيل لرب ان الحق قد حوى هذا كله لا قيل هو انت الان ان عريك بالتخص  
 في الموافقة تكون احد الصديقين الاخر وبالمخالفة يكون التخصم اخر فقال ليس بما وان  
 تكون في الحد تناقص ومتى استتجز هذا الفساد الذي لا يحصل على حدان كان المراد به  
 بالتخصم غير كما يوجد سواء فوجد سواء هذا لا ملامية فيه ولا شبهة على احد منه والعبد  
 ايضا كذلك وان كان المراد به بوافقك ويجري على هواك وارادتك فقد قلنا ان هذا  
 الوصف يدخله ذلك التعاند الذي سلف استسعا فاض واستكشاف من جهة الطباع  
 والطباع والعادة والعادة والمراد والهوى والهوى والشكل والشكل فاذا التحرك  
 ملونا بطبع العقل في حاله العقل هو المشرق المشرق المشرق اذا قصد به وعلمانه  
 في ساحتها بحر الكدر المظلم السيتال القموح المضطرب المستحيل ولهذا الحق كان الوصف بذلك  
 زائدا على الوصف والقول فاضلا عن القول عليه في امور هذه الدار وتفصيل احوالها  
 في جميعها يتقلبون فيه ويعرجون عليه قيل لم قد حصدا جميع ما قلته ووجدنا  
 زيادة كثيرة تعرفه افدا نا الان الفرق بين الصداقة والالفة قد بالغ الاثنان  
 نونا وزينا وطعاما وهدايا ومكافاة ولا يضادق شيئا منها والصداقة اذا  
 اخذت من جانب اشتقاق لفظها كانت من الصدق والصدق ميزان النفس وصورة  
 العقل وكال الجملة وزينة التفضيل واذا اتيك انسان انسانا فقد اجراه محرم جميع  
 ما تمينهاه واذا صادفك فقد دفع شأنه وعلا مكانه وقبض قلده واقر حاله فيها  
 بصدق انا حدث ولا ينصف اذا عمل قيل فعل هذا يتم هذه المقابلة التي  
 حركت منا متواكنا وانارت علينا كوا من فقال عموما بل انكم من النخبة بالحكم  
 خسر القول بل فرم وليس كل وقت يوافق نشاط السائل في سؤاله رغبة المستول  
 في اجابته ولا في كل حال يمكن للاشياء شقف ما يقول ويقوم ما يعمل ويحقق ما ينوي  
 قبل وبعد واي احد فكر عن الصداقة شيئا حسنا قرأت في اخبار الملك الحكيم  
 الاسكندر انه كتب الى معلمه ارسطوطاليس بصف له ما راى في مسيرة الهند من الامور  
 العجيبة والاحوال الغامضة فكان فيما كتب له انها الحكيم اثنا انتهيا الى خليج من البحر  
 من ودا ثم ملئ من عظمة من مدائن الهند وراسا في البحر من ذلك النخيل شيئا  
 ناشرا بارزا كهيئة الجزيرة فنعني منه صديقي فيلون وقال بل اعبرنا انا اقول  
 فان كان هناك مكرهه وقم في دونك فان هلك فيلون وجد الاسكندر  
 منه خلفا وان فقد الاسكندر لا فقد له يكن على وجه الارض خلفه فيلون  
 وعدة من خلفا في وخلصا في اذ ذلك الذي راينا في العرواية عظيمة من دواب  
 فلما دنا اصحابنا منها غاصت في البحر فاضطرب الماء وغشى الوحوش سفابنا اصحابنا  
 فغرقنا فلما شاهدت ذلك اشتد جرمي على صديقي فيلون ومن غرق معه من

خلقي وانصرفت عن ذلك فقلب مضطرب وطرف مقلوب فسل عند هذه الحكاية  
 عن مسائل من شكل الصدق مخايف فاجاب عنها غير متكلف ولا متعسف بعد تعداد  
 ظهر واستغناء قدامه واخره قال كل مسألة من هذه تستوجب فكر النفس وتفرق  
بالافسان وتاخذه في قطار العالم وتضله في قطار الحب وما الحزن لتجمل على بكل  
 ما يجمع من قريشاق قصير وورودي شدي وحظي نزر فقلب لم على ذلك اخبرنا بالمشق  
 فقال شوق في حال ما عركه والد على ضيق ذي شكل الى شكله قيل ما الحجة قال  
هي منوال العشق الا انما عاود الحال الى الا تسال اقصا رقع القميص من رقعها ويقطع القميص  
قطعا وتحدث الكلف وتورث التلف قيل في الكلف قال كما فالزور للشق قيل لم  
في الشق قال قريب من الكلف وهو اشد ارقا عا في ملازمة من الاول على ان انصفنا  
لم فقل فلهذا لا ماضيا شيئا لان حدودها وحفايقها لم تنفد اليها حقيقة تامة فغير  
محرومه ولا مشاومة وانما انصفها حبسا لها وبعض علايقها لا اطلاقا على جميع خوا  
وعايقها وعلى جميعها ما دخل فيها وفي غايرها فلما قلت في الحال معروفة عند العيب  
والعيب اذا غر على ذلك ولا يقر منها احد من البشر وان لطف عقله وقت حاشية  
كلامه وهو دى سماع لفظة بجمع كلامه وتزين في ربيع خطابه ولا غضاضة على من امرانا  
قمة قصر من جهة يشركه في وجسه قيل لما عا الصدق لغة وهو امر هذه المقابلة  
فقال صفة الظاهر بالواقعة وسلامة الباطن من الخاطئة واستقرارها على حد المواصله  
بالمناصفه والساعف ولا يثار مع الاحكام بكل حقيقة وجليده ولا اختيار في كل ما حرس  
اسباب القوي والرفقة واطراح كل ما افاد الى المونية والكلفة وقيل ان رايت  
ذهبت في الحجة كلاما فقال الحجة ارجية منفتحة من النفس نحو الجوب لاها تعدوا  
الروح وتضلل لبدن لاها تنقل القوي كلها الى الجوب بالتجلى حيث والتمس حقيقة  
بالكمال لا يشهد فيه فاشوق يتوفر عليه والشوق شاغل عن كل ما عدا الشوق اليه وهو  
قوة تسافر من هذا الى هذا زادها الاطراف والتفكر والوجود والتمتع والتبج والغير  
فيل في المعرفة قال ان كانت ضرورية في نيتنا لفطرة وان كانت مستلزمة في شدة الفطرة  
ولدت فيها من البحث الطويل والعرض والماع الواسع الكبير لان النفس لنا طقة لا  
تطيق مكنون ما فيها الا منصفه بكل ما هو دونهما من اجلا قيل في العلم قال  
قال بعض الاولاد انك هو الراجح اقم على انه حقايق الاشياء وقوعا ثابتا لا يتبدل  
قيل له قد استفدته فيما يحكي واعما نرغب اليك فيما حاكم فضلك واستفطه  
فكرك وعباد عقلك وانتهى اليه فضلك فقال العلم وجد ان النفس مطلوبة  
وان اعترضت الرتب على الانسان في امره وذلك اذا وجدت مطلوبة ان وجدت  
به واعتدلت فيها وهذا صفة عندنا وشك الانسان بعد ذلك بالزنى للضعف  
والظن الضعيف من ناحية الطبيعة والعادة والان وما جرى مجراها لا يتحقق محسوسها  
ولا يدليها ما صوابا والوجب فاعل والعلم انفعال ما ولكن باستكمال يودى النفس  
سرورها وجورها اللذان هما صان لها والعرفه تفقد في الاشباح الماشية

الاحساس القابلة والعلم بغيره في الارواح القابلة للقول وقد تعا دلان عند العامة كبرية  
 لذة الفرق فيكون الفصل وذلك ان العاقبة تطلق كلامها حتى ينفذها وتنفذها في كل ما  
 لا لها حضيض في الامور بما تراه العين وتسمع بالاذن ومن وراء البصر والسموع ومع ذلك  
 الحكمة الالهية وحجج الامسار واللكوتية ومصادق النفس والضمير وموارد طائفة الارواح  
 الطبيعية ومعارض رواء القول المتأخفة قبل في التوحيد بالاعتراف بالنفس بالواحد وحدها  
 اياه واحدا من حيث هو واحد لا من حيث قيل له واحد وهذا هو الحق بين توحيد الجمهور والتكليف  
 وبين توحيد الخاصة بالتحقيق فاما اعتراف اللسان فهو ثابت عن اعتراف النفس انما كانت  
 هذه النية على حد الكمال ولم يكن تعلقنا من عامة الناس فقل وليس معنى قولنا واحد فلا  
 انقل هو واحد منهم وما العامة لا تقولوا بالخاصة بل معنى قولنا واحد اي عزه واحدا علم  
 واحدا وان ثبت واحدا ووجد واحدا لا لانه في غير اثاني والثالث فصاعدا وكيف ذلك  
 ولثاني له يبقى ولكن لانه واحد واحد بل هو واحد واحد لا على سبيل نسق في مادة امتياز  
 ولا على تعقيب يقتضيه الف اكثر الخلق بل على لحاظ ذات لا شوب فيها ويجوز ان آية كانت  
 لها وامر الى هوية لا عبارة عنها قال وهذا موضوع في غير هذا العقل الانسي وهو موضوع  
 الانسان المتصور وذلك لان العقل يحل الملة الاولى وحدها على اخصوصه واشرف صفات  
 واطهر قول في شراييه وقيل ان عليه بلا انفسه ومقتضا من ذاته وما يحل في حيزه و  
 متشبه بمقتضا مناسبا في حيزه من كان به عاقل ومن كان به كاملا عليه ما دونه  
 وعزها عاقله فلذلك ينظر الانسان اذا سمع عقله الى هذه الافاق العلية ودناها من هذه  
 العليات البعيدة ان يحول ويحسن وانه وموس وهذا عاقل يحل على بؤرة العين وانظر الى  
 في حيث هذه المخلوق الموقفة والظلال الرقيقة والمضرات الخفية والنعمة الدائمة و  
 التساعده الحاصلة والامنية التامة قبل ينزل لتعليمه عن هذه البروق فانها قد اخذنا  
 عن درجاتنا ومقاماتنا الى ما هي لنا المعرفة هذه الدقائق والنقطة وهذه الاعاق  
 ما الفتوة قال طهارة الحدة والطرارة في كل حال مباشرة لا لها معنى فقدت جات المخلوقة  
 والرتابة ومن ذلك معنى الحق في حق والحق في حق كالمكرم والمجد والمجد والحق والحق  
 وكبر النفس وعلو الهمة وسائر خصال الفضل والخير غضة في كل زمان وطرف في كل مكان  
 كان الطاهر بها والطاهر بها والتورية لا حكمها والمجد ليس هو الحق وصاحب قوة مثل  
 له فالمرقة فانها يتبع الفسق فقال هي القيام بخواص ما الانسان يكون عليه نحو ما وبه  
 عدوها وهي اعلى المدة اشد لصوة بها من الانسان واما الفتوة فهي اشد ظهورا من الانساق  
 فكان الاولى بالخص والثانية اعلم ان الفتوة لمن لا مرقة له وقد يكون ذو مرقة ولا قوة  
 له فاما اذا اجتمع فقد اخذنا الجبل بظرفه وملك الامر بخوبه قبل له ان الحسن بن هبة  
 قال عز الالصدقة ارق من غزل علاقه فارجع هذا القول قال صدق هذه فتنة  
 فاضل فلا حسن كمال الصدقة لا لها مؤثرة بالعقل وجراء على حكمه ومحمولة على موهبه  
 فاما المداقة فهي من قبيل الحسن والطبيعة عليها اغلب وانارها فيها ابي بن علي الجبل ينبغي  
 ان يعلم ان في الطبيعة مشاكل في الطبيعة وكذلك في النفس مشاكل في النفس



وكذلك ذو العقل شاكله العقل وهذه القوة لم تقع في الطبيعة الا في احدى سائر في الحيوان وكما  
وقعت في جملة الود والقوى اذ لا يزيد والنقص وهكذا الحال في النقص والعقل لان شأها اقل وعلمها اشد  
اسما وذلك لان الطبيعة انما تتجلى في البشري المجد وتقتصر من ناحية النفس والعقل والطبيعة نفس الاصل  
والنفس عقل في الاول والعقل هو الذي في هذا واحد الصلح حقيقة القاطنة والحيوان المنبسط والواحد كل  
اذا انحلت الجوهرة من غير متى جعل من النظر من شوابيه وصفها بحيث من عواقبه وانما تحتاج الى  
قصد واستغنى لما عرض لك تعرض وجدت حقيقة هذا الحال من غير ظهور ولا اختلاف فافهم  
من عوارض الطبيعة وانما من علايق النفس العشق من عاين العقل وكل واحد من هؤلاء  
الذين ممتلئين هو صاحب في موضعه وحكمه بحكمه في مكانه ومتى اقتضوا ما ضل الحكيم هذه  
الاولئك وساق اليها هذه الثواني وقام من الاول الى الاخر وانسب الى الاقوى دون  
الاضعف وهي كالطريق للذلة والسلاطيم الموصلة بحلاصي ومنسب بغير حقنا  
ينزل الفوز بما فيه العاقبة التي هي النفس الاول والمراد بالفضل ادرى ما علا ذلك كله وارجا  
وطوى ما سواه طبا وهذه كالترويا لا تاويل لها الا رايه الانسان طبيعة حتى لا يترا  
ما ينبغي ولا تاني الا ما يجب ولا يقول الا ما يجب حسنة لا يتناول الى ما يخط عنه ولا  
يتشرف بما يزد به ولكن يتم له ذلك او لا والفرق الامور اصله العقل وصحته والعمل يتم  
والسرعة الى قبول نصحه والعقل وان لم يكن باسرع عندك فعد جز ويتخرج بشره الى اصل  
يعتبر بانوار السيرة الفاضلة والاخلاق الحميدة ويكفر عن الطبيعة ويجمع موادها  
الروحية ويبحث على استعدادها لا يستغنى عنه في العاقبة ووقع العدل الذي هو  
سورة على الاحوال الواضحة المادية ولن يتم هذا كله الا هذا الانسان دون ان يكون هذا العقل  
منه الله والفرق فقال ولا تمت فيك الا ما احياه الله لك ولا تخرج على نفسك ما اقتدا الله  
عندك وغدا ياداب اهل الحكمة نفسك واعذ بها ورحك واستر عليها عاداتك واحصل الخير كله  
او ماتك ولا تكثر في سبيل ان طيفتك وذو عودك وتقاد على خلاطك وتزايك وصالك  
واذ تاد نفسك ومعارفة القلب واستعماله عنصره وفاد من احبك واد ما احتلجك و  
تقد تدبيرك في عجلتك فانك بان تحقيقك دائم بجوهرك موجودك بذاتك واحد بانفتك  
كامل في حقيقك سعيد في قهصك عجب في ترك نظرك في خبرك بدبيرك شاكك صلة الدهر  
ومنوان الغيب ومحجوب المشاهد وتماز العين ونظام السلك فضالة كل طالب ودعوك  
واحد ونا في كل وحشة ومضوء كل استودع كبر ما خير ونجى كل عائب هذا بغير حزنك  
وجزء من شأنك وبعض مليت في عيشك وتبناحي ما ذنك وينسب في فؤادك ويغفر  
ويجب عنك ورقك ويسمى فيك طرفك ويرى فيك ويحول عليك ويرى عنك  
فيك ويكشفك لك ويعرفك اياك ويجدك بك ويؤيد منك ويقررك اليك  
ويحضرك بين يديك ويوشك ويحشرك ويحردك ويؤيدك ويرى فيك ويرى  
يحيطك ويحيط بك ويحاط لك فيا لم تعطية وتالها سعادة لو كان السامع فطنة بل  
عزمه بل قصدك توفيقها البشر ما تترك في الثاني من حصلت في الاول من الشلخا  
يسر ان تصف من هذا الكبر ويعلق في هذا القصر والقدر وتصور في خمر الملا الا كبر

حيث لا بلا ولا ذوب ولا غوب ولا غير حيث ليس لك البطالان ولا يسلم عليك الاخرار  
حيث تهدي عينك فيحاء شعار في معدن الامن والقرار بعد استوفاء مدة هذا الليل والتمتار  
حيث لا ينطق لسانك بالذبح ولا حصر ولا سم بنفس يعتريها الجشيع وفجر ولا تتمع بانك يلبي الاثر  
ولا ينظر من ينشأها في حيث حيث تلك الالهة البشيرة وتشتغري الروبية للفساد  
حيث لا ينعقد بطن ولا يجل ماء ولا يقبل هواء ولا يحرق نار ولا يكمل وزاج ولا تقدر لخالها  
والهالة حيث لا سلطان للطبيعة عليك ولا مريان لها هانك ولا تحيط من وسومها  
واشكالها عندك حيث لا تقن فخطي ولا تمتقي فتصير ولا تامل فتخاف ولا يحرك  
فلسكن ولا تكن فتعرك حال ما به دامة عايمتاد من هذا البذل لك انت في غريب  
والى وطنك مشتاق ان مقيمها سكونا فذلك سكون جلد ووطينة وامن وسكينة وان  
مقيمها حركه في مركز تشويق وتشوا واستملاء واستلذاذ لا كادتك التلقتها وعادتك  
التلقتها وجلالاتك التي اسلفتها فلا يسحرك الاسماء والكفى هذه الاشكال  
ولا تسهر منك هذا الرجز الذي لا يلخ وتري فوراً تحسك نفس ووزاء نفسك  
عقل وفي ما العقل امت بآلت انت لا مآيات وغيرك ولا مآنت بر غيرك وانت كمن  
بآلت بر كمت مرة انت وانا حلت هذا العار لم تكن هناك لان الكون يعقب فساد  
ولا فساد هناك فاذن لا كون ولا فساد ومن الكون والفساد رقوك ومن الرقوع وضدك ملك  
وبالشيء الذي لا اسم له عندنا مخلوك يا هذا انت خلاصه ذلك العالم في هذا العالم  
ولكن علاك من الغرر ما شحوب وبالك عنا وكذا ودروب ومساك كلال وقعب لغو  
فاكرت نفسك وابكر لنا طرايك لانك ثبت فيك ما غيرك ولجربك من كذبك  
وغشك وحصبك من استعرك وعزك وملكت ما عافك وصدك فلما ضللت الطريق  
لرمت مكانك وعكفت على ما يملك فالتفت ذلك الملق الموضيع فلما اراد اطفاءك ظلمت  
فجزع وفزع وتشتغيث وتستعرج وانت الجاني على نفسك فنزيمهك وانت الموق  
لنفسك فمن ينقذك هيئات الطبيعة اليك ولا عطفة للنفس عليك ولا اثر  
عند العقل منك ولا نسبة لما حل عن هذه كلها فيك شقيت فبدلت ولو سعدت بقيت  
ومن قام مصابك انه لا مفرج بر غيرك ولا ما لك سواك فعلى نفسا تخان كنت  
لا بد تروح فلما غمرنا هذا الشبح لهذا الفن وطرحناه في هذا الودى سدت سكتة اوجب  
علينا من الادب للفرق عنه فامرت ايام حتى نقصنا ذلك المجلس وغفنا مشا ذلك الانس  
فقال لم يبق من صباهنا واظنه يا الخبير اليهودي ان اذنت لنا في تمام الذي من تلك الجملة العذبة  
فاناصدنا عنها وبنابر حرمين وهب الله له ما وهب لك خليف الجود وعلى المستحق ومن  
عرف الله ما عرفك حري بالتلطف في السئلة وانت بحراقة في الخلق تقذف بالجوهر  
في فجرة العقل في العالم بمنحرج ضروري للفرق كل حين وابان فلا رلت مكفونا بالمرسة  
سؤيل بالصر جوادا بالمطية بد بالمرحمة محبا الى القلوب جاليا بالعيون بمدحاً  
بالاسنة مصحوباً بالتوفيق مذكوراً بالثناء وانمايت متناضعا عليه بالمادح والناقد  
قال لولا اني اعلم ان عشق محمداً حرك كبر هذه الكلمات القر وهدى الفقر الفقير الى نور حسن

على الذر لا نثبت عليه ورويت فاسمك اليك شفقة على من اكرم من مادة المتقين وحياته  
لا عرضك من دنس المارقين فقولوا لان فيها اجبت في اصل الحق على هذه الاشقي ولا يفسد  
بالصواب على ما اليه الا الذي يرى قيل له فالعقل فقال العقل خليفته السلة الاولى عندك يا لحيه  
عنه ويا حيك بر ويبلغ اليك منه ويدلك على قصد السكون في جهه ويدعو اليك في جهه  
والتوحيد بر والاغتراء اليه والاغترار بر وهذا كله يختم لا يختم فيه ووفق لا غف معروضا  
لما انحطط به لتجلب وتبين لا يطف به محله قيل له فقد قيل ان العقل ملخ من العقل فقال  
هذا كلام غلط ومعناه دنس ودعوى منها فتراما يدل للاشتقاق من الكلمة على جهة واحدة  
والطوبى المتنازع لان ملخ من تركيب الحروف وتاليف اللفظ وصورة السموع اترانا اذا  
لطفنا بلغة اخرى بالرومية والحندية بمعنى العقل لكننا نريد بمعنى العقل لا واه بل هذا  
الغف موجود ايضا في صفاته ومدكو ايضا في مرض ما نعت به لان العقل يعقل ما يسمع  
ويحس وهو ايضا في غير ذلك ويخرج ويخرج ولكن في حال دون حال وامر دون امر و  
مكان دون مكان وزمان دون زمان بل العقل اذا نوت اليه وهو في بقاء القدس  
ومعنى الاله يمتد انه صورة لمدية ابدية سوية مشاهة المبدء الاول مشاكلة بكاد  
بما كانت هو فكل من قال من هذه الصورة وهذا الجوهر وهذا العين نصيبا وحيثه مزاجه  
المتدل والمعرف وطبيعتها الواقية والانية وطبيعتها الندية واليا بية وقوة الخافعة  
والمنفصلة ونفسها القصية والجماعية وادامه الحسنة والسيئة وعلاوة الكريمة والذميمة  
كان ذلك مطية سعادته وشقاوته ومبلغا الى حقيقة بقاءه وفناءه وبابا الى قيامه ونقصه  
وطريقا الى استقلاله ومثذوثة وكلا المتلف له بعض مضمهور الى بعض وجوها انظم من  
مفرقة وخصوصا صفاته من غمومه ودمركها عاد البسيط ولهذا صار الى نظامه ومقبوضا فكل  
على قيامه وباغيا تخلص من نشدان وجوده وانه موجودا واصل الى جيبه ومقيدا اطلق من  
قيده ومنضا اعترف بلسبه وذليله البس فوب عزه وضلا هدى الى ربه ونعيمه ثم  
قال والكلام في العقل والما قبله المقول واصغر ولسنا نقدر على اكثر من هذا الا ايضا  
في هذا الوقت مع تقسيم المال واوقات الوقت قيل له فالروح قال قوة مندثرة  
الجسم بها قوامه في الحس والحركة والسكون والطائفة ومبداها من اعتدالها للاستقامة  
ومادتها من هيج مالا يحيا وانها من غروب الاغذية النبات وغير النبات وهي تاجبة  
في الاصل فوا من المركبات وقد خلقت المادته وكثير من اشياء الخاصة ان النفس هي الروح وانه  
لا فرق بينهما الا في التقديس والسمية وهذا ظن مردود لان النفس جوهر قائم بنفسه لا حاجة لها  
الى تقويم به وما هكذا الروح فانها محتاجة الى مواد البدن والالة وبها يبعد ويعبر وبها  
يبطل بطلان البدن ولو اوردنا الاستقصاء والفرق من هذين احببنا الى الحد من المروءين  
مع الشرح الطويل وهذا القدر كاف في جملة هذه المسائل قيل له فما الرأي قال شيء  
من تفصيل الظن والنوم بشركة العقل والتجربة قيل في السعادة قال لا ينظر لظننا قيل  
فاطلبها قال عودها الى معاد عاجزة من كل نفس وكذب خالصة من كل غرض وشوب قيل  
فما تفسير عودها قال كل مشكلة ولاشارة دقيقة فالجيب ان يقال على اقرب عودها انما

هو استعمالها بلوغها غايتها التي كانت قبيلها ومقصدها قيل في الجدل كل من لم يعلمه الملك  
وما حوت النفس من الحكمة بصفاة من المثل فالصبر من الكدر قيل له في الفتن عاقبة ومع لا نقا  
له من العقل ولا ايام لمن العيان قيل له قال الوعد قال قول الجاهل به قلب الوعد بانظار الحق  
قوله قال الوعيد قال كلام ينفره عن توقع المكره وحلوله قيل له في الحكمة قال انما الحكمة  
الاختصار في العلم والنتائج في الاستعداد بهذا الوعد في صلاح العمل قيل في العلم  
قال صم مزين قال ان قد علم هو امر يحدث فقال يحدث ولكن في هيئة قلته وقدره ولكن في صفة  
حدث فاما القدر لم يفتق المماثلة للعدالة الاولى والتوفيق العالم عن الجود والاداء واتسا  
الحديث في حق العيان الذي يشهد من ناحية العلول العلول الثاني قيل في العلم انما قال  
لسر لمو وغفلة وسو وهي في غيب ظاهريان ومصوب حسن ومفارق حقيقة عقل  
قيل ثم ماذا قال شاهد كذب وخوف خلوب قيل ثم ماذا قال موجود ولكن معدوم حقيقة  
ولكنه باطل ويقطعه ولكنها حلم وكون ولكن في على احتمال والاعتلال ولكن في على كون  
ومتصير بل يشهد الى الدوام وعاشر في جواب نصيب وعد في جواب صديق قيل في العلم  
قال شخص الطبيعة غايب بالروح جوهري بالنفس المر بالعقل بكل الوجود واحد في الكثرة فان  
بالنفس باق بالنفس ميت بالانتقال حي بالاستكمال انما هو بالحاجة تأمر بالطلب وصغير في  
المنظر خفي في الخفية العالم فيه من كل شيء شيء ولا بكل شيء يغلق جميعه بالنفس الى من نقله  
من العدم موقو على نسب لمن يستفيد من امر اخبار الانسان كثيرا وامراره عجيبه من عرفة  
فقد عرف سلالة العالم ومصاصته وقد عوى جوهرة شها من كلام يعرف ويرى هو مثال  
لكل غايب وبيان لكل شاهد هبوب عجيب انان شريف البرهان غريب المنهج والعيان قال  
له في الشريعة قال هيئة في اخر الذرة البشرية تصد عن القوة الاطمية وينتقل الى النفس  
طما من النفس فاولا في طبيعة واولا في حسيه قيل له انما صدم من العلوم اشرف امر نشأ على العلم  
فقال في القوة الصادرة من هنا كاشرف وغاية الناهية من هاهنا اعرف قال وما يوهو هذا  
ان تلك من مع في الزمان بعد الزمان لانها في غايتها تقوى وتعم وتظهر وتثبت وتتمكن وتثبت و  
سعادة الشريعة عملية وفيها انما الحكمة وسعادة الفلسفة عملية وفيها احتياق العلم والعلم  
العلم والعمل تحت بشري وتلك استصلاح القلوب النافرة واستيعاب النفوس لتشارفة  
الآية وهذه روح النفوس المكره ورجلاء للصدور والصدور وازقاء للالفاظ والالفاظ  
بالنفس المحمودة المرغوبة وتلك تعطيل جملة مقنعة وهذه تطبيق مفصلة موفقة ومتقايمة  
منه على ان يعرف الطبيعة والنفس والعقل والاول والثاني واما امرها وعجوبها ودرما يعيها  
وما في اعماقها قد لا ياتي وقصر بالله عليه ويصط عروة ونحوه من منه لم يجد سبيلا  
العرف منها الا من غير شاف وعلاوة غير الفنة ودعوى غير شعبة ومتقايمة في فلسوف ان  
يضع ناموسا للحياة محلا بالكلمات الصحيحة مؤيدا في القول السليمة مجسما في مصالح  
البرية قدر على ذلك وقدرة هذا في قد يمد الدهر عند من الحاجة اليه ثم يدر على الامام كما  
اثر ما يراى في عليه الزمان وكان جميع ما تفقناه ولقناه عن النبي في هذا المعنى  
مع جماعة متعارفة فلذلك ما استوسق هذا القدر الذي ملكه هذه القابضة وقابل

ثلثا ليس هو وأنا اجمله بقوله ان شاء الله تعالى قيل فما الوجود قال ليس هو ثم ما صنعت به ولا  
 دونه ما يحيط اليه لانه لو كان فوقه عزه لكان ايضا موجودا ولو كان دونه لكان ايضا موجودا  
 فعل هذا كما تراه للعين او ثبت المختار وانتصب للنفس وتحقق بالعقل من غير فرض ولا  
 توهم ولا وضع فهو موجود اما بالقوة واما بالفعل قبل له في الحق قال صوره  
 العقل مشهود بانحصارها في المطلوب بكل غاية محضو بكل رعاية موثر بكل اثار مختار بكل  
 اختيار غاية لكل طالب ويقين كل شاك وسكون كل قلق وراحة كل مضطرب بسيط بالعقل  
 مركب بالتحس منظون بالظن موهوم بالوهم نظام كل موجود وقوام كل محذور وتعام كل  
 مشهور ثم قال ومن عجايبه ان من حاول اظهار باطل لانتطيعه ولا يقدر عليه  
 ولا يقهر منه بوجه ولا يسبب حتى يشويه به او يشق منه لا يقبل وهو صرف ولا يتقادم  
 وهو صحت هذا يدل على ان هذا العالم الذي هو في هبة باطل لكونه فسادا ومفتقرا  
 الى ذلك العالم الذي هو في حقيقة حق لمصده وتعامه واستقامته والتيامه ولا لانه لا يفرق  
 للكون والفساد اليه هذا اذا كان البطل قصدا لما طار باختياريه وحوله وقد يكون  
 الانسان علوفه هذا الراي بان يقصد الحق المحض والصواب المحذور فلا يبلغه ايضا غاية مراد  
 الاشق بظلم اليه من غير ان يستصحبها بزياد او بربوه وهذا لان الناظر في الحق الطالب  
 الحق من وجه مركب ومشوب بخلاف لا يكمل له شي من حظيرة العقل الا انفسه يتبس بر من ناحية  
 الحق وهو في الاصل متحقق لقوله ذلك لان محيوت طبيعته ومركب تضايير واول سوسه  
 هكذا وهم وعليه استمر ولهذا يمينه بالتكثير عليه اسهل من التوحد والتوحد عليه  
 اعسر من التكثر ومن له البراءة من هذه الحال فتدليس نفسه من هذا الدنس وهو ذو  
 انفس ثلاث ناطقه هو لها اقل جمعيه هو لها اكثر وصعيه هو لها اظهر وهذا الاعتبار حقيقة  
 ان يكون بلاكثر اكثر وبلاقل اقل ولما اتفق بالمرئ ان يكون هذا الانسان واحدا في الغايه  
 طلبت له صورة الوحدة من الثلاثه وهذه الصورة تليق من الثلاثه واستحال ان يكون  
 مركبا بالنفس الموحدة اعز الناطقه لانها لا تقبل التركيب ولهذا تجدد الاجرام العلوية بواطن  
 لانها عادم المزاج والتركيب والشوق فلما كان الانسان متقوما من جزء ناطق وجزء  
 حي وجزء مائت وكان الناطق يفهم ويرتب ويهذب وبالحي يحس ويتحرك وليكن وبالمائت  
 يتفكر ويفسد ويبطل كان جميع ما يحيط به عقلا او يدركه حسا او يفرضه مدحولا  
 ناقصا متقصفا متلوقا حقا اقرى اتجر الناطق لا في واقفنا خاصايصه ومملك ما  
 هو الايق بر من العلم الحق والعلم الحق حيث لا اهل لجزئين اعنى ما هو متحرك حساب  
 وما هو ميت باطل وان شئت ما هو بهيبي ونه تسعي خلص الى فقه العلم ومملك  
 اليه خلوصا يجر من كل ما عاين التركيب والتقليب والاستحالة والاستبداد والافعال  
 والدور وبلغ معانير الذي كان معرضا للخلق به والمصير اليه فحق المعتقد والخير المورث  
 والصواب المتصلي والمجد المعتاد والزهو المقدس ورفض سائر ما عاين الفضايل وحجب  
 عنها رجلا دوما فلا زال هناك باقيا بقاء لا اخر له وكيف يكون له اخر واقتطاع وحيلولة  
 وارتجاف وقد استفاد ذلك البقاء من الحق لا قول والوجود الذي ليس قبله موجود

بالشهيرة والافتراء والمنازلة والافتراء والتعمر والارتداء هذا ما لا يجوز ان يعين بحسن العقل  
 وانت توافق للشاهد ملكا حكيمًا صارها شهاسا يتاجلًا رغب كل اهل من خدمه وخاصة  
 ورعيته واوليائه في خدمته وحضور مجلسه في الفسحة به وباخلاقه وهبه طلبا للكرامة  
 منه والمخاطبة عنده وعلى امان القرب منه والدخول به مصرقة للاوقات عنده  
 للعزلة مدعاة للامان في هذه وان الاطعام تقطع عنه والجلد والتعذيب يعظمان به  
 والعزة والمجد يسعان عليه وترى كل واحد من الخفاصة والعامة يبدل وسعه وغيرة جهده  
 ويسئلوا ما يمكنه يمينه لئلا ينال تلك الحال وتلك المنزلة وتلك السعادة وتلك النسيطة فانما  
 كان هذا في المثال المحصور علما بمجد من غير شك ولا مرية فاقولك في الحقيقة العالمية  
 والهاية الالهية والهاية الالهية يا هذا ان الامر لعظيم وان الشان خطير وان المطلوب  
 العزيز وما هو الا ان تصمد نحو السعادة بتطهير الاخلاق وتجريد العادة واصلاح  
 السيرة وقدر المجد في الراي وقصد العزم بالجزم ونحو العمل بما له من جوع  
 في الاجل بالثقة وفي الاجل بالحقيقة مع الاشفاق على تغيير الزمان وتقصير ما امر  
 وتقطع انما من الحياة حتى تلقط المشتري والزهر بيدك وتخرج كل علة وبها  
 جوهره وتصير فوقها بحقيقةك وتعالج نفسك مائة عين ربات ولا اذن  
 سمعت ولا سخر على بال احد من الناس فليكن حاكمك مثلكم الى الحكمة  
 ميل من يتخذها مطية لدمك الاسهل فانه مستحيلها كثر اناها  
 في اخر العمل لا ميل من عادل لها وليسع بذكرها ويرجعها  
 في اسواق الجهال وينادي عليها بين السفهاء ولا نزال  
 ويرضى بغير الله اكلها ويبدل عنها فكلها كان هذا ابر  
 فقد انفس في همة الشقا وسقط في مشي لبلا والافشا  
 لا يرشحي لذاته برء ولا علة شفاء ولا نصرت  
 انتعاش ولا لاسم فكذلك اخذ الله بنواصينا  
 ونواصيك الى ما اهدى للاخيار والابرار تحولوا  
 عن هذه الذنوب بحسن الاختيار ولا  
 بغير الاضطوار والسلافة  
 المقاسبات ولوا هب العقل المجد  
 سركا وصلوة وسلافة  
 واكرامه علمه فاعجل  
 التي الجعوش في الحق  
 كافر والاله  
 الا الله لا

# رسالة الفيلسوف

## أوصايا الذهبية لفيلسوف

فيلسوف من الفيلسوف أول ما أوصيك به بتخيل الذين لا يحل لهم الموت من أقدار الدنيا وأكرامه بما يجبره الشريعة وتوقى اليقين وأوصيك بامثال ذلك للذين لا يهين للناظرين في مذاهبهم وأوصيك بتفصيل عمل الأرض فعمل ما يجبره الشريعة في أكرامهم كما كرّم نفسك وأقربائك وتوقى اليقين وأن يتفهم جميع الناس فضلهم صدقاً يكون صدقاً في الفضيلة وإن يلائن له جانبك في الكلام والفعال ما أداه ذلك إلى النفع ولا تستفيد صدقاً بظهوره ولا تحجب صدقاً بظهوره من ما أمكنك على لا مكان قريب من الضرورة ويعود ضبط نفسك في أمر بطنتك وفرجك ونومك وغضبك وأخذك أن تركب قبحاً من الأمور يجبره وفروقت من الأوقات على جلوه ولا مع غمرك وليكن استحضارك من نفسك أكثر من استحضارك من كل أحد والزم نفسك الانصاف في كلامك وضالك ولا تتجملها على ارتكاب أمر من الأمور بلا قبح وأعلم أن الموت حال لجميع الناس لا محالة وليكن قصدك في المال اكتسابه في حاله وأتلافه في أخرى وما تملك من الأشياء اللوذية بالأسباب السماوية فاصبر على ما ينوب منها من غير أن تترك ما يربك أن تروى مداهمها وألها بقدر طاقتك وأعلم أن ما ينوب من الاختيار من الناس من هذه الأشياء ليس بكثير وإذا سمعت من إنسان كلاماً جيداً أو ردّاً فلا تحتض من من ولا تتجمل نفسك على الامتناع من استماعه وإذا سمعت كذباً فهو على نفسك الصبر عليه ولا يفعل ما ليس بجيد وروقيل الفعل كي لا تعاب في فعلك وأخذ من أن يفعل أو يقول ما يستجمل منك وأقصص منها على ما لا يورد ضرره عليك ولا تفعل في فعلك وانت جاهل به وأطلب الواجب منه ولا تتجمل أمر يدرك في حفظ صحته وليكن غاية عنايتك بالقصد والطعام والشراب الرياضة التي لا يفترك بها ويعود نفسك أن يكون تدبيرك نقياً غير مضطرب وكن ودياً واحذر أن تفعل ما يحل الحسد عليك ولا تكون متلاًفاً بمنزلة من لا خير له بمقلد ما في يده ولا تكون أيضاً متحسلاً فخر من الحرية فالفضل في الأمور كلها القصد فيها واستعمال الفكر قبل العمل ولا تساعِد في النور عينيك قبل أن تتفهم كل واحد من الأفعال التي فعلتها في حمارك اجعل وابتد في ذلك من أولها وأجد تفقدك إلى آخرها لتتفهم على الوضع الذي زلت فيه عما ينبغي وعلى ما لا يفعله مما كان يجب أن تفعله وعلى ما فعلته مما كان واجباً ومتى كنت أيتت مكرهاً فليدعرك

ومنى كنت قد ايتت جيلًا فليصنعك وفي هذه الاشياء فليكن اجتهادك ودعوىك والهم  
فاحرص فمجتك فاما تركك الى الفضيلة الالهية اى والذي وهب لافئنا اليسوع  
ذالادبهم من الطبيعة ومما لفتت فضلا من الافعال فابك بالافتعال الى ربك  
في التجويفه فانك اذا الزمت هذه الوصايا وقفت على كنه ما يجري عليه الامر في الله  
وفلا تياؤه معشر الناس ما فيه زاييل في الواحد بعد الواحد وما منه ثابت و  
علت ما قدم من مجرى الطبيعة في كل شئ على مثال واحد كما لا يرجوا ما لا يرجوا فلا  
يذهب عليك امر من الامور وعلمت ان الناس يشفاء جدهم الذي اختاروه  
ورواهم في حد من يرى له اذا كانوا مشرفين على مخبرات وهم يقدرون عليها ولا ينقدون  
انفسهم ما يلو ابر فان الضاد من الناس تهتوا له استنقاد نفسه من الشرور وان  
ما يلو ابر من ذلك هو الذي يقدر في اذهالهم فسر يقبلون منزلة ما يدحرج من  
الاوليات المختلفة الى احوال مختلفة فيحقون في ضرور لا احصاء لها وذلك ان المرء العتر  
ترب عينه يركى وهو لا يشعر ويلغون لا تساعده من هرب منه بالظهار الاستعداد لها  
الاب الواهب للحياة حقًا اقول انك لقادر علان تدفع عنهم بلايا كثيرة وان ظهرت  
لهم السكينة التي جعلتها لهم لكنك لانت اياها الانسان يلغون لشعبه فانه اذا كان في الاسناد  
جنس الحقبة فالطبيعة الالهية تقوده الى الوقوف على كل واحد من الاشياء التي  
ان نلت منها لحظًا من المحفوظ الزمت ما اشير به عليك وشفيت نفسك  
من هذه الصفات ونجوت سالًا لكن امتنع من الاطعمة التي ذكرناها  
واجعل امتحانك لها تركية النعمة اخاسرها واختبر ليعد واحد  
ما تقف عليه من ذلك واجعل التقسيم اشرف على الله بك  
التقسيم القصص فانك عند ذلك اذا فارقت هذا البديك  
حتى تصير محلا فالحق تكون حينئذ سايها غير ما تيد  
الى الانسية ولا قابل للموت تمت الوصايا  
الذ هيتا ليفتا غوزيس والمجد والمجد لله  
وامنًا وفرغ هذا الكتاب المستطاب  
على يد اقل العباد ميرزا حسين  
الشيرازي في خامس شهر رمضان  
المبارك سنة ١٢٣٤ والصلوة  
والسلام على سيدنا  
نبينا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين و  
صلى الله  
عليه  
وسلم



فهرست المقادير	فهرست المقادير
١٢ المقادير التي تظهر في هذا النوع من المقادير	١٢ العشر في نظر حال النفس بعد الموت
١٣ الثانية من خلق القوم عن الأمان وبعثها العلو	١٣ مبنيا على النظر والتوهم
١٤ الثانية من تارة ما السفلى بالعلو	١٤ الحادية والعشرون في حقيقة حسيه ادا لم
١٥ الثانية من الانسان قد يكون في حلة خلق	١٥ افعله وامثله من حقيقة ادب احسبه
١٦ متفاد	١٦ الثانية والعشرون في النسبة بين النطق والفكر
١٧ الرابعة من وضع الامور في الميزان	١٧ الثالثة والعشرون في طرف الزمان وطرف المكان
١٨ الخامسة من ما المستفيض في النطق	١٨ الرابعة والعشرون في الطبيعة كيف هو من اهل الحق
١٩ السادسة من كماله في النطق	١٩ الخامسة والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٠ السابعة من السبب في ان السبب لا يكون	٢٠ السادسة والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢١ الثامنة من سبب القوم في مادة القوم وازن كمالها	٢١ السابعة والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٢ القوم في مادة الموت	٢٢ الثامنة والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٣ التاسعة من سبب النفس في ان النفس في	٢٣ التاسعة والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٤ العاشرة اذا كانت الباطن لا يفعل في	٢٤ العاشرة والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٥ ولا اختيارا في اي حيز يكون	٢٥ العاشرة والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٦ الحادية عشر في حقيقة المقادير والافعال	٢٦ الحادية عشر والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٧ الثانية عشر في حقيقة المقادير والافعال	٢٧ الثانية عشر والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٨ الثالثة عشر في حقيقة المقادير والافعال	٢٨ الثالثة عشر والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٢٩ الرابعة عشر في حقيقة المقادير والافعال	٢٩ الرابعة عشر والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٣٠ الخامسة عشر في حقيقة المقادير والافعال	٣٠ الخامسة عشر والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس
٣١ السادسة عشر في حقيقة المقادير والافعال	٣١ السادسة عشر والعشرون في حقيقة النفس والفكر والحواس

فهرست المقایسات	فهرست المقایسات
الفائتة والستون الطبيعة من الكون و المشترك البقاء الكاذب والبل المتناقض وجميعها في حكم بطلانها	٢٦ الثانية ولا يجوز ان الفلسوف المتفكر في يدركها الفهم من غير
الثالثة والستون لم يصفوا التوحيد في الشرعية من ثواب الظنون	٢٧ الثانية والستون في معرفة الله هي معرفة رازم استدل لا شيء
الرابعة والستون ان الحق لم يبا في كل وجهه ولا اخطاءه في كل وجهه	٢٨ الثالثة والستون في ان الحق لا يتغير في الراية والاربعون في حق الامانة في
الخامسة والستون في قواعد الفلسفة السادسة والستون في حكم الحركات ان الشا	٢٩ الخامسة والستون في اقسام الموجود في العلم من ذلك العلم مع بعض الاطراف
وان لم يعمل له الا انه في الحق لا بد وان ينصلح حاله	٣٠ السادسة والستون في علل العلم من شئ العلم من شئ من علل العلم من شئ
الثامنة والستون ان الحق ينشأ من العلم والستون في الوسط في الطريق	٣١ السابعة والستون في الفرق بين طريقتي طريقتي الفلاسفة
الثامنة والستون في ان الحق لا يخلو وقيل في راد لكل منهما	٣٢ الثامنة والستون في الحركة صورة واحدة كلها
المقايسة السبعون من التفسير المشورة عند الضرورة فقل خطأ الراي من ان الحق لا يخلو	٣٣ التاسعة والستون في الكهانة وما يلحقها من امور الغيب
ينبغي في الاستدلال على صحة الشريعة الجليلة والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٣٤ العاشر والستون في بيان ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٣٥ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٣٦ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٣٧ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٣٨ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٣٩ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٤٠ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٤١ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٤٢ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٤٣ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٤٤ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل
العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال العاشر والستون في بيان حقيقة الحق واستدلال	٤٥ الثانية والستون في ان الحق لا يخلو من غير حق قليل الجاهل

فهرست المقایسات	فهرست المقایسات
٧٥ التاسعة والتسعين الطبيعة اسم مشترك يدل على معان	٩٤ السادسة والتسعون وكلت حكمة نقلها عن مشايخه في جملة مجالس
٧٥ المقايسة الثمانون الوجود هو الله من شأنه ان يفعل وينفصل	٩٥ السابعة والتسعون في جملة كلام الاولين بالترجمة المنقولة اليه بل هذا المقايسة هي عين القلادة في هذا الكتاب
٧٦ العادة والثمانون الخيرة الحقيقة هو المراد لذاته والخير بالاستفادة هو المراد لغرض	١٠٢ الثامنة والتسعون هل يجوز ان يكون اثبات الناس للمعاصي اصطلاحاً منهم ومن عقلا منهم
٧٦ الثانية والثمانون ان الوجود اسم مشترك يدل على معان كثيرة	١٠٢ التاسعة والتسعون العالم من حيث هو كائن في سد ومن حيث هو غير كائن
٧٧ الثالثة والثمانون في اسم قبل يدل على معان	١٠٤ المقايسة المئتمائة في قوله فلان ملاء الدين والغرض ما معناه
٧٧ الرابعة والثمانون في بيان الخلوة والوجود	١٠٥ احدى ومائة ليقين انما خالصة بحسب الاشياء
٧٨ الخامسة والثمانون في الفرق بين الكل والكل المقايسة الثمانون في جملة ما هو مشترك يدل على معان	٢٥ اثنتان ومائة في كل شيء اجوده في القطة الجوده في المائات الا التركيبات
٧٨ السابعة والثمانون في المناظر في المظهر مع الوزير ابن العميد	١٠٧ ثلاث ومائة في ان الاشياء التي يجوزها بالقر كلها اتبعت الملل
٧٩ الثامنة والثمانون في بيان البلاغة و الفصاحة والخطابة	١٠٨ اربع ومائة اذا كان للاشياء في اول فلم لا يكون لها مسكن اول
٨٠ التاسعة والثمانون في قوله لشيء كيف ما لا يظهر جلوه وهي في هذه النضا	١١٠ خمس ومائة لو لم يكن في النور من الحكمة الا انما شاهد على المعاد لكن
٨٢ المقايسة التسعون في حكم كيفية نقلها من كلام ابن الحسن محمد بن يوسف السامري	١١١ ست ومائة في الصدق والصدارة والحق وحققتها وهي نحو المقايسة الاولى في الترجيح
٨٢ الحادية والتسعون في حكم كيفية نقلها من المقايسة المئتمائة لكنها منسوبة الى الخ	
٨٢ الثانية والتسعون في الفرق الفلسفية	
٨٢ الثالثة والتسعون في بيان العلم والمعرفة والفضائل وانما هي اعملى في هذا العالم	
٨٢ الرابعة والتسعون في بيان النفس وغيرها من الحقائق	
٨٢ الخامسة والتسعون في كلام لبعض الصوفية	

رسالة تسمى الوصايا الذهبية  
لغيا غور لطيف





4/20/51A

